جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY

مجلة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل للعلوم الإنسانية والتربوية

Journal of Imam Abdulrahman Bin Faisal University for Humanities and Educational Sciences

Peer-reviewed Journal دورية علمية محكمة

J IAUHES

المجلد 3 | العدد 3 | سبتمبر – ديسمبر | 2025
Volume 3 | Issue 3 | Sep - Dec 2025

ISSN 1658-970X
EISSN 1658-9785

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY

دعوة لتقديم الأوراق العلمية

مجلة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل للعلوم الإنسانية والتّربوية

المجلد 4 | العدد 2 | مايو - أغسطس | 2026

تدعو مجلة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل للعلوم الإنسانية والتربوية (JIAUHES) الباحثين للمشاركة بأوراقهم العلمية للعدد الثاني من المجلد الرابع للمجلة. تُقبل الأبحاث باللغتين العربية والإنجليزية.

رئيسة التحرير: أ.د. أماني بنت خلف الغامدي

ترسل الأبحاث على: Gasr.johe@iau.edu.sa

JIAUHES

رئيسة التحرير

أ.د. أماني خلف الغامدي | جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - **السعودية**

مدير التحرير

د. وليد عاطف الصيّاد | جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - السعودية

إدارة التحرير

د. يوسف أحمد بوسعد | جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - **السعودية**

د. عبد الرحمن علي بديوي | جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - **السعودية**

د. مشاعل جميل العتيق | جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - **السعودية**

د. غادة فايز المطيري | جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - **السعودية**

هيئة التحريـر

أ.د. منى حسن الأسمر | جامعة أم القرى - **السعودية**

أ.د. جمال نور الدين حسن | جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - **السعودية**

أ.د. مها علي آل خشيل | جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن - **السعودية**

أ.د. عبد الرحمن مصطفى السليمان | جامعة لوفان - **بلجيكا**

أ.د. فهد سليمان الشايع | جامعة الملك سعود - **السعودية**

أ.د. سعاد محمد الشايقي | جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - **السعودية**

أ.د. خالد محمد الشنيبر | جامعة الملك سعود - **السعودية**

أ.د. سارة عزيز الشهري | جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - **السعودية**

أ.د. زهران محمد عبد الحميد | جامعة الأزهر - **مصر**

أ.د. ربحي مصطفى عليان | الجامعة الأردنية - **الأردن**

أ.د. السهلي بلقاسم المصطفى | جامعة سيدي محمد بن عبدالله - **المغرب**

د. ليلى شعبان رضوان | جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - **السعودية**

JIAUHES

الهيئة الاستشارية

أ.د. منيرة علي محمد الأزرقي | جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - **السعودية**

أ.د. علي أحمد محمد بابكر | جامعة أم درمان الاسلامية - **السودان**

أ.د. شريفة أحمد الحازمي | جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن - **السعودية**

أ.د. فيصل عبدالسلام الحفيان | جامعة الدول العربية - **مصر**

أ.د. سارة عبدالمحسن آل سعود | جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - **السعودية**

أ.د. محمد عبد الحليم سعيد | جامعة لندن - **المملكة المتحدة**

أ.د. سعيد محمد الشمراني | جامعة الملك سعود - **السعودية**

أ.د. وضحى حباب العتيبي | جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن - **السعودية**

أ.د. أحمد محمد عزب | جامعة الملك عبدالعزيز - **السعودية**

أ.د. سعاد عبدالعزيز الفريح | جامعة الكويت - **الكويت**

أ.د. إبراهيم محمد الكوفحي | الجامعة الأردنية - **الأردن**

أ.د. عبد الرحمن عيسى الليلي | جامعة الملك فيصل - **السعودية**

أ.د. عبد الواحد حمد المزروع | جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - **السعودية**

السكرتارية

أ. أمل ذيب العجمي

الموقع الإلكتروني

أ. عائشة عبداللطيف الحليبي

كلمة العدد

تَسعد مجلة العلوم الإنسانية والتربوية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالتفاعل الإيجابي مع ما يأتيها من بحوث ودراسات إنسانية وتربوية تتسم بالشمول والعمق، وبما يعكس حرص مؤلفيها على التجديد وهو سمة العلم بشكل عام، وفي هذا العصر بشكل خاص، ووفق رؤية المملكة العربية السعودية بشكل أخص.

ومن متطلبات هذا التفاعل الإيجابي بين إدارة المجلة والباحثين والباحثات هو التأثير والتأثر، بما يسهم في نماء المشاركين والمشاركات وتطويرهم كافة، ونحن معكم. فنحن نسعد بآراء الباحثين والباحثات، ونود أن نشاركهم عددًا من الأفكار التطويرية من واقع خبرتنا مع البحوث والدراسات التي تصلنا من المؤلفين والمؤلفات، ومن واقع خبرتنا الدولية الطويلة.

وأول هذه الأفكار تتعلق بأهمية وجود مستويات متعددة من التخصص؛ فهناك التخصص العام الذي ينبثق عنه التخصص الدقيق، ونرحب بوجود تخصص أدق، تتكامل فيما بينها، مانحةً الباحثَ الشمولية والعمق، وفرصًا للتعاون والتكامل مع التخصصات القريبة، وفق ما يُسمى بـ "التخصصات البينية Interdisciplinary specializations"، التي هي إحدى السمات الرئيسة لهذا العصر. ويُفضل بقوة أن يغطي الباحثُ في مسيرته العلمية هذه المستويات الأربعة: التخصص العام، والدقيق، والأدق، والبيني، بما في ذلك مرحلة ما بعد الحصول على الأستاذية، وهي محور الفكرة الثانية.

وتمثل مرحلة ما بعد الأستاذية -وفق التوجهات العلمية العالمية- أكثر المراحل العلمية ثراءً ونماءً ومرونة دون الإقلال من المراحل السابقة؛ إذ يمثل استمرار الباحث في مسيرته العلمية بعد الأستاذية، واحدة من أهم معايير الحكم على جودة الباحث نفسه. وتؤكد هيئة التحرير على وجود معايير كمية وأخرى نوعية للحكم على هذه المرحلة بالذات، تتطلب دراسة خاصة، لكن من الأهمية أن يحرص الأستاذ الجامعي على وضع خطة بحثية طويلة المدى له على المستوى الشخصي، ينبثق عنها خطتين متكاملتين متوسطة وقصيرة. مع التركيز على النوعية والجودة والمرونة والوظيفية.

أما فيما يتعلق بمدرسته العلمية مع طلابه وزملائه، وهي الفكرة الثالثة في حوارنا معكم، فهي تتطلب جلسات عصف ذهني، يتحول الجميع فيها إلى مجتمع معلم متعلم ومقارنتها بالاتجاهات العالمية المعاصرة في التخصصات: العام والدقيق والأدق، والبيني في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية. ثم تُحال المخرجات إلى الجميع؛ لإعادة تدقيقها وتقويمها وصولًا إلى اتفاق نسبي وليس مطلق، يتعاون الجميع في إنجازه وفق خطة طموحة، لكنها عقلانية.

ويقودنا الكلام على الاتجاهات العالمية المعاصرةContemporary international trends إلى الفكرة الرابعة، تلك التي تتعلق بأهمية اشتراك عضو هيئة التدريس العربي في جمعيتين علميتين دوليتين في تخصصه، بالإضافة إلى جمعية دولية في البحث التربوي. وهو أحد الشروط الأساسية لتعيين عضو هيئة التدريس في الجامعات الأمريكية أو الأوروبية والتجديد له، فضلًا عن تقديم ما يثبت نشاطه في كل من هذه الجمعيات، وبخاصة فيما يتعلق بالاشتراك ببحوث أو بالحضور في مؤتمراتها السنوية والنشر بالمجلات التي تصدر عنها، والمشاركة في تحكيم البحوث المقدمة لمؤتمراتها أو مجلاتها، والاشتراك في الفعاليات العلمية الأخرى التي تقدمها هذه الجمعيات.

والحديث عن فوائد الاشتراك العلمي السابق يتطلب مقالة خاصة، لكننا نشير في إيجاز لأهم هذه الفوائد:

(1) الاشتراك في المؤتمرات السنوية التي تعقدها هذه الجمعيات، يوفر للباحث العربي فرصةً ثريةً للنمو العلمي والتفاعل الإيجابي مع رموز العلم العالميين في تخصصه.

(2) الحصول على نسخ من بعض المجلات العلمية التي تصدر عن كل من هذه الجمعيات مجانًا وفق شروط العضوية، والحصول على الأخرى بسعر مخفض، وبمجرد نشرها، وأحيانًا قبل نشرها؛ لاستطلاع الآراء بشأنها وفق معايير معينة.

(3) مواكبة الجديد في تخصص عضو هيئة التدريس، والإسهام فيه، بخاصة فيما يتعلق بالاتجاهات العالمية المعاصرة في التخصص في المستقبل القريب والبعيد أيضًا.

(4) الإعلان المباشر وغير المباشر عن الباحث العربي المتميز وسط كوكبة العلماء العالميين، ودحض ما يُشاع عن ضعفنا العلمي، إن لم يكن الكسل العلمي.

(5) يستحيل أن يتطرق الغرور لنفسية الباحث العربي العالمي؛ لأنه يجد نفسه وسط محيط العلم الذي لا حدود له، ويدخل في منافسات مع أقرانه وأساتذته.

(6) نشر الجديد في تخصصه بين تلامذته وزملائه في جامعته، والأخذ بأياديهم للاشتراك.

(7) التحسين المستمر للغة الإنجليزية أو غيرها من اللغات؛ إذ يستحيل متابعة الجديد دون لغة إضافية، وبخاصة الإنجليزية.

ولعل من الأمور المهمة التي يجب الإشارة إليها هنا هي وجوب تنوع المناهج البحثية، وهي الفكرة الخامسة. نقدر المناهج الشائعة، ولاسيما الوصفي والتجريبي، لكننا نرى أهمية تضمين مناهج أخرى، مثل: المنهج المختلط، وشبه التجريبي، والمقارن، والمستقبلي. ويجب أن يمتد التطوير أيضًا إلى الأدوات من الاستبانة إلى أدوات أخرى تكملها وتعضدها، مثل: المقابلات والمعايشة. وهذه الفكرة تتطلب مقالة مستقلة.

ونختم بالفكرة السادسة تلك المتعلقة بوظيفية العلم وجدواه على الأرض، تطويرًا لكل الممارسات التربوية في كل مراحل التعليم في المملكة العربية السعودية وفق رؤية المملكة 2030. وهذه الفكرة تتطلب مقالات وليس مقالة واحدة، لكننا هنا نشير إلى أهمية أن تكون التوصيات التي تصل إليها البحوث مصحوبة بآليات تنفيذها على أرض الواقع، وهذا هو أحد الفروق الجوهرية بين التوصية والمقترح. فالتوصية أمر يأتي مباشرة من نتيجة بحثية رصينة، أما المقترح المرتبط بالتوصية فيجب أن يكون إبداعًا لآليات تنفيذ واقعية على المدى القريب والبعيد، ويا حبذا لو حددنا المسؤول عن المراحل الآتية: التنفيذ، والمتابعة والتقويم، واستخلاص الدروس المستفادة لمرحلة جديدة، فضلًا عن الأدوات المستخدمة في كل مرحلة.

تلكم كانت مجموعة من الأفكار التي نتحاور معكم بشأنها، ويشرفنا استقبال آرائكم بشأنها وغيرها.

ونعدكم في المرات القادمة إن شاء الله بتبادل المزيد من الأفكار؛ حتى نتحول إلى مجتمع معلم متعلم؛ لخدمة وطننا الحبيب المملكة العربية السعودية، ووطننا العربي والإسلامي الأكبر.

والله وليّ التوفيق

إدارة التحرير

فهرس المحتويات

التسويق الإلكتروني لبرامج تخصص علم المعلومات في الجامعات السعودية: دراسة وصفية. 1

ماجد محمد أبو شرحه، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، و عبد الله ناصر الحبيب، جامعة الملك سعود

صور الحجاج في الشعر الوطني السعودي: (دراسة في الأدوات والتأثير). 16

نوير بنت عبد الله العنزي، جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية.

الاتجاهات الحديثة في بحوث صياغة الأخبار وتحريرها في الصحف والمواقع الإخبارية: دراسة تحليلية نقدية. 29

أميرة محمد أحمد، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية. 44

نجلاء أحمد البوعينين ، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، أمل سليمان الدغيم، سمر فهد الدسيماني، جامعة الملك سعود.

طبيعة اتّجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال وعلاقتها باتّجاهاتهم نحو إلحاق أطفالهم بها. 58

ندى بنت زعل الودعاني، جامعة الإمام محمد بن سعود.

The Application of Explicitation Techniques: A Case of an IMO International Convention 75

داليا عبد الوهاب مسعود، جامعة الحدود الشمالية.

IAUHES
مجلة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
للعلوم الإنسانية والتربوية

جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY

التسويق الإلكتروني لبرامج تخصص علم المعلومات في الجامعات السعودية: دراسة وصفية
E-Marketing for Information Science Programs in Saudi Universities: "A Descriptive Study"

الاستلام: 2025.1.1	القبول: 2025.5.25	النشر: 2025.9.1

ماجد محمد أبو شرحه
أستاذ مساعد، قسم علم المعلومات ، كلية الآداب
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

Majed Mohammed Abusharhah
Assistant Professor, Information Science and Knowledge Management Department, College of Arts, Imam Abdulrahman Bin Faisal University
https://orcid.org/0000-0002-4924-9494

عبد الله ناصر الحبيب
أستاذ مشارك، قسم علم المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،
جامعة الملك سعود

Abdullah Nasser Alhabeeb
Associate professor, Information Science Department, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University
https://orcid.org/0000-0003-0188-3549

الاستشهاد:
أبو شرحه، ماجد، والحبيب، عبد الله. (2025). التسويق الإلكتروني لبرامج تخصص علم المعلومات في الجامعات السعودية: دراسة وصفية. *مجلة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل للعلوم الإنسانية والتربوية، 3*(3)، 1-15. DOI: 10.65081/2653-003-003-001

الملخص

يؤدي التسويق الإلكتروني دورًا حيويًا في تعزيز القدرة الإنتاجية للأقسام الأكاديمية في الجامعات؛ الذي قد يسهم في ابتكار إستراتيجيات حديثة للترويج لأنشطتها وخدماتها. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل الاتجاهات الحديثة في التسويق الإلكتروني لبرامج تخصص علم المعلومات في الجامعات السعودية من خلال استكشاف طبيعة التسويق الإلكتروني ومدى تأثيره في هذا المجال الأكاديمي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، فجُمعت البيانات من مصادر متعددة، منها الدراسات السابقة، والأبحاث، والمقالات العلمية. وقد حللت هذه البيانات للوصول إلى رؤية شاملة حول الدور الذي يضطلع به التسويق الإلكتروني في تعزيز علم المعلومات بالجامعات السعودية. أظهرت نتائج الدراسة أن التسويق الإلكتروني من الأدوات الفعالة التي يمكن استخدامها للترويج لبرامج علم المعلومات، الذي قد يساعد الجامعات السعودية في جذب عدد أكبر من طلاب المستقبل، ويعزز من تفاعلهم مع البرامج الأكاديمية، وبينت النتائج أن معدلات القبول قد تتأثر إيجابيًا بتطبيق إستراتيجيات تسويقية إلكترونية تعتمد على التحليل المستهدف للطلاب، والتفاعل معهم عبر الوسائل الرقمية الحديثة، وتوصلت إلى أهمية الاستفادة من تطورات في الذكاء الاصطناعي في تعزيز فعالية التسويق الإلكتروني لأقسام علم المعلومات بالجامعات السعودية، لزيادة التفاعل مع طلاب المستقبل، وتحسين إستراتيجيات التسويق، وزيادة معدلات التسجيل. وختمت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات التي قد تهدف إلى تحسين إستراتيجيات التسويق الإلكتروني لتخصص علم المعلومات، من أبرزها: تشجيع الجامعات على الاستثمار في التسويق الإلكتروني، وتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للعمل في هذا المجال، والتعاون مع الشركات لتوفير فرص تدريبية.

الكلمات المفتاحية: التسويق الإلكتروني، برامج علم المعلومات، تحليل المحتوى، الجامعات السعودية

ABSTRACT

E-marketing is a key phase for enhancing the productivity of university academic departments, and for innovating modern methods in promoting the activities and services thereof. Therefore, this research aims to study the current trends in the field of e-marketing for information science programs in Saudi universities. The primary objective of this study is to highlight the effective role of e-marketing in the information science programs at Saudi universities. Within this main objective, several secondary goals are outlined, including understanding the nature of e-marketing, its importance and benefits, and the nature of the information science discipline at Saudi universities. The study also seeks to explore the impact of e-marketing on the information science discipline in Saudi universities. Based on the nature of this study, its goals, and questions, a descriptive analytical approach was used. The researchers gathered and analysed data related to the study through existing literature, articles, and previous theses. One of the key findings of this study showed e-marketing to be one of the most important tools that Saudi universities can use to promote information science programs. E-marketing can help information science departments in Saudi universities reach a broader audience of prospective students, build relationships with them, and increase enrolment rates.

Keywords: E-marketing, Information Science Programs, Library and Information Science Education, Saudi Universities

1. المقدمة

أحدثت التطورات التقنية الحديثة تحولًا نوعيًا في مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، ولم يكن التحول الذي شهده العالم بفعل انتشار التقنيات بمنأى عن مهنة التسويق التي شهدت هي الأخرى تغيرًا ملحوظًا في طبيعتها، وفرص نجاحها، إذ تحولت الوظائف التسويقية إلى مفهوم جديد يسمى التسويق الإلكتروني، وباتت تأخذ شكلًا أكثر فاعلية من أجل تحقيق أهداف المؤسسات.

ولا شك أن النمو الهائل في استخدام الإنترنت قد أدى إلى زيادة الإقبال على الأعمال الإلكترونية، إذ أصبحت تلك الأعمال في عالم اليوم ضرورة حتمية للمؤسسات التي ترغب في مواجهة تحديات عولمة الأعمال والمنافسة، فهي تسمح للمؤسسات بابتكار أنماط وأساليب عمل جديدة، وخلق نماذج جديدة للأعمال؛ مما يؤدي إلى زيادة فعاليتها وكفاءتها، وقد أدت أهمية الأعمال الإلكترونية إلى تسارع جهود المؤسسات لإعادة هندسة عملياتها بما يتناسب مع متطلباتها (رقيق وعزالدين،6102).

وفي ظل ما تفرزه البيئة المعاصرة من تحديات، مثل: زيادة التنافسية، ونقص الموارد، ونظرًا لأهمية التسويق الإلكتروني فيها، اتجهت المؤسسات التعليمية إلى تسويق خدماتها إلكترونيًا لتحقيق مستويات عالية من الأداء والجودة من ناحية، وضمان البقاء في بيئة تنافسية دائمة التغيير من ناحية أخرى.

يعدّ التسويق الإلكتروني الأسلوب الذي تنفذ به عمليات النشر والتوزيع على شبكة الإنترنت باستخدام وسائل تقنية عديدة، مثل أجهزة الحاسب، ومحركات البحث، والهواتف النقالة، التي تتمثل في عملية إشهار المواقع والترويج لها، أو استخدام تقنيات الرسائل الإلكترونية لجذب الجمهور المستهدف وتعريفهم بالسلع وتسهيل عملية الوصول إليها (haniaduR & dimaS-lA, 2102). وقد سعت الجامعات السعودية ممثلة بأقسامها الأكاديمية إلى مواكبة كلّ جديد ومتطور لتقديم وتسويق خدماتها إلى المستفيدين منها، وتلبية متطلباتهم من خدمات تعليمية، وبحثية ومجتمعية، التي استخدمت كثيرًا من الوسائل لأداء نشاطات الترويج إلكترونيًا للخدمات التعليمية بها، ومن هذه الوسائل: مواقع الجامعات والكليات والأقسام الأكاديمية على الإنترنت، وإصدار النشرات والكتيبات، وعقد الندوات وورش العمل التعريفية.

وبناءً على ذلك يمكن القول إن التسويق الإلكتروني يعد مرحلة تنطلق منها الأقسام الأكاديمية في الجامعات إلى زيادة القدرة الإنتاجية لها، وابتكار أساليب حديثة متّبعة في الترويج لأنشطتها وخدماتها، وبناء على ذلك جاءت هذه الدراسة لتتناول الاتجاهات الحديثة في مجال التسويق الإلكتروني لتخصص علم المعلومات في الجامعات السعودية.

2. مشكلة الدراسة

بناءً على المكانة الرفيعة التي تحتلها الجامعات، والدور المحوري الذي تضطلع به في تأهيل منسوبيها، والارتقاء بمستواهم العلمي، واستقطاب الباحثين، كان لزامًا عليها لتعزيز مكانتها وضمان مركز أكاديمي يليق بها، والتوجه إلى استخدام التقنيات الحديثة التي أحدثت نقلة نوعية في إتاحة الخدمات وتحسين تقديمها وتسويقها إلكترونيًا؛ إذ إن التسويق الإلكتروني أصبح من أهم المعايير التي تقيَّم بها الجامعات (غبغوب، 8102). وتكمن مشكلة هذه الدراسة في أنه مع امتلاك كلّ الأقسام الأكاديمية في الجامعات السعودية، وفي مقدمتها أقسام علم المعلومات مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت، لكنَّ اهتمامها بتسويق برامجها وخدماتها وخططها وإستراتيجياتها بكفاءة وشفافية عبر مواقعها الإلكترونية وغيرها من الوسائل، ما زال دون المستوى المأمول بالنظر إلى المزايا والإمكانات التي توفرها شبكة الإنترنت في هذا المجال، الأمر الذي دفع الباحثين إلى دراسة موضوع الاتجاهات الحديثة في مجال التسويق الإلكتروني لتخصص علم المعلومات في الجامعات السعودية. وبناءً على ما سبق ذكره فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما الدور الفعال للتسويق الإلكتروني في مجال برامج تخصص علم المعلومات بالجامعات السعودية؟

وفي إطار هذا التساؤل الرئيس يبرز عدد من التساؤلات الفرعية، يمكن تحديدها في الآتي:

1- ما طبيعة برامج تخصص علم المعلومات بالجامعات السعودية؟

2- ما مدى تأثير كل من التسويق الإلكتروني والتقليدي على تخصص علم المعلومات بالجامعات السعودية وأيهما أفضل؟

3- ما التوجهات المستقبلية للتسويق الإلكتروني في تخصص علم المعلومات بالجامعات السعودية نحو تحقيق أهداف رؤية 2030؟

3. أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في إبراز الدور الفعّال للتسويق الإلكتروني في تخصص علم المعلومات بالجامعات السعودية، وفي إطار هذا الهدف الرئيس يبرز عدد من الأهداف الفرعية، يمكن تحديدها، في التعرف إلى ما يأتي:

1- برامج تخصص علم المعلومات بالجامعات السعودية.

2- اكتشاف مدى تأثير كل من التسويق الإلكتروني في تخصص علم المعلومات بالجامعات السعودية واكتشاف أيهما أفضل.

3- دراسة التوجهات المستقبلية للتسويق الإلكتروني في تخصص علم المعلومات بالجامعات السعودية في ضوء أهداف رؤية 2030.

4. أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه، والمنهج الذي تتبعه، فمن حيث الموضوع يعد التسويق الإلكتروني من الموضوعات الحيوية، إضافة إلى أنه يمثل أحد التوجهات الإيجابية الحديثة للجامعات وأقسامها الأكاديمية. فيما يُعدُّ المنهج المسحي من أهم المناهج التي تتعامل مع الظواهر المعاصرة التي تحتاج إلى وصف دقيق عند التعمق في دراسة المشكلة على أرض الواقع. وبناء على ذلك، فإن هذه الدراسة يمكن أن تحقق أهمية كبيرة، على النحو الآتي:

أولًا: الأهمية العلمية:

1- يساعد التسويق على إعداد إستراتيجية واضحة وفق متطلبات المؤسسات المعلوماتية.

2- يسمح التسويق الإلكتروني بتوجيه الجهود التسويقية إلى جماهير محددة، من خلال توفيره لاتصال ثنائي الاتجاه بين المسوق والعميل.

3- يساعد تخصص علم المعلومات في دراسة سلوكيات المعلومات جيدًا، وطريقة استخدامها بالتفصيل، إلى جانب تنمية طرق مخصصة لمعالجة المعلومات وتجهيزها على أكمل وجه متطور.

ثانيًا: الأهمية العملية:

1- فهم إستراتيجيات التسويق الإلكتروني الناجحة لتعزيز الترويج لأقسام علم المعلومات بالجامعات السعودية.

2- إفادة طلاب تخصص علم المعلومات بالجامعات السعودية؛ لأنها تركز على الجانب الرقمي في التسويق.

3- إفادة الباحثين في ذلك المجال؛ لأنها تمثل لبنة جديدة في بناء البحث العلمي.

5. منهج الدراسة

انطلاقًا من طبيعة هذه الدراسة والأهداف والأسئلة التي حاول الباحثان الإجابة عنها، استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي؛ للقيام بتجميع البيانات المتعلقة بالدراسة وتحليلها عبر الدراسات والمقالات العلمية والأطروحات السابقة.

6. حدود الدراسة

تتمثل حدود هذه الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: التسويق الإلكتروني لبرامج أقسام علم المعلومات.

الحدود المكانية: أُجريت الدراسة في إطار الأقسام الأكاديمية لتخصص علم المعلومات بالجامعات السعودية.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 1445 هـ.

7. مصطلحات الدراسة

يشير الباحثان في هذه الدراسة إلى المصطلحات المهمة التي تعد من المرتكزات الأساسية في الرؤية البحثية والتحليلية، ومن أهم هذه المصطلحات ما يأتي:

• التسويق الإلكتروني

يعرّف إجرائيًا بأنه إدارة التفاعل بين الجامعات ممثلة بأقسامها الأكاديمية ومنسوبيها والباحثين في فضاء البيئة الرقمية من أجل تحقيق المنافع المشتركة، إذ تستخدم التقنيات الرقمية في ربط الجامعة بالمستفيدين منها بتسويق خدماتها بأسهل الطرق وأقل التكاليف، ويمكن من خلالها ممارسة الأنشطة التسويقية كافة، مثل: الإعلان، والترويج، وتصميم الخدمات وتطويرها.

• علم المعلومات

يعرّف إجرائيًا بأنّه العلم الذي يهتم بحركة المعلومات منذ أن تتكون في ذهن المؤلف والباحث مرورًا بوضعها على وسائط صالحة للتناول والتداول، وإجراءات جمع تلك الوسائط في مؤسسات المعلومات وتحليلها وتنظيمها وانتهاءً بتيسير الاستفادة منها إلى أبعد حد ممكن.

8. الدراسات السابقة

تمكّن الباحثان من الوصول إلى الدراسات التي لها علاقة بالاتجاهات الحديثة للتسويق الإلكتروني، وسيتم عرضها حسب تسلسلها الزمني من الأحدث فالأقدم.

أولًا- الدراسات العربية:

1- دراسة أبي سحلي (2023) بعنوان: دور الصفحات الرسمية لأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية على شبكة التواصل الاجتماعي Facebook في التسويق للتخصص: دراسة تحليلية.

هدفت هذه الدراسة إلى رصد أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية التي تمتلك صفحات فيسبوك فعّالة، وتوضيح أهمية امتلاك الأقسام لصفحات Facebook رسمية في التسويق للقسم والتخصص وتحديد سماتها وفئات متابعيها، بالإضافة إلى دراسة طبيعة المحتوى الموضوعي لمنشوراتها وعلاقتها بالأهداف المعلنة على الصفحة، وأخيرا رصد التحديات التي تواجه الأقسام الأكاديمية في تفعيل صفحات Facebook وكيفية التغلب عليها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أبرزها حاجة غالبية الأقسام إلى بذل الجهد والدعم والاهتمام بصفحات أقسامهم حتى تكون قادرة على التسويق الإلكتروني للقسم والتخصص، وأفضل الصفحات التي قامت بذلك كانت أقسام المنوفية، وطنطا، والفيوم، مع تنوع أشكال مصادر المعلومات المتاحة على صفحات الأقسام بين النص والصورة وروابط الإحالة والملف الصوتي ومقاطع الفيديو.

2- دراسة بن حدة وعبد الجبار (2023) بعنوان: أثر التسويق الإلكتروني في تحقيق الميزة التنافسية (دراسة حالة مؤسسية موبيليس وكالة الجلفة).

رصدت هذه الدراسة تحديد أثر التسويق الإلكتروني في تحقيق الميزة التنافسية من خلال اتباع أربعة أبعاد للميزة التنافسية (التكلفة،الجودة، التسليم، المرونة)، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة، التي وُجهت إلى مجموعة من موظفي المؤسسة

محل الدراسة بوصفها أداة جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، أهمها وجود أثر إيجابي لمجمل عناصر المزيج التسويقي في تحقيق أبعاد الميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة، كذلك قدمت الدراسة عددًا من التوصيات، أبرزها ضرورة توسيع استعمال التسويق الإلكتروني، وتضمين مختلف الممارسات الإلكترونية في الخطط الاستراتيجية للمؤسسة.

3- دراسة بوعصيدة وآخرين (2022) بعنوان: التسويق الإلكتروني للخدمات لتعليمية وأثره على عملية تفعيل التعلم الذاتي: دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عادات وأنماط استخدام الخدمات التعليمية والتدريبية لدى المستخدمين، وكذلك دوافع تعرضهم للخدمات التعليمية الإلكترونية، بالإضافة إلى الإشباعات المحققة، ولأجل الإحاطة الكافية بمختلف جوانب الدراسة، وتحقيق أهدافها، اعتمدت على المنهج المسحي، واستخدمت أداة الاستمارة لجمع البيانات من المبحوثين، إذ طُبق البحث إلكترونيًا عبر الفيسبوك على عينة مكونة من 80)) فردًا، اختيروا بطريقة قصدية، وأوصت الدراسة بضرورة توفير مواقع للتعلم الذاتي تكون لها مصداقية من الناحية العلمية، وتكثيف الدورات التدريبية لتحسين المستوى في اللغات الأجنبية، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية المهارات التعليمية، توفير تطبيقات مجانية للتعلم الذاتي.

4- دراسة جلال (2021) بعنوان: التسويق الإلكتروني لبرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الأزهر: رؤية مستقبلية.

اهتمت هذه الدراسة بتقديم رؤية مستقبلية عن التسويق الإلكتروني لبرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الأزهر، وقامت بتحديد الأسس النظرية للتسويق الإلكتروني، وعرض أبرز التوجهات العالمية عنه لإفادة الخدمات والبرامج الجامعية، وتحليلها، وتحديد أهم العوامل الداعمة لتسويقها إلكترونيًا، واستطلاع آراء الخبراء عن متطلبات التسويق الإلكتروني لها، واعتمدت الدراسة على إطار استشرافي، واستخدمت منهجية دلفي، بتطبيق ثلاث استبانات بحثية في ثلاث جولات متتالية، وقد قدمت الدراسة مجموعة من الإجراءات التنظيمية المقترحة لتفعيل التسويق الإلكتروني لهذه البرامج، منها: التدريب المستمر للموارد البشرية على برامج التسويق الإلكتروني والأنشطة المرتبطة به بآليات متعددة تشمل تصميم برامج تدريبية لتقليل مقاومة الأفراد للتغيير، والتقييم المستمر لتأثير التدريب على فعالية أداء الأفراد والفرق داخل الكليات، وتنفيذ برامج تدريبية لموظفي الجامعة في التسويق الإلكتروني، ومتابعته وتقييم أدائه، وتصميم خطة تدريبية مبنية على الاحتياجات الفعلية للأفراد لضمان تحقيق أفضل النتائج في تفعيل التسويق الإلكتروني.

5- دراسة الشمري (2017) بعنوان: التسويق الرقمي ودوره في تعزيز الصورة الذهنية للمنظمة.

عرضت هذه الدراسة إطارًا فكريًا ومفاهيميًا تضمّن متغيرين أساسيين، هما: المتغير المستقل (التسويق الرقمي)، والمتغير التابع (الصورة الذهنية للمنظمة)، وقد اشتمل كلا المتغيرين على مجموعة من الأبعاد؛ إذ تضمن التسويق الرقمي: الجذب، والتواصل، والمشاركة، والتعلم، والاحتفاظ، بينما ضمت الصورة الذهنية للمنظمة: (الإدراك، والتأثير، والدافع، والرغبة)، ونظرًا لحداثة التسويق الرقمي والحاجة إلى تطبيقه في منظمات يغلب على عملها الطابع الرقمي، فقد وقع الاختيار على شركة آسياسيل للاتصالات، وقد اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبانة أداةً لها للحصول على المعلومات المهمة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات، أبرزها عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التسويق الرقمي والصورة الذهنية للمنظمة فضلًا عن عدم وجود تأثير ذي دلالة معنوية بين التسويق الرقمي والصورة الذهنية للمنظمة. وأوصت الدراسة بحلول مقترحة لمعالجة النتائج السلبية أو نقاط الضعف التي توصلت إليها، أهمها: ضرورة إيلاء التسويق الرقمي اهتمامًا كبيرًا من شركة الاتصالات المبحوثة بوصفه عنصرًا رئيسًا في عملياتها التسويقية، وأغلب خدماتها المقدمة لزبائنها رقمية بحتة.

ثانياً- الدراسات الإنجليزية:

1- دراسة Prihadini et al. (2020)

بعنوان: التسويق الإلكتروني في تعزيز الجامعات الخاصة في فترة جائحة كوفيد19-: دراسة توضيحية.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الأنشطة التسويقية بالجامعات الخاصة في أثناء جائحة كوفيد19-، والتعرف إلى الصعوبات التي تواجه الجامعة عند التسويق الإلكتروني لجذب الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى أن التسويق الإلكتروني عامل مهم للتمكّن من الترويج للجامعات الخاصة، والحصول على المزيد من الطلاب خلال جائحة كوفيد 19، ومن الضروري إيجاد موظفين مهرة في مجال تقنيات المعلومات.

2- دراسة Smoliyaninova et al. (2018)

بعنوان: التسويق الإلكتروني أداة فعالة لجذب الطلاب.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح ماهية التسويق الإلكتروني بالجامعة، وتوضيح آليات التسويق الإلكتروني بالجامعة لجذب الطلاب وتحديد مزاياها وعيوبها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى أن التسويق الإلكتروني بالجامعة يختلف عن التسويق التقليدي، وتطوير أساليبه في التعليم يعدّ قضية ذات أهمية عالية في الوقت الحالي، وهناك العديد من آليات التسويق الإلكتروني إذا استخدمتها الجامعة، فستسجل عددًا قياسيًا من الطلاب ليس في البرامج الأكاديمية الرئيسة فحسب، وإنما في برامج التعليم الإضافية أيضًا.

3- دراسة Fayed (2018) بعنوان: تقييم العلاقة بين عادات البحث لدى المستهلكين واستخدام الشركات لـ SEO إستراتيجية للتسويق الإلكتروني: دراسة تطبيقية على السوق السعودية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى كيفية معرفة المواقع السعودية لعادات المستهلكين وكيفية البحث عن المنتجات،

واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي مع توزيع استمارة الاستبانة لجمع البيانات الأولية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج باستخدام بعض الأساليب الإحصائية المستخدمة في برنامج الدراسة ، أهمها: إن سبب عدم فعالية إستراتيجيات التسويق الإلكتروني هو أنها لا تقدم للمستهلكين الثقة في المنتجات، وأنهم لا يروجون لها.

4- دراسة Aqaif et al. (2024) بعنوان دراسة تأثير التسويق الإلكتروني من قبل الجامعات على ولاء الطلاب مع دور الوساطة لنية التسجيل والتعديل عبر التوصيات الإلكترونية (eWOM).

تهدف هذه الدراسة إلى التعرّف إلى أهمية العلامة التجارية في المجال الأكاديمي لتعزيز ولاء الطلاب، وتبحث في تأثير التسويق الإلكتروني على ولاء الطلاب بدراسة دور معيار التفاعل الشفهي الإلكتروني (eWOM)، إضافةً إلى استكشاف متوسط توجهاتهم في التسجيل في مؤسسات التعليم العالي، واعتمدت على نظرية السلوك المخطط، ونظرية التوقع والقيمة؛ لصياغة العلاقات المفترضة، والمنهج الكمي، باستخدام استبانات منظمة لجمع البيانات من عينة مكونة من 201 طالب جامعي من الجامعات الباكستانية في القطاعين العام والخاص، وأظهرت النتائج أن التسويق الإلكتروني له علاقة إيجابية مع ولاء الطلاب، وأن التفاعل الإلكتروني (eWOM) يعمل وسيطًا بين التسويق الإلكتروني وولاء الطلاب، وفي توجهات الطلاب نحو في التسجيل الجامعات.

التعليق على الدراسات السابقة:

عند مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالتسويق الإلكتروني في المجال الأكاديمي، يمكن ملاحظة أن هناك تفاوتًا في طبيعة العينات، والمناهج البحثية، وأدوات الدراسة، والتصميمات التجريبية؛ وهذا ما يؤثر على إمكانية المقارنة المباشرة بين نتائجها ومدى الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

1- تباينت العينات في الدراسات السابقة من حيث الحجم وطريقة الاختيار؛ ففي 2022، اعتمدت دراسة بوعصيدة وآخرين على عينة صغيرة (80) فردًا اختيروا بطريقة قصدية عبر الفيسبوك؛ وقد يكون أثرّ على تعميم النتائج، بخلاف دراسة Aqaif et al. (2024) التي استخدمت عينة أكبر بلغت (201) طالب جامعي من جامعات مختلفة في باكستان؛ الأمر الذي جعل نتائجها أكثر شمولية وقابلية للتطبيق، بينما ركزت دراسة بن حدة وعبد الجبار (2023) على موظفي مؤسسة تجارية، وهذا ماجعل تطبيق نتائجها على المجال الأكاديمي محدودًا، بينما استخدمت الدراسة الحالية منهجية اعتمدت على تحليل المحتوى والبيانات المستمدة من مصادر متعددة؛ مما عزّز شمولية النتائج، مقارنة بالدراسات التي ركزت على عينات محدودة أو قطاعات غير أكاديمية.

2- اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي،مثل: دراسة Prihadini et al. (2020)، ودراسة Smoliyaninova et al. (2018)، اللتين حللتا واقع التسويق الإلكتروني بناءً على استبيانات ومراجعات أدبية، في المقابل، تبنت دراسة جلال (2021) منهجية الاستشراف المستقبلي (Foresight Framework) باستخدام منهجية دلفي، وهذا ما أضاف بعدًا إستراتيجيًا لا يتوافر في الدراسات الأخرى، أما الدراسة الحالية، فقد استخدمت المنهج الوصفي المسحي وتحليل المحتوى؛ وهذا ما جعلها جعلها أكثر تكاملاً، إذ جمعت بين التحليل الكمي والنوعي في استنتاجاتها.

3- تباينت أدوات معظم الدراسات إذ اعتمد بعضها الاستبانات كأداة أساسية، مثل: دراسة الشمري (2017)، ودراسة Fayed (2018)؛ وهذا ما وفّر بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي، بينما استخدمت دراسة جلال (2021) منهجية دلفي، إذ جمعت البيانات من الخبراء على مراحل متتالية؛ وهذا ما منحها عمقًا إضافيًا للنتائج؛ لكن الدراسة الحالية اعتمدت على تحليل المحتوى بالإضافة إلى البيانات المسحية، مما أتاح رؤية أكثر شمولية مقارنة بالدراسات التي ركزت فقط على الاستبانات.

4- لم تتبنَّ معظم الدراسات تصميمًا تجريبيًا صريحًا، بل ركزت على التحليل الوصفي والتطبيقي، فدراسة Aqif et al. (2024) كانت من الدراسات القليلة التي تناولت التسويق الإلكتروني في الجامعات من خلال نموذج التحليل السببي باستخدام التفاعل الشفهي الإلكتروني (eWOM) بوصفه متغيرًا معدلًا، بينما الدراسة الحالية لم تعتمد على التصميم التجريبي، ولكنها قدمت تحليلاً عميقًا لمختلف جوانب التسويق الإلكتروني من خلال مراجعة الدراسات السابقة وتحليل المحتوى.

5- نتائج الدراسات ومدى الاستفادة منها وربطها بالدراسة الحالية:

وجدت دراسة أبي سحلي (2023) أن أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية لم تستغل بشكل كافٍ وسائل التواصل الاجتماعي في التسويق، وهو ما يدعم نتائج الدراسة الحالية التي تؤكد الحاجة إلى تعزيز التسويق الإلكتروني لتخصص علم المعلومات في الجامعات السعودية، وأثبتت دراسة بن حدة وعبد الجبار (2023) أن التسويق الإلكتروني يمكن أن يعزّز الميزة التنافسية للمؤسسات، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية التي تشير إلى زيادة معدلات القبول عند تطبيق إستراتيجيات تسويق إلكتروني فعّالة، أما دراسة Aqif et al. (2024) فقد أكدت أنّ نية التسجيل تعمل وسيطًا بين التسويق الإلكتروني وولاء الطلاب؛ مما يدعم استنتاجات الدراسة الحالية حول أهمية التفاعل الرقمي في التأثير على قرارات الطلاب المحتملين، وركزت دراسة Prihadini et al. (2020) على تسويق الجامعات الخاصة في أثناء جائحة كوفيد19-؛ التي أظهرت أهمية التسويق الإلكتروني بوصفه أداة ضرورية في الأزمات، وهذا يتفق مع توصيات الدراسة الحالية حول ضرورة استثمار الجامعات السعودية في التسويق الرقمي لمواكبة التطورات العالمية، وقدمت دراسة جلال (2021) إطارًا تنظيميًا لتطوير التسويق الإلكتروني في التعليم العالي، وهو ما يتلاقى مع توصيات الدراسة الحالية التي تدعو إلى إدراج التسويق الإلكتروني ضمن إستراتيجيات الجامعات السعودية بشكل منهجي.

الاستنتاج العام:

يتضح من تحليل الدراسات السابقة أن التسويق الإلكتروني أصبح أداة محورية في جذب الطلاب وتعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الأكاديمية، لكن هناك تفاوتٌ في منهجيات البحث، حيث اعتمدت بعض الدراسات على الاستبانات فقط، بينما استخدمت أخرى منهجيات استشرافية أكثر تعقيدًا، وجاءت الدراسة الحالية لتسدّ فجوة بحثية واضحة بدمجها التحليل الوصفي وتحليل المحتوى؛ وهذا ما قد يوفر فهمًا عميقًا عن دور التسويق الإلكتروني في الترويج لبرامج علم المعلومات في الجامعات السعودية؛ إذ إنها تُبنى على نتائج الدراسات السابقة من خلال تقديم رؤية تطبيقية توضّح كيف يمكن للجامعات السعودية الاستفادة من التسويق الإلكتروني؛ لتعزيز القبول والتفاعل مع الطلاب المحتملين.

ما تتميز به الدراسة الحالية:

1- التركيز على التسويق الإلكتروني بوصفه مدخلًا لتطوير الأقسام الأكاديمية بالجامعات السعودية وعلى رأسها قسم علم المعلومات.

2- على النطاق المكاني: حسب علم الباحثين، فإن هذه الدراسة تعدُّ من الدراسات المستجدة في دراسة موضوع الدور الفعّال للتسويق الإلكتروني على تخصص علم المعلومات في الجامعات السعودية.

9. الجانب النظري للدراسة:

أولًا: ماهية التسويق الإلكتروني:

التسويق الإلكتروني ليس مجرد عملية بيع وشراء إلكترونية فحسب، بل يشمل أي وظيفة إلكترونية تساعد المؤسسة على تنفيذ أعمالها التجارية، لذلك، فإن الفاكس والهاتف والحاسب الآلي وغيرها من الأدوات الإلكترونية تسهم في تحقيق التسويق الإلكتروني، ويمثل التسويق الإلكتروني المرحلة السادسة من التطور الفكري للتسويق، إذ استخدمت شبكة الإنترنت لتدشين عمليات التسويق بأسلوب جديد يوفر الجهد والمال، ويمتلك القدرة على اختراق كافة الأسواق دون الحاجة لأساليب التسويق التقليدية (رماس، 2017).

أ) مفهوم التسويق الإلكتروني:

تبين للباحثينِ عند الاطلاع على عددٍ من أدبيات التسويق الإلكتروني، أن مصطلح التسويق الإلكتروني ليس له تعريفٌ محدد أو متفقٌ عليه، إذ وردت تعريفات كثيرة له، منها أنه:

-استخدام منصات التواصل الإلكتروني عبر الإنترنت في الدعاية والترويج للمنتجات والخدمات والأنشطة (Cole et al., 2017).

-أي نشاط ترويجي دعائي تستخدم فيه واحدة أو أكثر من الوسائط الإلكترونية عبر الإنترنت بهدف الترويج لسلعة تجارية أو نشاط خدمي (Stieler, 2017).

-ذلك الأسلوب الذي تنفذ به عمليات النشر والتوزيع على شبكة الإنترنت باستخدام وسائل عديدة، منها: الحاسوب، ومحركات البحث، والهاتف النقال، مثلاً: في عملية إشهار المواقع والترويج لها، أو استخدام تقنيات الرسائل الإلكترونية لكسب المزيد من الزبائن والتعريف بالسلعة والوصول للجمهور المستهدف استنادا إلى العديد من الأدوات والإستراتيجيات (Al-Samid & Rudainah, 2012).

لذلك يمكن تعريف التسويق الإلكتروني بأنه: تلك العملية التي تستخدم فيها شبكة الإنترنت العالمية في تقديم المنتجات والخدمات، ولها أساليب تسويقية متعددة، مثل: محركات البحث التسويقية، البريد الإلكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي.

ب) خطوات التسويق الإلكتروني:

لا بد من اتباع الخطوات العشر الآتية لكي نعمل سوقًا إلكترونيًا:

الأولى: دخول المستخدم إلى الخدمة المرتبطة بالحاسوب أو الإنترنت ثم الذهاب إلى موقع التاجر في الشبكة.

الثانية: دخول المستخدم إلى واجهة متجر التاجر والذهاب إلى عروض المنتجات.

الثالثة: إذا لم يجد المستخدم شيئًا يثير اهتمامه، أو يريد القيام بالمزيد من التسويق، فإنه يستطيع استعراض بعض واجهات المتاجر.

الرابعة: عندما يجد المستخدم شيئًا مثيرًا للاهتمام، فقد يختار شراءه بالحاسوب، ولكي تتم عملية الشراء واتخاذ القرار، قد يحتاج المستخدم إلى المزيد من المعلومات التي يمكن إيجادها على صفحات الشبكة.

الخامسة: تخزن المادة تخزينًا نموذجيًا في عربة التسوّق، وهي عبارة عن وعاء لحفظ المنتجات التي اختارها المستخدم، ولكنه لا يدفع مقابلها.

السادسة: يمكن للمستخدم -بأي وقت- مراجعة المنتجات في عربة التسوق، واعتمادها للشراء أو تغييرها كلها أو بعضها أو الزيادة عليها أو إلغائها.

السابعة: خلال هذه المرحلة يكون المستخدم مستعدًا للدفع، واختيار طريقة الدفع، ومعلوماتها التفصيلية.

الثامنة: الموافقة على ترخيص الدفع أو رفضه.

التاسعة: تهيئة الشحنة إذا كانت مطلوبة، أو منح الترخيص بتفريغ المنتجات من الإنترنت، وتحديد الضمانة.

العاشرة: هذه خاصة بالزبون وذلك يمكن أن يُرْجِعَ أو يستبدل المنتج مثلا (رماس، 2017).

ج) أهمية التسويق الإلكتروني:

انتشر التسويق الإلكتروني بطريقة لافتة ومذهلة منذ بداية التسعينات؛ ذلك أن عدد الصفقات الإلكترونية وقيمتها ينمو بمعدل أُسّي تفرضه التحولات التقنية والتكنولوجية؛ مما يجعل أهميته تكمن في النقاط الآتية:

- إن اعتماد المؤسسات على الإنترنت في التسويق يتيح لها عرض منتجاتها وخدماتها في أنحاء العالم دون انقطاع (طيلة ساعات اليوم وطيلة أيام السنة)؛ وهذا مايوفر للمؤسسة فرصًا كبيرةً لعرض منتجاتها وتزايد الوصول إلى الزبائن وجني الأرباح.

- تخفيض مصاريف المؤسسات؛ إذ تعد عملية إعداد المواقع وصيانتها على الويب أكثر اقتصادية من بناء أسواق التجزئة أو

صيانة المكاتب، ولا تحتاج المؤسسات إلى الاتفاق الكبير على الجانب الترويجي، أو تركيب تجهيزات باهظة الثمن.

- تواصل فعّال مع الشركاء والزبائن؛ إذ يطوي التسويق الإلكتروني المسافات ويعبر الحدود؛ مما يوفر طريقة فعالة لتبادل المعلومات مع الشركاء.

- أصبح التسويق الإلكتروني أحد ضروريات الحياة في مجتمعنا اليوم، حيث نجد الملايين من المستخدمين يتصلون بشركة الإنترنت يوميًا من جميع أنحاء العالم (عبدالله وإلياس، 2011).

ويرى الباحثان أن أهمية التسويق الإلكتروني تكمن في أنه يعمل على تطوير الوعي بأهمية المعلومات، وخلق حاجات ورغبات جديدة للمستفيدين، ويسهم في رفع المستوى المعرفي للمستفيدين.

د) أهداف التسويق الإلكتروني:

من أهم أهداف التسويق الإلكتروني ما يأتي:

1- تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات.

2- تقديم الخدمات في أحسن صورة للمستفيدين.

3- البحث عن مستفيدين جدد، وتكوين فرص تسويقية جديدة.

4- إقناع المستفيدين بأهمية الحصول على المعلومات والإفادة منها.

5- تخفيض التكاليف وتحقيق السرعة في أداء الأعمال (الكميشي، 2022).

ه) مزايا التسويق الإلكتروني ومساوئه:

يمكن التعبير عن مزايا التسويق الإلكتروني ومساوئه من خلال نظريتين، إحداهن: تتعلق بالمؤسسة، والأخرى: تتعلق بالزبون، ففي 2011، رأى عبد الله وإلياس أنها تتمثل فيما يأتي:

المزايا المتعلقة بالمؤسسة:

- توفير التكلفة مما يؤثر على سعر المنتج.
- القابلية على تطوير العلاقات مع الزبائن.
- عدم وجود حاجة إلى الوسطاء.
- المبيعات الإضافية باستخدام الإنترنت بوصفه قناةً ترويجيةً.
- إيجاد وسائل اتجار توافق عصر المعلومات.
- الدخول إلى الأسواق العالمية وتحقيق عائد عالٍ من الأنشطة التقليدية.
- تلبية خيارات الزبون بكل سهولة ويسر، وذلك عن طريق تفهم المؤسسة احتياجات زبائنها وإتاحة كل الخيارات لمنتجاتها أمامهم، وبشكل واسع.
- تطوير الأداء التجاري والخدمي، إذ يتيح التسويق الإلكتروني الفرصة للمؤسسة لتطوير أدائها في الميادين المختلفة.

المساوئ المتعلقة بالمؤسسة:

- قد تتدهور خدمة الزبون دون الاتصال من شخص إلى شخص آخر.
- قد تكون إدارة موقع الشبكة مكلفةً؛ بسبب التحديثات المتكررة.
- عدم وجود سرّية في التعامل؛ فقد يتم كسر أمان معلومات المؤسسات ودخولها من هكر الإنترنت.

المزايا المتعلقة بالزبون:

- أسعار مخفضة بسبب انخفاض التكاليف.
- سهولة الشراء ومراقبة التسليم وبخاصة زبائن المؤسسة الذين يقدمون طلبات متكررة.
- توفير المعلومات الحديثة عن المنتجات ودعم الزبائن بالخدمات.
- الاستجابة حسب الطلب وفق احتياجات زبائن رئيسيين.
- سهولة الحصول على معلومات عن أي سلعة وميزاتها بسبب الانتشار الكبير للإنترنت.

المساوئ المتعلقة بالزبون:

- الفوبيا (الخوف) التكنولوجي.
- مخاوف الأمن وهذا يشكّل عاملًا معيقًا مهمًا.
- الاهتمامات والمصالح الراسخة لدى الزبائن أو المجهزين التي تجعل من الصعوبة تحولهم وتفاعلهم مع الوسائل الجديدة.
- محدودية انتشار الإنترنت في بعض البلدان.

و) السمات الأساسية للتسويق الإلكتروني:

من الضروري والمهم معرفة السمات الأساسية التي تميز هذه البيئة التسويقية عن البيئة التقليدية وهذه السمات، هي:

- قابلية التجديد: أتاحت تكنولوجيا الإنترنت لزوار مواقع الشبكة إمكانات متعددة سلسلة ذات مرونة عالية؛ إذ يمكنهم تحديد أنفسهم وتقديم المعلومات بشأن حاجاتهم من المنتجات ورغباتهم قبل الإقدام على الشراء، فنجاح أي سوق يُبنى على قدرته في تحديد الزبائن المرتقبين.

- التفاعل: إن السمة المميزة للتسويق الإلكتروني هي التفاعل الذي يسمح للزبائن بالتعبير عن حاجاتهم ورغباهم مباشرة للمؤسسة.

- الذاكرة: تشير الذاكرة إلى قدرة المؤسسة على الدخول إلى قواعد البيانات أو مخازن البيانات المحتوية على المعلومات عن الزبون.

- السيطرة: قدرة العاملين في الشبكة الدولية – بوصفها وسيلة سحب معنية- على السيطرة على المحتويات التي يهتم بها المستخدمون؛ لأن المستخدمين يحددون ما يستعرضونه في مواقع الإنترنت.

- قابلية الدخول: تشير إلى القدرة على الدخول إلى مجموعة كبيرة من المعلومات المتاحة في الإنترنت، والحصول عليها.

- الأسلوب الرقمي: يشير الأسلوب الرقمي إلى القدرة على عرض منتج معين أو -على الأقل- بعض المنتجات بوصفها أجزاءً رقميةً من المعلومات، ويجسّد الأسلوب الرقمي موقع الإنترنت الذي يمكن استخدامه من أجل توزيع تلك السمات وتعزيزها (عبدالله وإلياس، 2021).

ز) طرق التسويق الإلكتروني:

تتمثل أهم طرق التسويق الإلكتروني في:

1- التسويق بالبريد الإلكتروني: يعدّ التسويق عبر البريد

الإلكتروني أحد أقدم طرق التسويق الإلكتروني، ويتضمن إرسال رسائل بريد إلكتروني ترويجية إلى قاعدة بيانات مستهدفة من العملاء أو المتابعين، بل إنَّ التسويق عبر البريد الإلكتروني من أفضل طرق التسويق الإلكتروني، حيث يتميز بإمكانية استهداف الفئة الصحيحة، وانخفاض التكلفة، وسهولة الاستخدام، وإمكانية التتبع والقياس.

2- تهيئة محركات البحث SEO: هي عملية تحسين موقع الويب لزيادة ظهوره في نتائج البحث العضوية، ويتحقق ذلك من خلال استهداف الكلمات المفتاحية ذات الصلة بنشاط الشركة، وتحسين جودة المحتوى وبنية الموقع، وهناك العديد من تقنيات SEO، مثل: كتابة المدونات، والمحتوى، وتحسين عناوين الصفحات وعلامات العنوان، وإنشاء روابط خارجية.

3- الإعلانات المدفوعة: نوع من التسويق الإلكتروني يعتمد على دفع المال لمحركات البحث لعرض إعلانات الشركة على نتائج البحث، تظهر هذه الإعلانات بجانب أو أعلى نتائج البحث، وتعتمد على الكلمات المفتاحية التي تستخدمها الشركة لتحديد جمهورها المستهدف.

4- قنوات التواصل الاجتماعي: يمثل الإعلام الاجتماعي عملية التواصل مع العملاء بطريقة مباشرة، وذلك من خلال قنوات اجتماعية عديدة، مثل: الفيس بوك، وجوجل بلس، وإكس، ولينكد إن، وإنستغرام واليوتيوب، ويهدف الإعلام الاجتماعي إلى تسليط الضوء على قيمة الخدمات ومنتجات الشركة، وزيادة انتشارها وشهرتها، وهناك نوعان من التسويق على مواقع التواصل الاجتماعي: التسويق غير المدفوع، والتسويق المدفوع.

5- التسويق عبر الشبكات (Marketing Nets): أصبح استخدام الشبكات (الإنترنت، الإنترانت، الإكسترانت) ضروريًا؛ لتشغيل أنظمة التسويق بمختلف أنواعها، وتتميز هذه الشبكات بقدرتها على نقل البيانات والاتصالات بسرعة وكفاءة؛ الأمر الذي يسهم في تحسين أداء أنظمة التسويق، وتعد شبكة الإنترنت الأكثر انتشارًا، إذ تربط الملايين من أجهزة الحاسوب حول العالم.

6- التسويق عبر الهاتف (الأرضي والنقال): تستخدم المنظمات الهواتف المحمولة والهواتف الأرضية للاتصال بالعملاء، والتنسيق معهم، وتستخدمها كذلك للترويج لمنتجاتها وخدماتها بطريقة جذابة وشيقة.

7- التسويق عبر التلفاز (Marketing Television): انتشرت القنوات التجارية عبر الفضائيات العالمية انتشارًا كبيرًا، حيث طرحت منتجاتها بأسعار تنافسية لتحقيق نتائج مبيعات كبيرة، وإرضاء أكبر عدد من الزبائن الذين يفضلون الشراء المباشر من المنتج دون تدخل وسطاء.

8- الإعلان الإلكتروني: يتميز الإعلان عبر الإنترنت بالعديد من المزايا، منها سهولة الوصول إلى جمهور واسع من العملاء في جميع أنحاء العالم، وإمكانية استهداف قطاعات محددة من العملاء، ويمكن استخدام الموقع الإلكتروني كأداة ترويجية فاعلة للأعمال الإلكترونية وتسويق الخدمات، ومع ذلك، يحتاج الموقع الإلكتروني إلى الترويج من أجل تحقيق أهدافه التسويقية والترويجية (محمد والأشقر، 2018).

ثانيًا: ماهية تخصص علم المعلومات بالجامعات السعودية وطبيعته

أ) مفهوم علم المعلومات:

يهتم علم المعلومات بدراسة خصائص المعلومات وسلوكياتها واستخداماتها والعوامل التي تحكم تدفقها، والوسائل التي تعالج المعلومات وتجهيزها من جميع البيانات المتعلقة بها، بوساطة أنشطة التجهيز التي يتم فيها إنتاج المعلومات وبثها وتجميعها وتنظيمها واختزانها واسترجاعها وتفسيرها ومن ثم استخدام تلك المعلومات، إذ إن علم المعلومات يدرس فيه العديد من التخصصات (خلف، 2010).

ويندرج تحت هذا المفهوم العديد من التوضيحات المبسطة لمفهومه، منها:

- علم توحيد المعرفة والتحكم في المعلومات.
- علم تنظيم المعلومات وتوصيلها.
- علم رابط وسيط بين العلوم المختلفة.
- علم التحكم في العلم (الزهري، 2019).

ب) أهداف تخصص علم المعلومات:

- تزويد الطالب بالمفاهيم العلمية الخاصة بخدمات المعلومات بفئاتها المختلفة بوصفه السبيل الأساس لجعل المعلومات في متناول الجميع.
- العمل على تزويد وتنشيط التوجيهات الإستراتيجية للتخصص مع برامجها الأكاديمية والبحثية كافة.
- التواصل مع البرامج الأكاديمية والبحثية ومؤسسات المعلومات.
- إنتاج البحوث العلمية في المجال ونشرها.
- إكساب الطلبة مهارات التخصص بالمعارف العلمية والمهارات التطبيقية، ومهارة التخطيط واتخاذ القرارات بشأن تنظيم خدمات معلومات فعالة أو إنشائها.
- الحفاظ على نظام فعّال لضبط الجودة في التخصص والالتزام بالمعايير الوطنية والعالمية.
- خدمة المجتمع والتعليم المستمر ودعم جهود التقنية في المملكة العربية السعودية (بسيوني، 2021).

ج) أهمية تخصص علم المعلومات:

- خدمة المجتمع عن طريق التعليم المستمر.
- تقديم مساهمات متميزة للبحث في مجال علم البيانات.
- طرح نظرية الوثيقة في علم البيانات بوصفها الاتجاه الواعد للوصول إلى علم معلومات متحد؛ والتغلب على مشكلة تقسيم التخصص.
- توثيق المعلومات في علم المكتبات والمعلومات، وتجهيزها وإرسالها للتجميع واستعادتها وتفسيرها، والاهتمام بخصائصها وسلوكياتها وطرق استخدامها.

- معرفة القوة التي تتحكم في تقنية إدارة المعلومات (Lund, 2021).

د) مجالات تخصص علم المعلومات:

يهتم علم المعلومات بوصفه من العلوم الاجتماعية بدراسة خصائص السلوكيات في معرفة علم المعلومات، المرتبطة بالعديد من المجالات المتفرعة في دراسته، ومن هذه المجالات:

1- علم المكتبات والمعلومات: يهتم بنقل المعلومات والمعرفة المسجلة، ويهدف إلى وضع المعلومات المناسبة للمستهدف المناسب لتحقيق الاستفادة الكافية من تسجيل هذه المعلومات، ويساعد في توفير المعلومات وتنظيمها وتخزينها وإدارتها والوصول السريع إلى المعلومات الموثوقة في الوقت المعاصر من خلال شبكة المعلومات الضخمة، وهذا ما جعل بيئته بيئة معرفية وثقافية.

2- علم الاتصال: يهتم بدراسة المبادئ والقوانين والنظريات التي تتحكم في نقل الإشارات والرسائل وتوصيلها، وغير ذلك من الإشعارات التي يقصد بها نقل مفهوم الشيء نفسه للآخرين بوسائل الاتصال؛ أي: إنها عملية انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات من شخص إلى آخر، وهو عملية تعدد الوسائل والهدف، ومنها إنتاج والمعلومات ونقلها؛ للتأثير فيه وإحداث استجابة ونقل المعلومات بسهولة.

3- أنظمة تخزين المعلومات واسترجاعها: تستخدم لتخزين الملفات وتسهيل تخزين المعلومات والبحث عنها مرة أخرى واسترجاعها للمستخدم، ويمكّن -أيضًا- نظام مخزن الملفات لتخزين أي نوع من البيانات وتنظيمها.

4- علم الحاسب الإلكتروني: يهتم بدراسة المبادئ والقوانين والنظريات التي تتحكم في معالجة البيانات وتطوير المفاهيم التكنولوجية التي تتوسع في علم المعلومات، وتحليل الأنظمة ودراسة العمليات والبرمجيات داخل جهاز الحاسوب، ويؤدي دورًا كبيرًا في نظم المعلومات والعمليات المتصلة باسترجاع المعلومات من خلالها.

5- علم الإدارة: يهتم بدراسة الطريقة المثالية للقيام بالأعمال في المؤسسات، ويتضمن مجموعة من القواعد والمبادئ العلمية التي تهتم بأنسب استخدام للموارد في المؤسسات، وتتطلب فهم العمليات الإدارية في الأنشطة المختلفة، التي تشتمل على التخطيط والتنظيم والتنفيذ والإشراف والقيادة والرقابة والمتابعة، وتهتم إدارة الأعمال بوضع الخطط لتنفيذ القرارات وإدارة الموارد البشرية والكفاءات لتحقيق هدف المؤسسة.

6- علم النفس: ترتبط دراسة علم النفس بدراسات القراءة، والاستفادة من المعلومات واستيعابها، والبحوث التي تتعلق بعلم النفس البشرية، ويسمي أيضًا بالتجهيز البشري للمعلومات في مقابل التجهيز الإلكتروني للمعلومات. وهو دراسة تطبيقية للسلوك الذي يعرّف بأنّه مجموعة من الأنشطة المادية والرمزية التي يقوم بها الكائن الحي وفق الموقف والإدراك والعلوم؛ لذلك لا يقتصر على دراسة الإنسان فحسب، بل يدرس غيره من الكائنات الحية (سعيدي، 2008).

هـ) الوظائف التي يؤهل لها علم المعلومات:

يوفر العديد من المجالات بفروعها المختلفة الكثير من الوظائف التي يشملها هذا التخصص، مثل: الخدمات البنكية، والدعم الفني، والأرشفة، والوظائف الإدارية المتنوعة في المكتبات، وحوسبة البيانات في الشركات الخاصة، مثل البيانات الجوية، والوظائف الخاصة بإدارة السجلات الطبية والإدارية في المستشفيات والمراكز الصحية، وشركات قطاع التكنولوجيا، مثل: خدمات تصميم المواقع الإلكترونية، المكتبات الخاصة والعامة، وأكاديمية الموارد البشرية والبحث العلمي، وتعبئة النماذج، وشركات المستودعات في مجال حفظ السجلات، ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات والمراكز الخاصة بجمع المعلومات.

ثالثًا: أثر التسويق الإلكتروني والتقليدي على تخصص علم المعلومات

أ) التسويق الإلكتروني:

يمثل التطورات التي شهدها العالم في مجال الاتصالات وخصوصًا شبكة الإنترنت، والخدمات التسويقية التي تقدمها هذه الشبكة العالمية هي مجموعة من التقنيات والتكنولوجيات والمعلومات المتكاملة التي تمكّن التسويق من إنشاء منتجات وخدمات جديدة؛ والدخول إلى أسواق جديدة؛ وتحسين العمليات اللازمة للمشاركة في محادثة ديناميكية مع الأشخاص المؤثرين والمشترين؛ لتصل أخيرًا إلى استهداف العملاء وجذبهم والاحتفاظ بهم. ويساهم التسويق الإلكتروني في تحسين جودة الخدمات التي يقدمها تخصص علم المعلومات، من حيث تعدد المصادر التي يمكن الرجوع إليها عن طريق التقنيات الإلكترونية التي تساعد في سرعة سرد المعلومات ومعرفتها ووجود توثيقات عليها أيضا (أبو فارة، 2018).

ب) التسويق التقليدي:

نظام متكامل من أنشطة الأعمال المتفاعلة التي تستهدف تخطيط، وتسعير، وتوزيع وترويج السلع والخدمات التي تشبع حاجات العملاء الحاليين والمستهدفين ورغباتهم؛ إذ إنه نشاط إنساني على خلاف الأنشطة الأخرى، مثل: الإنتاج، والاستهلاك، ويستهدف التسويق تسهيل عملية التبادل سواء جرى التبادل لصفقة واحدة أو لإجراء عمليات تبادلية مختلفة، لذلك فالتسويق التقليدي أسهم في تخصص علم المعلومات من حيث الاطلاع على البحوث أو الكتب في المكتبات. وإذا كانت المكتبات من أهم المرافق الثقافية التي عرفها الإنسان؛ لإتاحتها المعلومات والأفكار للمستفيدين ونقل المعرفة الإنسانية عبر العصور وتوارثها، إذ بدون هذه الميزة لن يكون هناك أي مبرر لما تقوم به من نشاطات معرفية، فإن فكرة التسويق فيها والتي طُرِحت في أول مؤتمر لجمعية المكتبات الأمريكية، والتي أخذت بالانتشار قد حظيت باهتمام المكتبات، ومع أن فكرة التسويق ارتبطت بالسلع والأرباح المادية، وكانت سببًا في ابتعادها عن

المكتبات وما تقدمه من خدمات للمستفيدين (الكميشي، 2022).

رابعًا: التوجهات المستقبلية للتسويق الإلكتروني بالجامعات السعودية في ضوء أهداف رؤية 2030

يمتاز مستقبل التسويق الإلكتروني بأنه مستقبل مشرق، إذ يستطيع الناس به إكمال العديد من المهام عبر الإنترنت، ويرجع ذلك إلى التطور السريع في العلوم والتكنولوجيا، واستخدام الإنترنت في العديد من جوانب الحياة اليومية، ففي الآونة الأخيرة، اكتسبت فكرة التسويق الرقمي زخمًا كبيرًا على الساحة الدولية، واتخذت العديد من الشركات، ورجال الأعمال في جميع أنحاء العالم قرارًا باستخدامه، وكان اتخاذه الخيار الأول عند تطوير خطط التسويق المستقبلية للشركات والمؤسسات (خضري، 2023).

ومن أبرز توجهات التسويق الإلكتروني بالجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030 ما يأتي:

- التركيز على المهارات العملية: تركز الجامعات السعودية تركيزًا كبيرًا على تزويد الطلاب بالمهارات العملية اللازمة للعمل في مجال التسويق الإلكتروني، وهذا يشمل مهارات إنشاء المحتوى وتصميم الصفحات الإلكترونية وإدارة الحملات الإعلانية عبر الإنترنت.

- التعاون مع الشركات: تتعاون الجامعات السعودية مع الشركات المحلية والعالمية لتوفير فرص التدريب والتطوير للطلاب في مجال التسويق الإلكتروني، وهذا يساعد الطلاب على اكتساب الخبرة العملية وبناء العلاقات مع أصحاب العمل المحتملين.

- التركيز على الابتكار: تسعى الجامعات السعودية إلى تعزيز الابتكار في مجال التسويق الإلكتروني، وهذا يشمل دعم المشاريع البحثية التي تركز على تطوير تقنيات وأدوات جديدة للتسويق عبر الإنترنت (الحارثي، 2023).

ومن المتوقع أن تسهم هذه التوجهات في تطوير المهارات التسويقية للطلاب السعوديين وغير السعوديين؛ مما يساعدهم على الحصول على وظائف في مجال التسويق الإلكتروني في المملكة العربية السعودية وخارجها، وفيما يأتي نسرد أمثلة على البرامج التعليمية والبحثية التي تقدمها الجامعات السعودية في مجال التسويق الإلكتروني:

- برنامج البكالوريوس في التسويق الإلكتروني: يهدف هذا البرنامج إلى تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للعمل في مجال التسويق الإلكتروني، بما في ذلك مهارات إنشاء المحتوى وتصميم الصفحات الإلكترونية وإدارة الحملات الإعلانية عبر الإنترنت.

- برنامج الماجستير في إدارة الأعمال (التسويق الإلكتروني): يهدف هذا البرنامج إلى تطوير مهارات الطلاب في مجال التسويق الإلكتروني، بما في ذلك مهارات البحث والتحليل والإدارة.

- المركز الوطني للتسويق الإلكتروني: يهدف هذا المركز إلى تعزيز الابتكار في مجال التسويق الإلكتروني من خلال دعم المشاريع البحثية والتدريبية (الحارثي، 2023).

وتسعى الجامعات السعودية من خلال هذه البرامج التعليمية والبحثية إلى إعداد جيل من الخريجين المؤهلين للعمل في مجال التسويق الإلكتروني، ودعم الاقتصاد الوطني السعودي، وبناء عليه تتمثل الرؤية المستقبلية للتسويق الإلكتروني لتخصص علم المعلومات في الجامعات السعودية في ما يأتي:

تؤكد الدراسات والأبحاث العلمية على أن الأطر الأساسية لضمان نجاح التوجه التسويقي للمؤسسات هي ضرورة الاهتمام بالمستفيد وتقديم الخدمات الأساسية كافة التي يحتاجها، وهذا يعني التركيز على بعض الدراسات المسحية التي حرصت على التأكيد على احتياجات المستفيدين ورغباتهم بصورة واضحة وربط احتياجاتهم ورغباتهم بالقدرات المالية المتوافرة لديهم، وتعتمد إستراتيجية التسويق الإلكتروني للبرامج الجامعية المختلفة على بعض الخطوات، منها: تحديد السوق المستهدف وحجمها وسماتها ونوعيتها، والتعرف إلى الفئات المستفيدة وعائد الربح من البرامج الجامعية لكلّ من الجامعة والفئات المستفيدة، ثم اعتماد بعض عناصر التسويق الإلكتروني في كيفية تقديم الخدمة والتسويق لها تسويقًا صحيحًا وجاذبًا، على أن يكون ذلك وفق أطر علمية مدروسة ومرتبطة بالمجال الأكاديمي ثم العمل الدائم على التقييم المستمر بغية التحسين والتصحيح والتقويم، من خلال القيام بدراسات علمية داخل تلك المؤسسات تتضمن جمع المعلومات بانتظام، والتعرف إلى المشكلات التي تواجه التسويق الإلكتروني للبرامج وتحليلها واستنباط الحلول المقترحة؛ لتذليل عقبات استثمار وتوظيف قدرات الجامعة وإمكانات مؤسساتها وأعضائها، وقد تزايد الاهتمام العالمي بالتسويق الإلكتروني للخدمات الجامعية في الآونة الأخيرة، ويمكن إجمال ذلك الاهتمام في العديد من العوامل التي من أهمها:

- تنامي دور التكنولوجيا وتطبيقاتها في مختلف الجوانب الاقتصادية والتعليمية.

- زيادة حدة المنافسة بين المؤسسات التعليمية على خدمة أسواقها.

- أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه الجامعات بصفتها بيوت خبرة تقدم العديد من الخدمات في المجالات المختلفة (جلال،2022).

ويمكن توضيح أبرز التوجهات العالمية في التسويق الإلكتروني للبرامج الجامعية على النحو الآتي:

- التركيز على المحتوى الرقمي: تسعى المؤسسات التعليمية إلى إنشاء محتوى رقمي عالي الجودة ونشره لجذب اهتمام الطلاب المحتملين.

- استخدام قنوات التواصل الاجتماعي: تؤدي قنوات التواصل

الاجتماعي دورًا مهمًا في الوصول إلى الطلاب المحتملين وبناء العلاقات معهم.

- الاعتماد على تقنيات التسويق الرقمي المتقدمة: تسعى المؤسسات التعليمية إلى استخدام تقنيات التسويق الرقمي المتقدمة لقياس نتائج حملاتها التسويقية وتحسين فعاليتها.

وفيما يأتي بعض الأمثلة على الممارسات التسويقية الإلكترونية التي تتبعها المؤسسات التعليمية حول العالم:

- إنشاء مواقع إلكترونية جذابة وغنية بالمعلومات: توفر هذه المواقع للطلاب المحتملين معلومات حول البرامج والتخصصات والرسوم الدراسية وغيرها.

- إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي: تسمح هذه الصفحات للمؤسسات التعليمية بالتواصل مع الطلاب المحتملين ومشاركة المحتوى معهم.

- استخدام الإعلانات المستهدفة عبر الإنترنت: تسمح هذه الإعلانات للمؤسسات التعليمية بالوصول إلى الطلاب المحتملين الذين يهتمون ببرامجها.

- استخدام تحليلات الويب: تساعد هذه التحليلات المؤسسات التعليمية على قياس نتائج حملاتها التسويقية وتحسين فعاليتها (جلال، 2022).

ويمكن توضيح أثر التوجهات العالمية في التسويق الإلكتروني لتخصص علم المعلومات على النحو الآتي:

1- اعتماد ذلك التخصص على خطط تسويقية إستراتيجية تتراوح مدتها الزمنية بين ثلاث إلى خمس سنوات بحيث تتزامن الخطط التسويقية لذلك التخصص مع خطة التسويق بالجامعة، ويترتب على هذه الخطط اتخاذ قرارات حاسمة.

2- عادة ما تبدأ خطوات وضع خطة التسويق بالاعتراف بأهمية التغيرات التي تحدث خارج تخصص علم المعلومات.

3- تحقيق نجاح كبير في جعل الكم الهائل من المعلومات متاحًا رقميًا.

4- يتم الاتجاه في أنشطة التسويق الرقمية -غالبا- إلى توفير متطلبات متعددة، منها:

- إنشاء موقع ويب: ينبغي أن يُصمَّم موقع جذاب، والعمل على إيجاد الطرق التي تجذب المستفيد إلى زيارة الموقع والاستمرار بداخله والعودة إليه مرات أخرى.

- ترويج الإعلان عبر الإنترنت: يستخدم الإعلان عبر الإنترنت لتكوين صورة ذهنية للتخصص ولجذب زوار للموقع الخاص به، ويستطيع الإعلان الإلكتروني أن يحقق أهدافًا مهمة كثيرًا؛ إذا تم استخدامه بوصفه أداة مكملة للجهود التسويقية الأخرى.

- إنشاء مجتمعات الويب أو المشاركة فيها: نظرًا لتزايد الإقبال على المنتديات الإلكترونية التي تعمل عبر الإنترنت، ويمكن عدُّها بمنزلة نوادٍ اجتماعية، يتم فيها تبادل وجهات النظر والتفاعل مع الآخرين.

- تبادل البريد الإلكتروني: يقوم التخصص بالدعاية من خلالها باعتبار أن هذه المجتمعات الافتراضية تمثل قطاعات محددة من العملاء المحتملين من ذوي الاهتمامات المشتركة، وتتيح هذه المواقع فرصة كبيرة؛ للترويج الرقمي نتيجة بقاء روادها لفترات طويلة داخل تلك المواقع.

- تحقيق القيم والاستيعاب المناسب للتكنولوجيا: لدى جميع العاملين بالتخصص والمنتسبين إليها إذ يحتاج الجميع إلى تقدير تقنيات التسويق الجديدة والاختلافات بينها وبين الأساليب التقليدية المطبوعة، ومن ثمَّ سوف يحتاجون إلى اكتساب مجموعة مهارات جديدة واعتمادها لتحقيق ذلك (جلال، 2022).

خامسًا: ربط التسويق الإلكتروني لأقسام علم المعلومات بتطورات الذكاء الاصطناعي

مع التقدم التكنولوجي والاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي (AI) في جميع جوانب الحياة، أصبح التسويق الإلكتروني لأقسام علم المعلومات في الجامعات السعودية أكثر تطورًا وفاعلية، باستخدامه الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات، وتخصيص المحتوى، وتطوير إستراتيجيات تسويقية تستهدف الجمهور بدقة وحرفية، وتعتمد على بعض الطرق الحديثة لتعزيز التسويق الإلكتروني باستخدام الذكاء الاصطناعي، منها ما يأتي:

1- الذكاء الاصطناعي في تخصيص المحتوى:

تستطيع الجامعات باستخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي تخصيص المحتوى الذي يُقدّم للطلاب المحتملين بناءً على اهتماماتهم وسلوكهم عبر الإنترنت، فمثلا: يمكن أن تقدّم الجامعات برامج علم المعلومات بطريقة تخصصية تستند على اهتمامات كل طالب، أو تقديم توصيات مخصصة بناءً على البيانات التي جُمعت من زيارات الطلاب للموقع الإلكتروني (Alotaibi, 2023).

2- تحليل البيانات الكبيرة (Big Data Analytics):

تستخدم الجامعات السعودية تحليل البيانات الكبيرة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لفهم سلوك الطلاب المحتملين عبر الإنترنت بعمق، بما تشملها من تحليل البيانات من مواقع الويب، ووسائل التواصل الاجتماعي، وحملات البريد الإلكتروني؛ لتحديد الإستراتيجيات الأكثر فاعلية في جذب الطلاب لأقسام علم المعلومات، ويساعد الذكاء الاصطناعي في تحديد الأنماط واستخراج رؤى تسويقية دقيقة (Alotaibi, 2023).

3- التسويق عبر الدردشة الذكية (Chatbots):

توفر الدردشة الذكية المدعومة بالذكاء الاصطناعي وسيلة فعالّة للتفاعل مع الطلاب المحتملين مباشرة، باستخدام روبوتات الدردشة، ويمكن للجامعات الإجابة على استفسارات الطلاب المتعلقة ببرامج علم المعلومات، وشروط التسجيل، أو مواعيد التقديم على مدار الساعة؛ مما يُعزّز من تفاعل الطلاب ويزيد من فرص تسجيلهم (AlFares, 2021).

4- إعلانات الدفع لكل نقرة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي (AI-Powered PPC):

تستخدم الجامعات منصات الإعلانات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحسين حملات الدفع لكل نقرة (PPC) تلقائيًا، وتعتمد هذه المنصات على تحليل البيانات الحية لضبط الإعلانات واستهداف الطلاب الأكثر اهتمامًا ببرامج علم المعلومات، كذلك يمكن تحسين الحملة الإعلانية بناءً على نتائج التحليل المستمر الذي يوفره الذكاء الاصطناعي (Alharbi, 2022).

5- التسويق عبر البريد الإلكتروني التنبؤي (Predictive Email Marketing):

تحلل الجامعات سلوك الطلاب المحتملين باستخدام الذكاء الاصطناعي، وتحديد الوقت المثالي لإرسال رسائل البريد الإلكتروني والمحتوى الأنسب لكل فرد، ويساعد التسويق عبر البريد الإلكتروني التنبؤي في زيادة معدلات التفاعل والتسجيل في البرامج الأكاديمية (Alotaibi, 2021).

6- إنشاء محتوى بواسطة الذكاء الاصطناعي:

تستخدم بعض الجامعات أدوات إنشاء المحتوى التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لكتابة مقالات تعريفية، ونشرات بريدية، ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي بسرعة وفعالية، فمثلا: يمكن أداة GPT-3 أن تساعد في كتابة محتوى تعليمي أو تسويقي متوافق مع احتياجات الطلاب المحتملين (AlFares, 2021).

7- التحليلات التنبؤية (Predictive Analytics):

تستطيع الجامعات باستخدام الذكاء الاصطناعي استخدام التحليلات التنبؤية لتوقع السلوك المستقبلي للطلاب المحتملين؛ بناءً على بياناتهم الحالية، وتساعد هذه الأدوات في تحديد الطلاب الذين يُرجّح أن يسجلوا في برامج علم المعلومات وتقديم رسائل تسويقية مخصصة لهم (AlFares, 2021).

8- التعلم الآلي لتحسين محركات البحث (SEO)

تعتمد الجامعات على تقنيات التعلم الآلي لتحسين محتواها الرقمي وفق خوارزميات محركات البحث، بمساعدة الذكاء الاصطناعي الذي يعمل على تحسين ترتيب الموقع الإلكتروني لأقسام علم المعلومات، ومن ثمَّ إظهارها في النتائج الأولى لمحركات البحث عندما يبحث الطلاب عن البرامج ذات الصلة (Alotaibi, 2021).

9- التسويق عبر الواقع المعزز (AR) والواقع الافتراضي (VR):

بدأت بعض الجامعات السعودية في استخدام تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي بوصفه جزءًا من إستراتيجيات التسويق الإلكتروني، ويمكن لأقسام علم المعلومات تقديم جولات افتراضية تفاعلية في الحرم الجامعي أو في مراكز المعلومات التابعة لها؛ مما يمنح الطلاب تجربة تفاعلية فريدة ويشجعهم على التسجيل (Alotaibi, 2021).

10- تقييم الحملات التسويقية باستخدام AI:

تعتمد الجامعات على أدوات الذكاء الاصطناعي لتقييم أداء الحملات التسويقية باستمرار، وتساعد هذه الأدوات في تحليل البيانات المتاحة وتقديم توصيات فورية لتحسين الأداء وضبط الإستراتيجيات التسويقية لضمان تحقيق أقصى فاعلية (Alotaibi, 2021).

10. نتائج الدراسة

- يُعد التسويق الإلكتروني أحد أهم الأدوات التي يمكن للجامعات السعودية استخدامها للترويج لتخصص علم المعلومات.

- يمكن للتسويق الإلكتروني أن يساعد أقسام علم المعلومات بالجامعات السعودية في الوصول إلى جمهور واسع من الطلاب المحتملين، وبناء علاقات معهم، وزيادة معدلات القبول.

- هناك العديد من القنوات والتقنيات التي يمكن للجامعات السعودية استخدامها للتسويق الإلكتروني لتخصص علم المعلومات، مثل: مواقع الويب والشبكات الاجتماعية والإعلانات المستهدفة.

- تسهم التطورات في الذكاء الاصطناعي في تعزيز فعالية التسويق الإلكتروني لأقسام علم المعلومات بالجامعات السعودية، مما يؤدي إلى زيادة التفاعل مع الطلاب المحتملين، وتحسين إستراتيجيات التسويق، وزيادة معدلات التسجيل.

11. توصيات الدراسة

فيما يأتي بعض التوصيات التي يمكن للجامعات السعودية اتباعها لتحسين تسويق تخصص علم المعلومات عبر الإنترنت:

- تشجيع الجامعات السعودية على الاستثمار في التسويق الإلكتروني لتخصص علم المعلومات.

- تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للعمل في مجال التسويق الإلكتروني.

- التعاون مع الشركات المحلية والعالمية لتوفير فرص التدريب والتطوير للطلاب في مجال التسويق الإلكتروني.

- إنشاء موقع إلكتروني جذاب يتضمن كافة المعلومات حول التخصص.

- إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلاب المحتملين.

- استخدام الإعلانات المستهدفة عبر الإنترنت للوصول إلى الطلاب المحتملين الذين يهتمون بالتخصص.

- التعاون مع الشركات والمؤسسات في مجال علم المعلومات لتوفير فرص التدريب والتطوير للطلاب.

من خلال تنفيذ هذه التوصيات، يمكن للجامعات السعودية تعزيز التسويق الإلكتروني لتخصص علم المعلومات، وجذب المزيد من الطلاب المحتملين إلى هذا التخصص الحيوي، إضافةً إلى ذلك، الاستفادة من التوجه العالمي نحو التسويق

الإلكتروني للخدمات الجامعية باتباع الممارسات التسويقية الإلكترونية العالمية، مثل: التركيز على المحتوى الرقمي، واستخدام قنوات التواصل الاجتماعي، والاعتماد على تقنيات التسويق الرقمي المتقدمة.

الخاتمة:

يمثل التسويق الإلكتروني أداة فعّالة ومرنة، تستطيع الجامعات السعودية استخدامها؛ لتعزيز تخصص علم المعلومات، وإنشاء محتوى رقمي عالي الجودة ونشره، واستخدام قنوات التواصل الاجتماعي، والاعتماد على تقنيات التسويق الرقمي المتقدمة، بما يمكّنها من الوصول إلى الطلاب المحتملين وبناء العلاقات معهم.

يتميز تخصص علم المعلومات بالعديد من الفرص الوظيفية الواعدة، ويؤدي دورًا مهمًا في العديد من المجالات، مثل: الأعمال، والحكومة، والتعليم، والصحة، من خلال التسويق الإلكتروني، ويمكن للجامعات السعودية تعريف الطلاب المحتملين بهذه الفرص وحثهم على دراسة تخصص علم المعلومات، كما يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي لتحسين التخصص، وتحليل البيانات الدقيقة للتفاعلات الفورية للمستهدفين، وتحسين الحملات الإعلانية، وإنتاج المحتوى الفعّال، والتوقعات الدقيقة لسلوك المستهدفين، وتقديم تجارب فريدة في التخصص.

نبذة عن الباحثين

ماجد محمد أبو شرحه

أستاذ مساعد بقسم علم المعلومات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، دكتوراه في إدارة المعرفة، يشغل رئيس فريق رقمنة الوثائق في مركز الوثائق والمحفوظات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، نائب رئيس تحرير مجلة دراسات المعلومات، عضو المكتب التنفيذي

في الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

البريد الإلكتروني: mmabusharhah@iau.edu.sa

عبد الله ناصر الحبيب

أستاذ مشارك بقسم علوم المعلومات جامعة الملك سعود، وله اهتمامات بحثية في مجالات أهمها: التعليم الإلكتروني، الأرشفة الإلكترونية، البيانات المفتوحة، البيانات الضخمة، سلوك المعلومات، والبحث عن المعلومات ومشاركتها والتعاون فيها.

البريد الإلكتروني: abalhabeeb@ksu.edu.sa

المراجع العربية:

بسيوني، هبة.(2021). ما هو تخصص علم المعلومات والوظائف التي يعملها الخريجين، المرسال. https://www.almrsal.com/post/1087468.

بوعصيدة، إكرام، قلي، سارة، وبحيري، سارة.(2022). التسويق الإلكتروني للخدمات التعليمية وأثره على عملية تفعيل التعلم الذاتي: دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر. https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/13458/handle/123456789

جلال، شاذلي.(2021). التسويق الإلكتروني لبرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الأزهر (رؤية مستقبلية). مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، جامعة الأزهر، 5(192)،815-873. https://doi.org/10.21608/jsrep.2021.242962

الحارثي،فاطمة.(2023). مستقبل التسويق الإلكتروني ومدى علاقته بالتحول الرقمي، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة كفر الشيخ، 28(1)، 296-317. https://doi.org/10.21608/shak.2023.290658

بن حدة، مريم، وعبد الجبار، مختاري.(2023). أثر التسويق الإلكتروني في تحقيق الميزة التنافسية (دراسة حالة مؤسسية موبيليس وكالة الجلفة). مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، 9(1)، 165-184. https://search.mandumah.com/Record/1391989

خضري، إيلي.(2023، نوفمبر16). ما هو مستقبل التسويق الإلكتروني في عام 2023؟. موقع إيلي خضري. https://www.eliekhudari.com/about-elie.

خلف، محمد جابر.(2020، نوفمبر22). علم المعلومات. الموقع الرسمي الخاص بالدكتور محمد جابر خلف. https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/141337

رقيق، سفيان، وعزالدين، علي .(2016). الاتجاهات الحديثة للمزيج التسويقي الإلكتروني في ظل العصر الرقمي الجديد. مجلة البديل الاقتصادي، 3(1)، 380-397. https://asjp.cerist.dz/en/article/53188

رماس، محمد أمين.(2017). التسويق الإلكتروني: قراءة في الأسس والمفاهيم، مجلة دفاتر اقتصادية، جامعة سعيدة، 8(1)،359-368. https://asjp.cerist.dz/en/article/52135

الزهري، سعد .(2019). تعليم المعلومات والمكتبات في المملكة العربية السعودية وتوجهاته المستقبلية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مصر، 6(1)، 66-102. https://search.mandumah.com/Record/963778

أبو سحلي، سحر.(2023). دور الصفحات الرسمية لأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية على شبكة التواصل الاجتماعي Facebook في التسويق للتخصص: دراسة تحليلية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، جامعة القاهرة، مصر، 30(30)،405-446. https://doi.org/10.21608/sjrc.2023.288296

سعيدي، وهيبة.(2008). علم المكتبات والمعلومات: مفهومه ونشأته وتطور التكوين به في العالم الغربي والعربي. مجلة

سيبريان جورنال، مصر، https://search. .135-116 ،(16)2008 emarefa.net/detail/BIM-968104

الشمري، محمد. (2017). التسويق الرقمي ودوره في تعزيز الصورة الذهنية للمنظمة [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعةكربلاء. https://iqdr.iq/search?view=10e1724e594d 72de1cd400a4201eecfe

عبد الله، علي، وإلياس، العيداني.(2011).التسويق الإلكتروني في الجزائر وسبل تفعيله في ظل التطورات التكنولوجية وتحديات المنافسة العالمية، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة الجزائر، https://asjp.cerist.dz/ .74-51 ،(3)1 en/article/56347

غبغوب، ياقوتة.(2018). التسويق الإبداعي الالكتروني ودوره في تطوير الجامعات في ظل معايير التصنيف الدولية دراسة عينة من الجامعات الجزائرية [أطروحة دكتوراه منشورة]، جامعة غرداية. http://193.194.93.154:8080/xmlui/ 201/handle/123456789

أبو فارة، يوسف.(2018). التسويق الإلكتروني: عناصر المزيج التسويقي عبر الإنترنت (ط4). دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان.

الكميشي، لطيفة.(2022، ديسمبر17). علاقة المكتبات ومراكز المعلومات بالتسويق. منصة أريد. https://2u.pw/ .Avd1f5MgN

الكميشي، لطيفة علي.(2022). تسويق المعلومات في البيئة الرقمية، المجلة العربية الدولية لدراسات المكتبات والمعلومات، 1(4)، https://doi.org/10.21608/ .76-55 aijli.2022.264831

Aمحمد،أنهار،الأشقر،سيف.(2018). دور التسويق الإلكتروني في تعزيز الميزة التنافسية نموذج إلكتروني مقترح لشركة طيران افتراضية. مجلة جامعة جيهان- أربيل العلمية، ج-(2)، https://2u.pw/Myvs4 .282-253

المراجع المرومنة

‘Abd Allāh, ‘A. , Ilyās, A. (2011). Al-Taswīq al-iliktrūnī fī al-Jazā’ir wa-subul Taf‘īlih fī ẓill al-taṭawwurāt al-Tiknūlūjīyah wa-taḥaddiyāt al-munāfasah al-‘Ālamīyah, Majallat al-iqtiṣād al-jadīd, Jāmi‘at al-Jazā’ir, 1(3), 51-74. [in Arabic] https://asjp.cerist.dz/en/article/56347

Abū fārh, Y. (2018). Al-Taswīq al-iliktrūnī : ‘Anāṣir almzyj al-taswīqī ‘abra al-intirnit (ṭ4). Dār Wā’il lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, ‘Ammān. [in Arabic]

Abū Saḥlī, S. (2023). Dawr al-Ṣafaḥāt al-Rasmīyah li-Aqsām al-Maktabāt wa-al-Ma‘lūmāt bi-al-jāmi‘āt al-Miṣrīyah ‘alá Shabakah al-tawāṣul al-ijtimā‘ī Facebook fī al-Taswīq lltkhṣṣ : dirāsah taḥlīlīyah. Majallat Buḥūth fī ‘ilm al-Maktabāt wa-al-Ma‘lūmāt, Jāmi‘at al-Qāhirah, Miṣr, 30(30), 405-446. [in Arabic] https://doi.org/10.21608/sjrc.2023.288296

al-Ḥārithī, F. (2023). Mustaqbal al-Taswīq al-iliktrūnī wa-madá ‘alāqatihi bālthwl al-raqmī, Majallat al-Dirāsāt al-Insānīyah wa-al-adabīyah, Jāmi‘at Kafr al-Shaykh, 28(1), 296-317. [in Arabic] https://shak.journals.ekb.eg/article_290658.html

Alkmyshy, L. (2022). ‘alāqat al-Maktabāt wa-marākiz al-ma‘lūmāt bāltswyq. minaṣṣat urīdu. Available at: https://2u.pw/Avd1f5MgN [in Arabia]

Alkmyshy, L.‘A. (2022). Taswīq al-ma‘lūmāt fī al-bī’ah al-raqmīyah, al-Majallah al-‘Arabīyah al-Dawlīyah li-Dirāsāt al-Maktabāt wa-al-Ma‘lūmāt, 1(4), 55-76. [in Arabic] https://doi.org/10.21608/aijli.2022.264831

Al-Shammarī, M. (2017). Al-Taswīq al-raqmī wa-dawruhu fī ta‘zīz al-Ṣūrah al-dhihnīyah lil-Munaẓẓamah. Master’s Dissertation, jām‘t krblā’. [in Arabic] https://iqdr.iq/search?view=10e1724e594d72de1cd400a4201eecfe

al-Zahrī, S. (2019). Ta‘līm al-ma‘lūmāt wa-al-maktabāt fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah wa-tawajjuhātuh al-mustaqbalīyah. al-Majallah al-Dawlīyah li-‘Ulūm al-Maktabāt wa-al-Ma‘lūmāt, Miṣr, 6(1), 66-102. [in Arabic] https://search.mandumah.com/Record/963778

Basyūnī, H. (2021). Mā huwa takhaṣṣuṣ ‘ilm al-ma‘lūmāt wa-al-waẓā’if allatī y‘mlhā al-Khirrījīn, Almrsāl. Available at: https://www.almrsal.com/post/1087468 [in Arabic]

Bw‘ṣydh, I. , Qulī, S. , wbḥyry, S. (2022). Al-Taswīq al-iliktrūnī lil-Khidmāt al-ta‘līmīyah wa-atharuhu ‘alá ‘amalīyat Taf‘īl al-ta‘allum al-dhātī : dirāsah maydānīyah ‘alá ‘ayyinah min al-mustakhdimīn. Master’s Dissertation, Jāmi‘at 8 Māy 1945, Al-Jazā’ir. [in Arabic] https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/13458

Ghbghwb, Y. (2018). Al-Taswīq al-ibdā‘ī al-iliktrūnī wa-dawruhu fī taṭwīr al-jāmi‘āt fī ẓill ma‘āyīr al-taṣnīf al-Dawlīyah dirāsah ‘ayyinah min al-jāmi‘āt al-Jazā’irīyah. PhDThesis, Jāmi‘at Ghardāyah. [in Arabic] http://193.194.93.154:8080/xmlui/handle/123456789/201

Ibn ḥiddat, M. , ‘Abd al-Jabbār, M. (2023). Athar al-Taswīq al-iliktrūnī fī taḥqīq almyzh al-tanāfusīyah (dirāsah ḥālat m’ssyh mwbylys Wakālat al-Jaflah). Majallat Idārat al-A‘māl wa-al-Dirāsāt al-iqtiṣādīyah, 9(1), 165-184. [in Arabic] https://search.mandumah.com/Record/1391989

Jalāl, S. (2021). Al-Taswīq al-iliktrūnī li-barāmij al-Dirāsāt al-‘Ulyā al-Tarbawīyah bi-Jāmi‘at al-Azhar (ru’yah mustaqbalīyah). Majallat ‘ilmīyah Maḥkamat lil-Buḥūth al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, Jāmi‘at al-Azhar.

[in Arabic] https://doi.org/10.21608/jsrep.2021.242962

Khalaf, M. J. (2020). ʻilm al-maʻlūmāt. al-mawqiʻ al-rasmī al-khāṣṣ bāldktwr Muḥammad Jābir Khalaf. Available at: https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/141337 [in Arabic]

Khuḍarī, Ī. (2023). Mā huwa Mustaqbal al-Taswīq al-iliktrūnī fī ʻām 2023?. Mawqiʻ Īlī Khuḍarī. Available at: https://www.eliekhudari.com/about-elie [in Arabic]

Muḥammad, A. , Al-Ashqar, S. (2018). Dawr al-Taswīq al-iliktrūnī fī taʻzīz almyzh al-tanāfusīyah namūdhaj iliktrūnī muqtaraḥ Sharikat Ṭayarān aftrāḍyh. Majallat Jāmiʻat jyhān-Arbīl al-ʻIlmīyah, J(2), 253-282. [in Arabic] https://2u.pw/Myvs4

Raqīq, S. , ʻIzz al-Dīn, ʻA. (2016). Al-Ittijāhāt al-ḥadīthah llmzyj al-taswīqī al-iliktrūnī fī ẓill al-ʻaṣr al-raqmī al-jadīd. Majallat al-Badīl al-iqtiṣādī, 3(1), 380-397. [in Arabic] https://asjp.cerist.dz/en/article/53188

Rmās, M. (2017). Al-Taswīq al-iliktrūnī : qirāʼah fī al-Usus wa-al-mafāhīm, Majallat Dafātir iqtiṣādīyah, Jāmiʻat Saʻīdah, 8(1), 359-368. [in Arabic] https://asjp.cerist.dz/en/article/52135

Saʻīdī, W. (2008). ʻilm al-Maktabāt wa-al-Maʻlūmāt : mafhūmuhu wnshʼth wa-taṭawwur al-Takwīn bi-hi fī al-ʻālam al-gharbī wa-al-ʻArabī. Majallat sybryān jwrnāl, Miṣr, 2008(16), 116-135. [in Arabic] https://search.emarefa.net/detail/BIM-968104

المراجع الأجنبية:

Alexa, E. L., Alexa, M., & Stoica, C. M. (2012). The use of online marketing and social media in higher education institutions in Romania. Journal of Marketing Research & Case Studies, 2012, 10.5171/2012.721221 DOI: 1-9.

Al-Fares, M. A., & Alshehri, S. A. (2021). Leveraging AI-driven marketing technologies in Saudi universities: A case study of information sciences departments. International Journal of Educational Technology in Higher Education, 18(1), 75-89.

Alharbi, M., & Al-Ghamdi, R. (2022). The role of artificial intelligence in transforming marketing strategies in Saudi higher education institutions. Saudi Journal of Higher Education, 15(4), 34-52.

Alotaibi, H., & Alzahrani, N. (2021). The impact of AI-powered digital marketing on

Alotaibi, N. M., & Alzahrani, J. I. (2023). AI in higher education: Enhancing digital marketing strategies for Saudi universities. Journal of Digital Marketing & Data Analytics, 4(2), 45-60.

Al-Samid, Mahmoud Jassim., and Rudainah, Othman Yusef. (2012). Electronic Marketing (Volume D1). Jordan: House of the March.

Cole, H. S., DeNardin, T., & Clow, K. E. (2017). Small Service Businesses: Advertising Attitudes and The Use of Digital and Social Media Marketing. Services Marketing Quarterly, 38(4), 203-212.

Fayed, A. E. (2018). (Evaluation of the relationship between the search habits of the consumers and companies use of SEO as a strategy for electronic marketing (applied to the Saudi market. Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences, 178- ,(13)2 ."" مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية .159

Lund, Niels. W. (2021). Document Theory in the Age of Big Data: Challenges and Opportunities. Journal of Documentation, 77(6), pp. 1343 – 1363.

Prihadini, D., Nurbaity, S., & Rachmadi, H. (2020). The role of digital marketing in promoting private universities in the covid-19 pandemic period: a phenomenological approach. Technium Soc. Sci. J., 14, 408.

Smoliyaninova, E. N., Prosalova, V. S., & Nikolaeva, A. A. (2019, January). University Internet Marketing as an Effective Tool to Attract Students. In International Scientific Conference" Far East Con"(ISCFEC 2018) (pp. 622-625). Atlantis Press.

Stieler, M. (2016). Creating marketing magic and innovative future marketing trends. Springer International Pu.

student enrollment in Saudi universities. International Journal of Business Innovation and Research, 25(3), 255-269.

IAUHES
مجلة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
للعلوم الإنسانية والتربوية

جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY

صور الحجاج في الشعر الوطني السعودي: دراسة في الأدوات والتأثير

Rhetorical Figures in Saudi National Poetry: A Study of Tools and Impact

الاستلام: 2025.1.10 | القبول: 2025.5.15 | النشر: 2025.9.1

نوير عبد الله العنزي
أستاذ مُساعد، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم والمهن الصحية، جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية

Nuwair Abdullah Al-Enazi
Assistant Professor, Humanities Department , College of Science and Health Professions, King Saud bin Abdulaziz University for Health Sciences
https://orcid.org/0009-0004-8611-3096

الاستشهاد:
العنزي، نوير. (2025). صور الحجاج في الشعر الوطني السعودي: (دراسة في الأدوات والتأثير). *مجلة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل للعلوم الإنسانية والتربوية*، *3*(3)، 16- 28. DOI: 10.65081/2653-003-003-002

الملخص

يعنى هذا البحث بتحليل الأدوات الحجاجية في قصيدة "هنا السعودية" لعبد الرحمن بن مساعد، التي تمثل إحدى قصائد الشعر الوطني السعودي. وقد هدف البحث إلى دراسة كيفية استخدام الشاعر للأدوات الحجاجية مثل الاستعارة، والتكرار، والتوكيد لتعزيز الرسائل الوطنية وتأثيرها في مشاعر الانتماء والولاء لدى المتلقي. ولقد استخدم البحث المنهج الحجاجي لتحليل القصيدة ودراسة تأثير الأدوات الحجاجية في تعزيز الهوية الوطنية، وقد انتهى البحث إلى نتائج مهمة، أظهرت إسهام الأدوات الحجاجية بشكل كبير في خلق تأثير قوي في المتلقي، يعزز من مشاعر الفخر بالوطن والوحدة الوطنية عبر تنوع الأساليب الحجاجية بين الحجاج العاطفي والعقلي، الذي أسهم في زيادة فعالية الرسالة الشعرية، ثم ختتم البحث بتوصيات لدراسات مستقبلية تشمل تحليل الحجاج في قصائد شعراء سعوديين آخرين وتطبيق المنهج الحجاجي على الأدب العربي المعاصر لتوسيع نطاق البحث.

الكلمات المفتاحية: الشعر الوطني السعودي، الحجاج، الأدوات البلاغية، العاطفي، العقلاني، الهوية، القيم

ABSTRACT

This research focuses on analysing the rhetorical devices used in the poem "This is Saudi Arabia" by Abdulrahman bin Musaed, which is part of Saudi national poetry. The study aims to explore how the poet utilizes rhetorical devices such as metaphor, repetition, and emphasis to reinforce national messages and augment the recipient's feelings of belonging and loyalty. The research applies the rhetorical method to analyse the poem and examine the impact of rhetorical devices in enhancing national identity. The results showed that the rhetorical devices used significantly contribute to creating a formidable impact on the audience, fostering pride both in the nation and the national unity. The study also found a variety of rhetorical approaches, balancing emotional and logical persuasion, which increased the effectiveness of the poetic message. The research concludes with recommendations for future studies, including the analysis of rhetorical devices in the poetry of other Saudi poets and applying the rhetorical method to contemporary Arabic literature to expand the scope of research.

Keywords: Saudi national poetry, Argumentation, Rhetorical devices, Emotional, Rational, Identity, Values

1. المقدمة

يُعد الشعر الوطني أحد أعمدة الأدب العربي، إذ يسهم بشكل فعّال في تشكيل الهوية الوطنية وتعزيز القيم والولاء للوطن.
وفي المملكة العربية السعودية، يبدو أن للشعر الوطني دور بارز في غرس مشاعر الانتماء بين الأفراد وتذكيرهم بالتاريخ الوطني والقيم الإسلامية التي قامت عليها المملكة، ومن خلال هذا الشعر يتمكن الشعراء من توظيف أدوات لغوية وبلاغية لإثارة مشاعر الفخر والتضحية، وربط الماضي بالحاضر والمستقبل.
في هذا السياق، يظهر مفهوم الحجاج بوصفه أداة أساسية في بناء الرسائل الوطنية في الشعر؛ فالحجاج ليس مجرد وسيلة للتعبير، بل هو إستراتيجية تتيح للشعراء التأثير العميق على المتلقي، ومن خلال استخدام الحجاج اللغوي والعقلاني والعاطفي، يستطيع الشعراء توجيه رسائلهم الوطنية بفعالية أكبر.
إنَّ الحجاج اللغوي يبرز في الطريقة التي تُستخدم بها اللغة لبناء الصور الشعرية، بينما يعتمد الحجاج العقلاني على تقديم أدلة منطقية أو تاريخية تدعم الرسائل الوطنية، من جانب آخر يؤدي الحجاج العاطفي دورًا محوريًا في ربط الجمهور بالقيم الوطنية من خلال استثارة مشاعر التضحية والولاء.
وعلى الأهمية المتزايدة لهذا الموضوع، فإنّ الدراسات التي تتناول الحجاج في الشعر الوطني السعودي من منظور بلاغي وتحليلي ما تزال محدودة، بناءً على ذلك سعى هذا البحث إلى تقديم فهم أعمق لإستراتيجيات الحجاج في الشعر الوطني السعودي، إذ تناول أنواع الحجاج المختلفة وكيفية استخدامها لتحقيق تأثيرات معينة على الجمهور عبر تحليل إستراتيجيات الحجاج المستخدمة في الشعر الوطني السعودي مع التركيز على كيفية توظيف الشعراء لأنواع مختلفة من الحجج لتعزيز الولاء الوطني وإثارة مشاعر الانتماء.
ومن هنا اعتمد البحث على نظريات الحجاج اللغوي والعقلاني التي قدمها ديكرو وتولمين، إضافة لأدوات البلاغة الكلاسيكية المستخدمة في الأدب العربي.

2. مشكلة البحث

يمثل الشعر الوطني السعودي أحد أبرز الأشكال الأدبية التي تعبر عن مشاعر الولاء والانتماء، ويشكل أداة قوية لتعزيز الهوية الوطنية وغرس القيم والمبادئ المشتركة بين أفراد المجتمع، ومع أن هذا النوع من الشعر له دورٌ مهمٌ في توثيق التراث الوطني، ورفع الوعي بتاريخ المملكة وإنجازاتها، إلا أن دراسة كيفية استخدام الشعراء للحجاج بصوره المختلفة لتحقيق هذا التأثير ما تزال غير مستكشفة بشكل كاف.
ومن ثم تنبع إشكالية هذا البحث من الحاجة إلى فهم الآليات التي يعتمدها الشعراء السعوديون لتوظيف الحجاج بوصفه أداة إقناع في النصوص الشعرية الوطنية، بما فيها الحجج اللغوية التي تعتمد على قوة التعبير، والحجج العقلانية المستندة إلى الاستدلالات المنطقية، والحجج العاطفية التي تستثير مشاعر الفخر والانتماء.
كما تبرز الإشكالية في معرفة مدى فعالية التوازن بين هذه الأنواع من الحجج وتأثيرها على الجمهور، إلى جانب تحديات استخدام الحجاج في سياق يتطلب دمج اللغة الشعرية بالرسائل الوطنية.

3. أسئلة البحث

• كيف وظّف الشعراء السعوديون الحجج البلاغية والعقلانية والعاطفية لتعزيز مشاعر الولاء والانتماء الوطني؟
• كيف يمكن تفسير الدور الذي تلعبه الأدوات البلاغية في تعزيز فعالية الحجج المستخدمة في الشعر الوطني السعودي؟
• هل هناك اختلافات نوعية في تأثير الحجج على الجمهور وفقًا لنوع الحجة أو الأسلوب المستخدم؟

4. أهمية المشكلة

تكتسب هذه الإشكالية أهمية خاصة؛ لأنّها تسلّط الضوء على جوانب جديدة من الوظيفة الحجاجية للشعر الوطني، وتسهم في توضيح كيفية تأثير الأدب على وعي المجتمع وقيمه.

5. أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من عدة جوانب:
• أهمية موضوع البحث: تعدّ الدراسات الحجاجية في الشعر العربي الحديث قليلة نسبيًا مقارنة بالخطابات الأخرى كالدين والسياسة، ممّا يجعل هذا البحث مساهمة جديدة في سدّ هذه الفجوة البحثية.
• أهمية الشعر الوطني السعودي: يمثّل الشعر الوطني أحد الأشكال الأدبية الأكثر تأثيرًا في ترسيخ الهوية الوطنية، وتعد دراسة البنية الحجاجية في هذا النوع الأدبي مفتاحًا لفهم آليات التأثير والإقناع في الخطاب الشعري.
• البعد التطبيقي: يتيح هذا البحث نموذجًا تطبيقيًا واضحًا لتحليل الحجاج في الشعر الوطني، مما يوفر أداة تحليلية يمكن توظيفها في دراسات مستقبلية عن الأدب السعودي بشكل عام.
• الإسهامات الأكاديمية: يعزّز البحث من التراكم المعرفي في مجال الدراسات الأدبية الحجاجية، ويمكن أن يشكل قاعدة لدراسات لاحقة تتناول الحجاج في أنواع أخرى من الشعر العربي.

6. أهداف البحث

• تحليل إستراتيجيات الحجاج العاطفية التي استخدمها الشعراء السعوديون في الشعر الوطني لتعزيز الانتماء الوطني.
• فهم دور الأدوات البلاغية في بناء الحجج وتأثيرها في خلق تجربة قرائية مؤثرة وملهمة للجمهور.
• تقديم توصيات لتوظيف الحجاج في الأدب الوطني، مما يسهم في تعزيز قدرة الشعراء على التأثير في جمهورهم وتوجيه مشاعرهم الوطنية.

7. منهجية البحث

• المنهج الحجاجي: اعتمد البحث على المنهج الحجاجي، الذي يعنى بتحليل استخدام الحجج والبراهين في الخطاب الأدبي لتحديد مدى تأثيرها في المتلقي حيث يقوم هذا المنهج على دراسة الأدوات الحجاجية مثل الاستعارة، التكرار، والتوكيد، وكيفية توظيفها لتعزيز الرسالة الوطنية في الشعر، وقد تمّ تطبيقه على قصيدة وطني أحبّك لا بديل للشاعر حسن الصبيحي بوصفها نموذجًا يعكس الخصائص الحجاجية للشعر الوطني السعودي.

• عينة الدراسة: قصائد وطنية سعودية مختارة تعتمد على قيم الفخر والولاء الوطني.

• أدوات التحليل: التشبيه، الاستعارة، التكرار، بالإضافة إلى الأسس العقلانية والمنطقية لدعم الحجج.

8. تحليل النصوص:

• الحجاج اللغوي: تمّ تحليل النصوص بناءً على نظرية ديكرو التي تركّز على تأثير بنية اللغة في الحجاج.

• الحجاج العقلاني: تمّ تطبيق نموذج تولمين لتحليل الحجج العقلانية من خلال استدعاء الأحداث التاريخية والمواقف الوطنية.

• الحجاج العاطفي: تمّ تحليل تأثير الحجج العاطفية المستخدمة في النصوص على الجمهور.

9. خطة البحث:

المبحث الأول: الإطار النظري للحجاج

المطلب الأول: ماهية الحجاج.

المطلب الثاني: الحجاج في الأدب العربي.

المبحث الثاني: الحجاج في الشعر الوطني السعودي

المطلب الأول: خصائص الشعر الوطني السعودي.

المطلب الثاني: صور الحجاج وتأثيرها على الجمهور.

المبحث الأول: الإطار النظري للحجاج:

تمهيد وتقسيم:

يمثل الحجاج ركيزة أساسية في فنون البلاغة والخطاب، حيث يُعدّ وسيلة رئيسة يسعى من خلالها الكاتب أو الشاعر إلى التأثير في فكر المتلقي وتوجيهه نحو قبول وجهة نظر معينة أو تفعيل مشاعر محددة.

وتتداخل عناصر الحجاج مع البلاغة في محاولة لخلق تواصل فعّال بين النص والمتلقي، ممّا يُضفي على النصوص الأدبية بُعدًا تفاعليًا يثير العقل والعاطفة في آن واحد، وكذلك تشترك مع الأدب وبخاصة في الشعر ، إذ يُستخدم الحجاج ليس فقط لإيصال الفكرة، بل لتعميق التأثير العاطفي وبناء علاقة قوية بين الشاعر والجمهور.

في السياق الأدبي العربي، يؤدّي الحجاج دورًا بارزًا؛ إذ يتناول الأدباء والشعراء الحجاج بمختلف أنواعه لتعزيز أفكارهم الوطنية والدينية والاجتماعية، ويظهر بوضوح في الشعر الوطني الذي يسعى لتعزيز الانتماء والولاء للوطن، إذ يعتمد الشعراء على الأدوات البلاغية مثل الاستعارة والتشبيه والتكرار لبناء حجج قوية تثير مشاعر الفخر والتضحية.

ولفهم كيفية تكوين هذه الحجج وتأثيرها على المتلقي، تناول هذا المبحث إطارًا نظريًا شاملًا لماهية الحجاج، مع التركيز على تعريف الحجاج وصوره المختلفة كالحجاج اللغوي والعقلاني والعاطفي، وكيفية تداخل هذه الأنواع المختلفة من الحجج في الأدب العربي، وبخاصة في السياق الوطني.

المطلب الأول: ماهية الحجاج:

أولًا: تعريف الحجاج:

يُعدّ الحجاج الآلية الأبرز التي يستخدم المرسل اللغة فيها، وتتجسد خلالها إستراتيجيات الإقناع. يعرّف طه عبد الرحمن الحجاج بأنه: "كل منطوق به موجّه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها" (عبد الرحمن، 1998، ص. 226).

ويلاحظ أن تعريف عبد الرحمن مقتصر على الجانب الشكلي، ولا يتجاوز غرض الحجاج الأساسي وهو الإقناع؛ ولذا هناك تعريفات قد تكون أكثر شمولية مثل تعريف (بيرلمان وزميله) الذي تضمن شكل الحجاج والغاية منه، فيعرفان الحجاج بأنّه: "إذعان العقول بالتصديق لما يطرحه المرسل أو العمل على زيادة الإذعان هو الغاية من كلّ حجاج، فأنجح حجة هي تلك التي تنجح في تقوية حدة الإذعان عند من يسمعها وبطريقة تدفعه إلى المبادرة سواء بالإقدام على العمل أو الإحجام عنه، أو هي على الأقل ما تحقق الرغبة عند المرسل إليه في أن يقوم بالعمل في اللحظة الملائمة" (L dna namlreP .O sthcerbIO ,acetyT ,1971 ,54.p).

ومن الأمثلة على الحِجاج قصيدة للشاعر الدكتور إبراهيم السماعيل، وقد تضمنت بيتًا حجاجيًا يبرز في قوله:

هـذي سـعوديّتي تحكـي تقـدّمنا ريـاضُ عاصـمتي سـيّان والرّيـف

في هذا البيت، استخدم الشاعر أسلوبًا حجاجيًا مباشرًا لدعوة المتلقي (المواطن السعودي) إلى الفخر والاعتزاز بهويته واستخدام اسم الإشارة الذي يُعد إستراتيجية حجاجية تهدف إلى تحقيق الإذعان، حيث يحثّ الشاعر المتلقي على تبني موقف معين في مثل:(الفخر بالهوية السعودية) من خلال تقديم دعوى مدعومة بحجة (التقدم والتطور الذي ملأ البلاد).

ثانيًا: الحجاج ونظرياته في الأدب:

تُعد أنواع الحجاج ونظرياته من الركائز الأساسية لفهم الخطاب الأدبي، إذ تبرز كيفية توظيف الأدباء للغة والعقل والعاطفة في بناء حججهم.

فيُستخدم الحجاج اللغوي لتوجيه المعاني من خلال تراكيب اللغة نفسها، بينما يعتمد الحجاج العقلاني على بناء أدلة منطقية لإقناع المتلقي بمصداقية النص، أما الحجاج العاطفي فيُركز على مخاطبة المشاعر واستثارة الأحاسيس.

وقد تناولت هذه الأنواع الثلاثة من خلال استعراض نماذج تطبيقية، ونظريات محورية مثل نظرية أوزوالد ديكرو للحجاج اللغوي، ونموذج ستيفن تولمين للحجاج العقلاني، مع توضيح كيف تتداخل هذه الأنواع في النصوص الأدبية لتقديم خطاب

متكامل.

1. الحجاج اللغوي: قوة اللغة في بناء الحجة

يُعدّ الحجاج اللغوي أداة أساسية للإقناع تعتمد على الإمكانيات الكامنة في بنية اللغة نفسها ووفقًا لنظرية أوزوالد ديكرو تُبنى الحجج الحجاجية من خلال ترتيب الكلمات، واستخدام الروابط البلاغية، وتوظيف الأساليب اللغوية التي تحمل دلالات إقناعية.

• الروابط اللغوية: كلمات مثل "لأن"، "ولكن"، و "إذًا" توجّه المتلقي نحو استنتاج معين.

• الترتيب البلاغي: وضع الكلمات في جمل متوازنة لتبرز القوة الإقناعية.

مثال عملي:

في كتابه "البيان والتبيين"، يوضح الجاحظ أهمية استخدام اللغة بوصفها أداة حجاجيه فعّالة، مشيرًا إلى أن "البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير؛ حتى يُفضي السامع إلى حقيقته" (الجاحظ، 1423، 08/1). هذا التعريف يُبرز كيف يمكن للغة، من خلال بنيتها وأسلوبها، أن تكشف المعاني وتوصل الأفكار بوضوح، مما يعزّز من قوة الحجّة والإقناع في الخطاب.

2. الحجاج العقلاني: منطق بناء الحجة

يركز الحجاج العقلاني على الإقناع من خلال بناء حجج قائمة على الأدلة والتبريرات، ونموذج ستيفن تولمين للحجاج، يُبرز العناصر الرئيسة لهذا النوع:

• الادعاء (mialC): الفكرة الرئيسة التي يريد الكاتب إثباتها.

• الدليل (ecnedivE): المعلومات والبيانات الداعمة للادعاء.

• التبرير (tnarraW): الرابط المنطقي الذي يربط الدليل بالادعاء.

مثال عملي:

في كتاب "الفكر العربي في عصر النهضة" لألبرت حوراني، الذي يناقش فيه دور رفاعة الطهطاوي في نقل الأفكار الأوروبية إلى العالم العربي، يذكر حوراني أنّ الطهطاوي بعد عودته من فرنسا، سعى إلى (تطبيق المبادئ التي تعلمها في أوروبا على المجتمع المصري) (حوراني، 1986).

يظهر النص السابق الادعاء (mialC): الذي أظهر ضرورة تحديث المجتمع المصري من خلال تبني المبادئ الأوروبية، كذلك الدليل (ecnedivE): في الاستدلال بتجربة الطهطاوي الشخصية في فرنسا ومعرفته بالمؤسسات الأوروبية، وأخيرًا التبرير (tnarraW): الذي يتمثل في أن تبني هذه المبادئ سيؤدي إلى تقدم وازدهار مصر.

هذا المثال يُظهر كيف استخدم الطهطاوي تجربته الشخصية كدليل لدعم ادعائه بضرورة تحديث المجتمع المصري، معتمدًا على التبرير بأن هذه الخطوة ستجلب التقدم والازدهار.

3. الحجاج العاطفي: استثارة المشاعر في الأدب

يعد الحجاج العاطفي أحد الأساليب البلاغية التي يعتمد عليها الأدباء لإثارة مشاعر القارئ وجذبه نحو النص، وهذا النوع من الحجاج يتجاوز المنطق، ويُركّز على وجدان المتلقي مما يجعله أداة فعّالة لنقل التجارب الإنسانية المشتركة.

مثال عملي:

قصيدة للشاعر الدكتور عبد الله الخضير التي دعا فيها المتلقي- بقريحة حجاجية مع وفرة المفردات الملائمة - لينظر للوطن نظرة منفردة، قال فيها:

رقّ الـنّـدى وتغـنّـت الأطيـارُ وتفـاخرت بمواسـمي الأشعـارُ
شوقـي إلى وطني أجـدّد عهـدَه بـالـذكـريـات نشيـدَيَ الإكبـار
تـاقت إلـيـه جـنـائـنٌ وجـداول يجلـو الظـلامَ فيسـتفيق نهـار

1. تحليل الأدوات البلاغية والحجاجية المستخدمة:

أ- التكرار والتأكيد على المشاعر الوطنية

يظهر الحجاج العاطفي في البيت الثاني من خلال تكرار المفردات ذات الدلالة الشعورية مثل شوقي إلى وطني، التي تُبرز العاطفة القوية تجاه الوطن، مما يُحفّز المتلقي على التفاعل وجدانيًا مع النص.

استخدام الفعل المضارع أجدّدُ دالًّا على استمرارية الولاء والانتماء، مما يعزز الشعور العاطفي العميق تجاه الوطن.

ب- التشخيص وإضفاء الحياة على الطبيعة

يوظف الشاعر التشخيص في البيت الأول من خلال تصوير الطبيعة وكأنها كائن حي يُشارك في التعبير عن المشاعر الوطنية، مثل:

رقَّ الندى، فالشاعر يُصوّر الندى وكأنه يتحرك بلُطف، مما يوحي بالحنين والصفاء العاطفي.

تغنت الأطيار، وهو استخدام مجازي يمنح الأطيار بعدًا بشريًا، وكأنها تُشارك الشاعر في الاحتفاء بالوطن.

هذه الصور تُعزّز الحجاج العاطفي من خلال استثارة مشاعر الفرح والاعتزاز لدى المتلقي.

ج- المقابلة والتضاد لإبراز المعنى العاطفي

في البيت الثالث، يظهر تضاد ضمني بين يَجْلو الظلام و فيستفيق نهار، فالصورة تشير إلى تجديد الأمل والنهضة الوطنية، بما يُثير مشاعر التفاؤل والانتماء العميق.

هذه الصورة الشعرية تجعل المتلقي يشعر وكأن الوطن هو مصدر النور والاستقرار، مما يعزز من تأثير الحجاج العاطفي في النص.

2. التأثير العاطفي على الجمهور:

• هذه الأبيات تستثير في المتلقي مشاعر الحنين والفخر والاعتزاز بالوطن من خلال استخدام صور بلاغية تُجسد الوطن ككائن حي يستحق الحب والولاء.

• الأسلوب الحجاجي العاطفي هنا يُركز على جعل المتلقي يشعر أن الوطن ليس مجرد مكان، بل هو كائنٌ حي يستحق الإخلاص والتفاني، مما يُحفّز الانتماء العاطفي العميق.

• التكرار، التشخيص، والتضاد تعمل معًا على تعزيز الأثر العاطفي للنص، مما يجعله أكثر تأثيرًا في إقناع القارئ بأهمية الوطن كجزء من الهوية الشخصية والجماعية.

يُبرز النص توظيف الحجاج العاطفي من خلال الصور البلاغية المؤثرة، إذ اعتمد الشاعر على التشخيص، التكرار، والتضاد لإيصال مشاعر الشوق والاعتزاز بالوطن. ومن خلال هذه الأدوات، استطاع الشاعر أن يُثير وجدان المتلقي ويعزز ارتباطه العاطفي بوطنه، مما يُرسخ الرسالة الوطنية ويجعلها أكثر تأثيرًا في الوعي الجماعي.

يتضح مما سبق أن الحجاج يُمثل آلية خطابية جوهرية تُستخدم في الأدب العربي لتحقيق الإقناع والتأثير، ومن خلال استعراض تعريفاته المختلفة وأنواعه، يمكن للباحثة أن تميز بين الأساليب التي تدمج بين المنطق، البلاغة، والعاطفة لتوصيل الرسائل الأدبية بفعالية، ويظهر أن الحجاج في الأدب العربي يُعدّ أداة فعالة لا تقتصر على الإقناع العقلي فقط، بل تلامس وجدان المتلقي، مما يُبرز دوره الأساسي في الخطاب الأدبي الوطني.

المطلب الثاني: الحجاج في الأدب العربي:

يمثل الحجاج في الأدب العربي أداة تعبيرية تجمع بين الإقناع والجمال الفني، مما يمنح النصوص الأدبية طابعًا مميزًا يتجاوز مجرد إيصال الأفكار إلى التأثير العميق في المتلقي، ومن خلال تحليل الحجاج في النصوص الأدبية يتضح كيف يتم توظيف اللغة والأساليب البلاغية لخدمة أغراض اجتماعية وثقافية وسياسية، مما يجعل الأدب وسيطًا قويًا للتواصل والإقناع.

أولًا: الحجاج بوصفه أداة لفهم النصوص الأدبية

الحجاج ليس مجرد وسيلة إقناع، بل هو أداة محورية لفهم النصوص الأدبية كخطاب حجاجي يُستخدم لفحص القيم والأفكار التي ينقلها النص، فالتحليل الحجاجي يكشف عن البنية الداخلية للنص وكيفية استغلال اللغة لإيصال الأفكار وإقناع المتلقي (بصل، 2018).

على سبيل المثال، يكشف تحليل الحجاج في الشعر الوطني كيف يُستخدم الأسلوب اللغوي لاستثارة مشاعر الفخر والانتماء، مما يُظهر العلاقة الوثيقة بين الحجاج والأهداف الأدبية، وقد جاء في قول الشاعر إبراهيم السماعيل:

وإذا بـدا سـلـمـانُ فـي جـنباتـه هشّـت لـه الأرجـاءُ والجَنبَـاتُ
وهفـت رُبـاهُ الخضـرُ نحـو محمّـدٍ لتزفُّهـا نحـو العـلا العزمـاتُ

في البيتين السابقين نرى استخدام الشاعر أسلوبًا حجاجيًا لإثارة مشاعر الفخر لدى المتلقي، مؤكدًا على مكانة الوطن والقادة العالية والمميزة.

ثانيًا: الحجاج بوصفه أداة إقناعية

- يمثل الحجاج أداة فعالة للأدباء للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية وإقناع الجمهور.

• يُستخدم الحجاج في الأدب العربي لتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية، مثل دعوة المتلقي لتبني موقف معين تجاه العدالة أو الهوية.

• يُبرز تولمين أن الحجاج العقلاني في الأدب يساعد على بناء خطاب مقنع من خلال عناصر منطقية متكاملة تشمل الادعاء، الدليل، والتبرير (عبد اللطيف، 2022، ص263 .).

في كتاب طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد لعبد الرحمن الكواكبي، نجد مثالًا بارزًا لاستخدام الحجاج بوصفه أداة إقناعية لمعالجة قضية اجتماعية وسياسية كبرى، وهي الاستبداد وآثاره على الأمة. يقول الكواكبي: "الأمة التي لا يشعر كلّها أو أكثرها بآلام الاستبداد لا تستحق الحرية" (الكواكبي، 2019).

هنا يضع الكواكبي دعوى واضحة هي أن الوعي بآلام الاستبداد شرط أساسي للحصول على الحرية، ويقدم هذا القول كحجة يدعمها منطق الاستنتاج؛ إذ يبين أنّ عدم الشعور بالاستبداد يعني قبولًا ضمنيًا له، وهو ما يعيق التغيير، فالنص يستند إلى الحجاج العقلاني الذي يناقش قضية العدالة الاجتماعية والحرية، مستخدمًا تعبيرًا موجزًا ومؤثرًا لزرع الوعي لدى المتلقي وتحفيزه على التفكير.

ثالثًا: تعزيز البعد البلاغي والجمالي

الحجاج في الأدب لا يقتصر على الإقناع فقط، بل يعزّز الجماليات البلاغية للنصوص من خلال استخدام أساليب بلاغية مثل:

1. التكرار البلاغي: لترسيخ الفكرة لدى المتلقي.
2. الاستعارات والتشبيهات: لإضفاء صورة ذهنية قوية تجعل الحجة أكثر تأثيرًا.
3. الإيقاع اللغوي: لتعزيز الأثر الحسيّ للنص.

وفقًا لما ذكره ميشيل مايير، فإن البلاغة الحجاجية تُعد جزءًا لا يتجزأ من النصوص الأدبية، التي تُسهم في رفع قيمتها الفنية والإقناعية (حمداوي، 2019).

وقراءة في مقدمة ابن خلدون، تُظهر أنه استخدم أسلوب الحجاج معزّزًا بجماليات بلاغية لشرح دور العصبية في قيام الدول وسقوطها: "إنّ الدعوة الدينية تزيد الدولة في أصلها قوة العصبية التي هي لها من أنفسها، لأنّ الصبغة الدينية تذهب بالتنافس والتحاسد الذي في أهل العصبية، وتفرد الوجهة إلى الحق، فإذا كان فيهم النفر الذين يدعون إلى الحق، وإلى القيام بأمر الله، ذهب حينئذ غرض الدين بالأهواء واستُبعِدت منهم أغراض الدنيا، وتساوى عندهم القريب والبعيد في الحق، فحينئذ تمتزج العصبية بالدعوة الدينية فيؤول أمرها إلى الغاية" (ابن خلدون، 2005).

يلاحظ أن ابن خلدون كرّر كلمات مثل الدعوة الدينية والعصبية؛ لترسيخ الفكرة الرئيسة، واستخدم استعارات مثل الصبغة الدينية؛ لإضفاء صورة ذهنية واضحة بجانب إيقاع لغوي يبرز في تراكيب الجمل المتوازنة، والموسيقى الداخلية التي تعزّز الأثر الحسي للنص، مما يجذب القارئ، ويزيد من قوة الحجة.

رابعًا: الحجاج كوسيلة للتواصل الثقافي

يعد الأدب وسيطًا للتواصل الثقافي، إذ يُستخدم الحجاج للتعبير عن الهوية والانتماء.

• في النصوص الشعرية، مثل الشعر الوطني السعودي، يعبّر الحجاج عن الانتماء إلى الثقافة السعودية، ويعزّز الوحدة الوطنية.

• استخدام اسم الإشارة (هذه سعوديتي) للشاعر الدكتور إبراهيم السماعيل، يعكس استخدام الحجاج لتعزيز القيم الثقافية والاعتزاز بالوطن من خلال الدعوة المباشرة المدعومة بالأدلة.

• في قصيدة الشاعر إبراهيم السماعيل جاءت الاستعارة في

قوله: وهفت رباه فأعطى الوطن صفات الإنسان من الحركة؛ كي يجسّد المعنى واضحًا عند المتلقي.

وهفَـت رُبـاهُ الخضـر نحـو محمّـد لتزفّهـا نحـو العـلا العزمـاتُ

• التحليل الحجاجي:

o استخدم الشاعر أسلوبًا حجاجيًا لإقناع المتلقي بمكانة الوطن العالية.

o التكرار في فوق يعزّز الحجة الرئيسة بأنّ الوطن لا يُضاهى.

o الاستعارة أضفت جمالية بلاغية؛ إذ تبيّن مكانة ولي العهد محمد بن سلمان -حفظه الله- بأسلوب حجاجي، فكأنّ الربى إنسان يتحرّك سريعًا كي يزفّ العلا نحو ولي العهد، مما أضفى على البيت جمالًا، في الوقت نفسه عبّر عن مشاعره بأسلوب قوي ومقنع للمتلقي.

يظهر من خلال الإطار النظري للحجاج أنّ هذا المفهوم يعد أداة متعدّدة الأبعاد، تُعزّز من قوة الأدب العربي وتأثيره، إذ إن دمج الحجاج اللغوي، العقلاني، والعاطفي في النصوص الأدبية لا يقتصر على تعزيز الرسائل الفكرية، بل يُسهم أيضًا في تحقيق تأثير وجداني عميق لدى المتلقي؛ ولذلك نؤكد على أهمية توجيه المزيد من الدراسات نحو استكشاف أبعاد الحجاج في الأدب العربي الحديث والمعاصر مع التركيز على تطبيقاته في الشعر الوطني بوصفه أداة لتعزيز الهوية.

المبحث الثاني: الحجاج في الشعر الوطني السعودي:

تمهيد:

يتسم الشعر الوطني السعودي بثراء موضوعاته وبلاغته التي تُعبّر عن الانتماء الوطني والقيم الثقافية الراسخة، وهذا النوع من الشعر يُمثّل انعكاسًا مباشرًا لروح الهوية السعودية، إذ يركز على القيم الوطنية مثل الوحدة والتضحية والاعتزاز بالوطن.

في المطلب الأول، تناول الباحث الخصائص الأساسية التي تُميّز الشعر الوطني السعودي من حيث أسلوبه وموضوعاته، مما يُتيح فهم السياق الأدبي الذي تظهر فيه الصور الحجاجية.

ومع أن المبحث الأول قد تناول نظريات الحجاج وأنواعه (اللغوي، العقلاني، العاطفي)، إلا أنّ التركيز كان على الجوانب النظرية والمفاهيمية؛ لأنّ تلك النظريات تُوضّح كيفية بناء الحجة وإقناع المتلقي باستخدام أساليب تعتمد على العقل أو العاطفة أو اللغة.

أما في هذا المبحث فإن التركيز انتقل إلى صور الحجاج التي تُعبر عن تطبيقات هذه النظريات داخل النصوص الشعرية، من خلال أدوات بلاغية مثل التكرار، والاستعارة، والإيقاع، وغيرها.

إذ تُركز هذه الصور على إبراز الأثر الفعلي للأدوات على الجمهور، وكيفية استثارتها لمشاعر الفخر والانتماء الوطني.

إنَّ الفرق الأساسي بين النظريات والصور هو أنّ النظريات تُعنى بوصف الأنواع وآليات الحجاج من حيث البناء الفكري، بينما الصور تُعنى بتجلّيات هذه الآليات في النصوص الأدبية، وتأثيرها المباشر على الجمهور، ويأتي المطلب الأول لمعالجة خصائص الشعر الوطني السعودي وبيانها، وأما المطلب الثاني فيعني برصد صور الحجاج في الشعر الوطني السعودي، وتحليل تأثيرها في ترسيخ الهوية الوطنية لدى المتلقي.

المطلب الأول: خصائص الشعر الوطني السعودي:

الشعر الوطني هو مرآة تعكس حبّ الوطن وعشق الأرض، حيث يسجل الشاعر في أبياته أمجاد وطنه وآثاره، ويصوّر تعلّقه العميق بأرضه، ويعبّر عن حنينه لأماكن نشأته وذكريات شبابه التي كانت مسرحًا لأحلامه وأيامه الجميلة، كما يتغنى بما يمنحه الوطن لأبنائه من خيرات، ويصف تأثيره العميق في حياتهم على الأصعدة الثقافية والاجتماعية والسياسية، ممّا يسهم في تشكيل هوية الفرد وتعزيز مكانته في المجتمع (القحطاني، 2024، ص. 652).

بالنظر إلى الشعر الوطني السعودي نجد أنّ له خصائص متنوعة تمثّل هوية المملكة الفريدة، وهذه الخصائص تتجلى في طرق التعبير المتعددة التي تتناغم مع الأحداث والمواقف الوطنية، حيث يبرز الشعر الوطني السعودي بوصفه أداة تعبير قوية تعكس الروح الوجدانية والتاريخية للمجتمع السعودي (الجعيد،2016، ص. 821).

في هذا الجزء من البحث، سنركّز على أبرز خصائص الشعر الوطني السعودي، وعلى رأسها الهوية، واستحضار الوطن، وتعزيز الانتماء، إذ تعكس ما يعبر عنه الشعراء السعوديون من فخر واعتزاز بوطنهم وهويتهم، وتُعتبر من أبرز أدوات التعبير في الشعر الوطني السعودي.

أولًا: الهوية في الشعر الوطني السعودي

الهوية هي إحدى الركائز الأساسية التي تشكّل الشعر الوطني السعودي، فهي تبرز في أشكال متعددة، تعكس الهوية الدينية والهوية السياسية والهوية المكانية، وكلّ ذلك يُظهر جوانب مختلفة للانتماء السعودي ويُعدّ حجر الزاوية في القصائد الوطنية.

أ. الهوية الدينية والقيمية

ذهب العديد من الشعراء السعوديين المعاصرين للتعبير عن القيم الدينية والمبادئ الوطنية التي تأسست عليها المملكة العربية السعودية في قصائدهم (الثبتي، 2012، ص. 777)؛ فذهب الشاعر جاسم الصحيح (2020) للقول عن الدستور الإسلامي للمملكة والربط ما بين التوحيد لإفراد الله بالعبادة من ناحية، والوحدة والائتلاف بين أبناء المملكة من ناحية أخرى:

وطـنٌ عـلـيـه يـعـرش الـقـرآن فـظـلائـُـه الآيـــاتُ والتبيـــان

هي بصمةُ التوحيـد عمـق ختمها في الأرض من عبـد العزيـز بنـانُ

يعكس البيتان كيف أن الهوية الدينية تشكل أساس المملكة، إذ يُصوّر الوطن كمهد للإسلام من خلال جملة يُعرش القرآن، رابطًا بين الهوية الدينية والهوية الوطنية، وجملة بصمة التوحيد التي تشير إلى أنّ المملكة تحافظ على قيم التوحيد كأساس ثابت، بينما ربطت الاستعارة ختمها في الأرض هذه القيم بالتاريخ والمستقبل، ممثلةً في الهوية السعودية عبر شخص الملك عبد العزيز -رحمه الله-.

- البيعة لولاة الأمر:

البيعة هي تقليد سعودي يمثّل أحد صور الوفاء والمحبة بين الحكام من آل سعود -حفظهم الله- ومواطني المملكة الذين يكنّون لهم كلّ محبة وتقدير ووفاء. يقول نايف الهجلة (0202) بمناسبة البيعة:

هي بيعة تشدو بها الخطوات ويباحُ في محرابها الإخباتُ
هي بيعة الآمال توتي أُكلها سبقت حصاد المجد وهي فرات

يُظهر هذان البيتان الهوية السياسية من خلال تأكيد قيمة البيعة كرمز للولاء والوفاء بين الشعب والقيادة، وقد تمثّل ذلك بتوظيف الاستعارة محرابها الإخبات التي تصوّر البيعة كمكان مقدّس يعكس التقوى والاحترام، وأمّا التكرار في قوله: هي بيعة فيعزز أهمية البيعة كأساس في الوحدة الوطنية والثقة في القيادة، مما يرسخ القيم الوطنية في ثقافة الشعب السعودي.

- المقدسات الإسلامية:

إضافة لذلك تمثّل المقدسات الإسلامية أبرز المكونات القيمية للهوية الوطنية بالمملكة فكانت أمّ القرى العاصمة المقدسة التي أضاء نور القرآن الكريم سماءها وقلوب أبنائها، موطنَ الوحي ومهد القرآن وقبلة الإسلام، يقول جمال الحمداء:

وذي ربي مكة بالطهر قد شمخت وذي مآذنها بالذكر تغشانا
وهـذه طيبة دار الرسـول بها آهٍ لطيبـة والتذكـار أشجانا

يظهر في هذين البيتين التأكيد على الهوية الدينية في السعودية؛ إذ يصف الشاعر مكة المكرمة والمدينة المنورة كمركزيين روحيين يمثلان جوهر الهوية الوطنية، إذ تعكس جملة مكة بالطهر قد شمخت قداسة مكة كمهد للإسلام، بينما يوضّح قوله: مآذنها بالذكر تغشانا كيف أنّ المملكة مركز للعبادة.

وأما الاستعارة في قوله: آهٍ لطيبة فتُبرز الحنين العاطفي لمكانتهما في قلب المسلم، ممّا يعزّز الهوية الدينية بوصفها ركيزة أساسية في الهوية الوطنية.

أ. الهوية السياسية

تُعد الهوية السياسية بالشعر الوطني السعودي المعاصر من أبرز مكوناته؛ فمدح القيادة والتغني برموز الدولة كالنشيد الوطني واليوم الوطني وشعار الدولة علامات بارزة في تشكيل القصيدة الوطنية السعودية (القحطاني، 2024، ص. 262).

- مدح القيادة السياسية:

يذهب عدد غير قليل من شعراء المملكة لمدح الملوك أو ولي العهد، وإبراز صفات الكرم والشجاعة والحنكة وما قدّموه من جهود وأعمال لأبناء الشعب، فهذا سامي القاسم (1442) يمدح الملك سلمان -حفظه الله- بديوان فيه تسع وتسعون قصيدة في حب الوطن، منها قوله:

وفينا إمام الحـزم والعزم والتقى خبير بنهج الحق درب الأوائل
رأيناه (سلمان) المواقف من لها ومـن يتصدى للأمـور الجلائـل

يُظهر البيتان الهوية السياسية في المملكة عبر مدح القيادة، ففيهما يُصوّر الملك سلمان كـ إمام للحزم، وهي استعارة تعكس القوة والقدرة على القيادة في مواجهة التحديات، ويشير ذلك إلى فكرة أن القيادة السعودية ثابتة ومستمرة في نهجها الوطني، مما يعزّز الهوية الوطنية والولاء للقيادة.

- الاعتزاز باليوم الوطني السعودي:

يمثل هذا اليوم مادة خصبة لشعراء الوطن بالمملكة لإلهامهم بالقصائد، فهو يوم يمثّل اجتماع الكلمة بالمملكة على أسس العدل والوحدة والألفة بين أبناء الشعب، وقد تغنى عدد من شعراء وشاعرات الوطن بهذا اليوم، تقول نجاة الماجد (نبزو، 2024):

يوم يصوغ المجد يرسم لوحة خضراء فيها النخل والسيفان
يوم من التـاريخ يـروي قصـة للجيـل تعشـق سـردها الآذان

يعزّز البيتان الهوية السياسية عبر تصوير اليوم الوطني السعودي كحدث عظيم يُجسد في رسم لوحة تمثّل العزّة والفخر، حيث تظهر الهوية الوطنية في النخل والسيفان كرموزٍ تاريخية، كما يتضح ذلك في تكرار يوم الذي يعزّز من قيمة اليوم الوطني كجزء من الذاكرة الجمعية للشعب السعودي.

أ. الهوية المكانية

وتبرز هذه الهوية في الارتباط المتولّد عن حب الوطن كشعور فطري داخل نفس المواطن، تعجز عن التعبير عنه الكلمات؛ فيذهب بعض الشعراء إلى ذكر الوطن بالشوق والحنين إليه عند الغياب، أو الاعتذار عن تقصيره عن الوفاء له بالحب. وتتجلى تلك الهوية في: حب الوطن، والفخر به، واستعراض منجزاته.

- حب الوطن:

يميل شعراء الوطن لطابع الغزل بقصائدهم لتعزيز صورة المحبة العارمة والمشاعر الصادقة تجاه الوطن، قال فيصل الحجيلي في ديوان تسعون قصيدة في حب الوطن (1442):

وأدعـو وأشـدوا نـشـيـدًا لـه عـنـاء الـتـرنـم لـيـس لـلهـو
وإن كنت في العشق صبا يرى ففي وصل حبي له ما نهوا

عبر الشاعر هنا عن الهوية المكانية من خلال استخدام الاستعارة في غناء الترنم التي تعكس عمق الحب للوطن لأن التكرار يعزز من فكرة الارتباط العاطفي والمستمر للوطن، فالشاعر صوّر الوطن كـ موضوع للغزل والعشق، مما يعكس الهوية الوطنية المرتبطة بالولاء والاعتزاز.

- الفخر بالوطن:

من أبرز ظواهر الشعر الوطني السعودي شعور الفخر بالوطن الذي يملأ نفس كلّ شاعر فيسكنه شعور عميق بالانتماء لهذا الوطن، قال عبد الرحمن محرق في ديوان (تسعون قصيدة في حب الوطن، 1442):

وأنا ابن هذي الأرض أرفع رايتي وأبوح في سمع الزمان مرددا
يا قبلـة التاريـخ يا مهـد الهـدى تبّـت يـد مُـدّت إليـك لتفسـدا

هذان البيتان يُظهران الهوية المكانية بشكل قوي، حيث يفتخر الشاعر بانتمائه للأرض السعودية في جملة أرفع رايتي التي تعكس الفخر بالوطن، بينما تشير جملة قبلة التاريخ إلى مكانة المملكة كمهد للإسلام. وجاء التشبيه في مهد الهدى ليُظهر أنّ السعودية هي مركز التاريخ الإسلامي، والمكان الذي يعطي الأمل والهداية للعالم، كما عكست جملة تبت يد مُدت إليك لتفسدا

استنكارًا لكلّ من يحاول الإساءة لهذه الأرض المباركة.

- إنجازات الوطن:

في ظل ما تمرّ به المملكة من إنجازات متسارعة ومشاريع تنموية رائدة يذهب الشعراء لتسجيل فرحتهم بكل عمل تنموي ينعكس إيجابًا على شعب المملكة، قال أحمد مدخلي في ديوان (تسعون قصيدة لأغلى وطن، 1443، ص. 92):

مشاريع شتى تمرّ بنا تقبّل رأسًا لم يركِ
(نيوم) تراها تغيظ العدا بفكر ذكي وجسر ذكي
سيربط مصر بأرض الهدى ويسقيك خيرًا به خصك
وهذي (العلا) قادها للعلا تراث مشعّ لمن زارك

هذه الأبيات تُظهر الفخر بالإنجازات التنموية الكبرى في المملكة مثل "نيوم" و "العلا".

استخدم الشاعر الاستعارة والتكرار، ليُظهر هذه المشاريع كجزء من الهوية الوطنية التي تُسهم في تقدّم المملكة وازدهارها، كقوله تغيظ العدا التي تُظهر كيف أن هذه المشاريع تضع المملكة في موقع الريادة عالميًا.

وكالاستعارة في قوله تراث مشع لمن زارك التي تُبرز العلا كرمز للتراث الذي يعزّز الهوية المكانية.

ثانيًا: استحضار الوطن في القصائد:

استحضار الوطن في الشعر السعودي الحديث يتسم بالعديد من الملامح التي تعكس الارتباط العميق والمركب بين الشاعر ووطنه، وهذا الاستحضار يشمل الحب والاحتجاج والتساؤل، ويعكس التحولات الاجتماعية والسياسية التي تؤثر في نظرة الشاعر لوطنه.

تتجسد هذه المشاعر في الصور الشعرية القوية التي تعتمد على الرمزية والتناقضات لتصوير الوطن ككيان حي، يعكس مشاعر الشاعر الداخلية والخارجية تجاهه.

ففي قصيدة يا صحراء، عبّر غازي القصيبي عن الارتباط العاطفي العميق بوطنه، حيث يظهر التناقض بين الحب والبغض تجاه الأرض التي ينتمي إليها، (جامعة طيبة، 6441)، ويظهر هذا في البيت الآتي:

وطفت الكون لم أعثر على أطهر من حبك

ففي هذا البيت عبّر الشاعر عن علاقة عاطفية عميقة مع وطنه من خلال التكرار والاستعارة، فيعكس التكرار في عبارة لم أعثر بحثًا مستمرًا في رحلته العاطفية التي لا تنتهي، بحثًا عن شيء يعادل حب الوطن في نقاوته وسموه. وكأنّ هذه الكلمات تُعيد تأكيد فكرة أنّ الوطن لا يعادله شيء في الوجود، فهو أسمى وأطهر من أي شيء آخر.

أمّا الاستعارة في أطهر من حبك، فتُجسّد حبّ الوطن كـ شعور مقدّس وطاهر لا يُمكن لأي شيء آخر أن يوازيه أو يرقى إليه، وهذا ما يعطي الوطن بعدًا روحيًا، كأنّما هو مقدس لا يستطيع الشاعر أن يجد له مثيلًا في هذا الكون.

قد يرى بعضهم أن ثمّة تناقض بين الكون و أطهر من حبك، لكنّه في الحقيقة يعكس تحديًا داخليًا يُعبّر عن عدم وجود أي مكان آخر يمكن أن يحتوي مثل هذا الشعور العميق والفريد من نوعه تجاه الوطن، فهنا لا يُعدّ الوطن مجرد مكان مادي، بل رمز حقيقي للمشاعر الإنسانية الصافية التي تزداد اتساعًا كلما ازداد البحث عن هذا الطهر والحب في أنحاء الكون.

ثالثًا: تعزيز الانتماء العربي

في الشعر السعودي الحديث نجد الانتماء كواحد من أبرز الموضوعات التي أثّرت بشكل كبير في طبيعة الشعر السعودي، فقد أصبح يملك خاصية جديدة تجمع ما بين تعزيز الانتماء العربي والوطني بشكل خاص من خلال ما درج من ثوابت استخدمها الشعراء السعوديون، و الأساليب التعبيرية والبلاغية والأشكال الفنية التي يجري تسخيرها لخدمة فكرة الانتماء في النص، وما تملكه من قيمة موضوعية، جعلت معظم الشعراء بالمملكة العربية السعودية يهتمون بها، ولا يلتفتون عنها في قصائدهم.

قال المسلم (5591) في ديوانه شفق الأحلام التي كانت تقطر حماسة لمعاني الوحدة بين الدول العربية بعدما بدأت تباشير الوحدة بين مصر وسورية:

فالوحدة الكبرى هي الأمل الذي سيعيد مجد بلادنا المفقودا
والوحدة الكبرى هي الفتح الذي سيكون عهدًا للنضال جديدا

يُعد تكرار عبارة الوحدة الكبرى في البيتين السابقين أداة بلاغية قوية تهدف إلى تعزيز الفكرة الرئيسة بأن الوحدة العربية ليست مجرد رغبة، بل أمل ورسالة يجب أن تظل حاضرة في الوعي الجماعي للأمة العربية، إضافة إلى ذلك تمثّل عبارة مجد بلادنا المفقود استعارة تُجسد فكرة الاستعادة، إذ تُصور الوحدة القومية بوصفها أداة لاسترجاع ما فقدته الأمة العربية من مجد وكرامة. من خلال هذا السياق، يصبح الانتماء العربي مرادفًا لاستعادة هذا المجد، كما أنّ الصور البلاغية التي استخدمها الشاعر تُجسّد شعورًا بالأمل والطموح في تحقيق الوحدة العربية، ممّا يلامس مشاعر القارئ العربي ويحفزه على التأمل في واقع الأمة العربية وحاجتها المُلحة إلى التوحد من أجل تجاوز التحديات الراهنة.

في ختام هذا المطلب، يمكن القول إنَّ الشعر الوطني السعودي يعكس في خصائصه بوضوح الهوية الوطنية بمختلف جوانبها: الدينية والسياسية والمكانية.

إنَّ الشعراء السعوديون استطاعوا أن يربطوا بين قيم الولاء والانتماء، ممّا جعل الشعر السعودي أداة فاعلة في تعزيز الوحدة الوطنية، والفخر بالإنجازات التي تمّ تحقيقها، ومن خلال هذه الأبيات، يتم استحضار الوطن في ذهن القارئ كرمز للقوة والهوية الثقافية العميقة.

المطلب الثاني: صور الحجاج وتأثيرها على الجمهور:

قصيدة (وطني أحبك. لا بديل) أنموذجا

تناول هذا المطلب دراسة صور الحجاج واستخداماتها في قصيدة وطني أحبك. لا بديل للشاعر حسن الصبيحي، إذ تبرز الصور البلاغية والحجاجية التي وظّفها الشاعر؛ لتعزيز مشاعر الفخر والانتماء الوطني.

كما تناول تحليلاً لأدوات الحجاج المختلفة، سواء كانت لغوية، أو عقلانية، أو عاطفية، أو إيقاعية، وكيفية تأثيرها في تشكيل وعي الجمهور وإثارة مشاعر الولاء للوطن من خلال هذه القصيدة، وقد استطاع الشاعر أن يدمج بين الحجاج الفني والمعرفي؛ لإيصال رسالته الوطنية بشكل مؤثر، ممّا جعل النص أكثر قدرة على التواصل مع الجمهور لتحفيزهم على تعزيز الهوية الوطنية والاعتزاز بالوطن السعودي.

أولًا: التأثير العام لصور الحجاج على الجمهور:

تقوم صور الحجاج بدور حيوي في التأثير على الجمهور من خلال الجمع بين العقل والعاطفة، فالحجاج اللغوي باستخدام التكرار والاستعارة يسهم في تعزيز فكرة معينة، وجعلها أكثر رسوخًا في ذهن المتلقي من خلال الحجاج العقلاني، إذ يمكن للشاعر أن يقدّم أدلة تاريخية أو منطقية تدعم رسالته، مما يجعلها أكثر إقناعًا وقبولا لدى الجمهور.

أمّا الحجاج العاطفي، فيستند إلى استثارة المشاعر، مما يخلق ارتباطًا وجدانيًا عميقًا بين النص والمتلقي، ويحفّز مشاعر الفخر والولاء والانتماء، كما يساعد الحجاج الإيقاعي في خلق توازن موسيقي يعزز من قوة الرسالة ويجعلها أكثر تأثيرًا.

من خلال هذه الصور المختلفة، يتمكن الشعر من الوصول إلى الجمهور على مستويات متعددة، سواء من خلال العقل أم العاطفة، مما يزيد من قدرته على التأثير في الوعي الجماعي والمشاعر الوطنية.

ثانيًا: الحجاج في شعر حسني الصبيحي (قصيدة وطني أحبك. لا بديل):

وطـني أحـبـك لا بـديـل	أتريـدُ مـن قـولـي دلـيـل
سيـظـلُ حُـبـك في دمـي	لا لـن أحـيـد ولـن أمـيـل
سيـظـلُ ذِكـرُكَ في فمي	ووصيـتـي فـي كـل جـيـل
حُبُ الوطن لـيـسَ ادعـاء	حُـبُ الـوطـن عـمـلٌ ثقيـل
ودليـلُ حُـبـي يـا بـلادي	سيشهد به الزمنُ الطويـل
فـأنـا أُجـاهِـدُ صـابـراً	لأحـقـق الهـدفَ الـنـبـيـل
عمري سأعملُ مُـخـلِـصاً	يُـعـطي ولـن أصبح بخيـل
وطني يا مأوى الـطـفـولـة	علمتـنـي الخـلـقُ الأصيـل
قسمًا بمـن فطـر السماء	ألّا أُفـرِطَ فـي الـجـمـيـل
فأنـا الـسـلاحُ المُـنـفـجِـر	في وجهِ حاقـد أو عـمـيـل
وأنا اللهـيـبُ المشـتـعـل	لِـكُـلِ سـاقـط أو دخـيـل
سأكـونُ سـيـفـاً قـاطـعـاً	فـأنـا شـجـاعٌ لا ذلـيـل
عـهـدٌ عـلـيّـا يا وطـن	نـذرٌ عـلـيـا يـا جـلـيـل
سأكـون نـاصـح مؤتـمـن	لِـكـُلِ من عـشِـقَ الـرحيل

الأدوات البلاغية بالقصيدة:

أ- التكرار:

• وطني أحبك لا بديل: جاء تكرير كلمة أحبك و لا بديل في بداية البيت ليضع المشاعر الوطنية في بؤرة التركيز، وهذا ما يُعزز من الرسالة العاطفية التي أريد الشاعر إيصالها. فالتكرار هنا عكس الإصرار والثبات على حب الوطن كجزء لا يتجزأ من هويته.

ب- التشخيص:

• في البيت سيظلُ حُبّك في دمي، يُضفي الشاعر الحياة على الحب، ويُصوّره ككيان حي في الجسد البشري، فيخلق حالة من الإيمان الراسخ بالوطن، وتُظهر ذلك التفاعل العاطفي العميق بين الشاعر ووطنه.

• سيظلُ ذِكرُك في فمي، هنا أيضًا تمّ منح الذكر نوعًا من الحياة، إذ صُوِّر كأنّه كائن حي يتردد في فم الشاعر في كلّ لحظة.

ج- الاستعارة:

• فأنا السلاحُ المُنفجِر، استُخدمت الاستعارة هنا لتصوير الشاعر كأنّه أداة حرب أو قوة نارية، مما عكس حالة من الاستعداد الدائم للتضحية من أجل الوطن، فأضفت هذه الصورة الحربية على النص تأثيرًا عاطفيًا قويًا، إذ برزت الجدية والإصرار على النضال من أجل الوطن.

• وأنا اللهيبُ المشتعل ، تشير الاستعارة هنا إلى القوة الغاضبة، والعاطفة المستعرة التي تملأ قلب الشاعر تجاه كلّ من يهدّد الوطن.

د- الجناس:

• حُبُ الوطن ليسَ ادعاء / حُبُ الوطن عملٌ ثقيل ، استخدم الشاعر الجناس بين ادعاء وثقيل ليعزّز من الثقل المعنوي لحب الوطن، إذ وضع الشاعر الحُب في مستوى أعلى من مجرد قول، بل جُسّد فيه العمل الفعلي والتضحية.

صور الحجاج بالقصيدة

الصورة الأولى: الحجاج اللغوي

المثال الأول:

• النص الشعري: وطني أحبّك لابديل

• أدوات الحجاج المستخدمة:

1. التكرار: تكرار كلمة أحبك يعزّز من قوة العاطفة، ويجعلها تنغرس في ذهن المتلقي بشكل أكثر تأثيرًا.

2. الاستعارة: لا بديل أضافت تأكيدًا على عدم وجود أي خيار آخر غير حبّ الوطن، مما يجعل العلاقة بالوطن ذات طابع ضروري وغير قابل للتفاوض.

• نوع الحجاج: لغوي

• التأثير على الجمهور: يرسخ فكرة أن الوطن هو الأساس ولا يمكن استبداله بأي شيء آخر، مما يُعزز من مشاعر الولاء والالتزام.

المثال الثاني:

• النص الشعري:

سيظـلُ حبُّـك فـي دمـي

• أدوات الحجاج المستخدمة:

1. التشخيص: هنا مُنح الحبّ بعدًا ماديًا وحيويًا، حيث تمّ تصويره كجزء حي في دم الشاعر، مما أضفى على هذا الحب حالة من التفاعل الدائم.

2. الاستعارة: صُوِّر الحبُّ وكأنه مادة حيوية تنساب في عروق الشاعر، وهو ما يعكس استمرارية ارتباطه الوثيق بالوطن.

• نوع الحجاج: لغوي

• التأثير على الجمهور: يجعل المتلقي يشعر بأن حب الوطن ليس

مجرد شعور عابر، بل هو جزء لا يتجزأ من حياة الشاعر ووجوده، ممّا يُعزز الانتماء بشكل عميق.

المثال الثالث:

• النص الشعري:

وطني يا مأوى الطفولة علمتني الخُلُـق الأصيـل

• أدوات الحجاج المستخدمة:

1. التشبيه: مأوى الطفولة: شبّه الشاعر الوطن بالأم أو المأوى الذي يرمز للحنان والعناية. هذه الصورة تُعزّز الإحساس بالارتباط العاطفي العميق بين الشاعر ووطنه، إذ يُصور الوطن كحاضن تربوي.

2. الاستعارة: علمتني الخلق الأصيل هنا صُوِّر الوطن كمعلم حكيم يُعلّم القيم والأخلاق، مما يعكس فكرة أن الوطن هو من يشكل شخصية الفرد، ويعزز هويته.

• نوع الحجاج: لغوي

• التأثير على الجمهور: يُحسن هذا الاستخدام صورة الوطن كمأوى للطُفولة، إذ يعزّز مشاعر الحب والحنين، ممّا يجعل المتلقي يشعر أن الوطن هو الأم الحانية والراعية. كما أن الاستعارة في قوله علمتني الخلق الأصيل تعمّق الفكرة بأن الوطن هو المصدر الذي يشكل شخصية المواطن، ويُعزّز من انتمائه الوطني.

الصورة الثانية: الحجاج العقلاني

المثال الأول:

• النص الشعري:

حبُّ الوطـن ليـس ادّعـاء حـبُّ الوطـن عمـلٌ ثقيـل

• أدوات الحجاج المستخدمة:

1. الاستدلال المنطقي: يُقدم الشاعر فكرة أن حبّ الوطن لا يمكن أن يكون مجرد ادعاء، بل هو حقيقة وأمر جوهري.

2. التكرار: يعزّز تكرار عبارة حُبُ الوطن من الفكرة المركزية في القصيدة؛ من أنّ حبّ الوطن ليس مجرد شعور عابر، بل هو مفهوم عميق ومؤثر في النفس: فالتكرار هنا يُضفي على الحُبّ بُعدًا أعمق وأكثر رسوخًا.

3. الاستعارة : تصوّر عبارة عملٌ ثقيل حبّ الوطن على أنّه واجب ثقيل، ممّا يغير مفهوم الحبّ من مجرد شعور عاطفي إلى التزام عملي يتطلب جهدًا وتضحية.

• نوع الحجاج: عقلاني

• التأثير على الجمهور: التكرار هنا يعمّق المفهوم، ويجعل المتلقي يتفاعل مع الفكرة الرئيسة، من أنّ حبّ الوطن ليس مجرد حديث، بل هو أمر يتطلب الجهد والعمل، فالاستعارة عملٌ ثقيل تجعل المتلقي يشعر بثقل المسؤولية المرتبطة بحب الوطن، ممّا يعزز من جديّة الرسالة، ويجعلها أكثر تأثيرًا على الجمهور.

المثال الثاني:

• النص الشعري:

فأنـا السـلاحُ المنفجــر

• أدوات الحجاج المستخدمة:

1. الاستعارة: التصوير كـ سلاح منفجر يربط الشاعر بمفهوم القوة العنيفة التي ستُستخدم دفاعًا عن الوطن.

2. التوكيد: استخدام الشاعر الضمير أنا في بداية الجملة، يُعزّز من شعوره بالمسؤولية الشخصية، ويُبرز استعداده التام للقتال والدفاع عن وطنه، وهذا التوكيد يربط الشاعر بالرسالة التي يريد إيصالها: أنّه جاهز دائمًا للحفاظ على وطنه وحمايته.

• نوع الحجاج: عقلاني

• التأثير على الجمهور: يُظهر الحجاج العقلاني في هذا المثال قوة الإرادة والعزم على الدفاع عن الوطن، ويُحفز المتلقي على الإيمان بضرورة التضحية والجاهزية للتصدي لكلّ من يُهدد الوطن. كما يُعطي الانطباع بأنّ الدفاع عنه ليس خيارًا، بل واجبٌ عقلاني، ومسؤولية لا بدّ من الوفاء بها.

المثال الثالث:

• النص الشعري:

عمــري سـأعمـل مُخلصـًا

• أدوات الحجاج المستخدمة:

1. التأكيد: كلمة عمري تعني التفاني الكامل في خدمة الوطن، وهو استدلال عقلاني على أهمية العمل الجاد والمتواصل.

• نوع الحجاج: عقلاني

• التأثير على الجمهور: يُحفز المتلقي على إعمال الفكر وإدراك أنّ العمل الوطني لا يتوقف، وأنّه يتطلب التفاني والوفاء.

الصورة الثالثة: الحجاج العاطفي

المثال الأول:

• النص الشعري:

عهـدٌ عليّا يـا وطـن نـذرٌ عليّا يـا جليـل

• أدوات الحجاج المستخدمة:

1. التأكيد: استخدام كلمة عهد و نذر، و تعنيان الالتزام الكامل والعهد الذي لا يُخلف، إذ يؤكّد الشاعر أنّه قطع عهدًا مقدسًا مع وطنه، وهو مستعد للوفاء بهذا العهد مهما كان الثمن.

2. القسم: استخدام يا وطن ويا جليل، ليؤكد قوة العاطفة والانتماء؛ فالشاعر هنا يُقسم بإخلاصه التام للوطن، ويُحمّل نفسه مسؤولية عظيمة، مما يُظهر العاطفة الجياشة تجاه وطنه.

• نوع الحجاج: عاطفي

• التأثير على الجمهور: هذه الأدوات الحجاجية تؤثّر في المتلقي بشكل كبير، حيث تُثير مشاعر الإخلاص والالتزام، شعور العهد والنذر، ممّا يعمّق التعلق العاطفي بالوطن، ويُحفّز المتلقي على تبني التوجه نفسه من التضحية والاستعداد دائمًا للوفاء بالوعد، وهو ما يُشعر القارئ بالمسؤولية الوطنية على مستوى عاطفي عميق.

المثال الثاني:

• النص الشعري:

قسـمًا بـمن فطــر السـماء

• أدوات الحجاج المستخدمة:

1. القَسم: يُستخدم قسم قوي، هو: قسماً، مما يُضيف نوعًا من

الجدية والصدق العاطفي في التعبير عن ولاء الشاعر لوطنه.

• نوع الحجاج: عاطفي

• التأثير على الجمهور: يعزّز الثقة، ويجعل المتلقي يشعر بأن الشاعر يتحدث بصدق تام، مما يفتح المجال للمزيد من التأثير العاطفي على المتلقي.

المثال الثالث:

• النص الشعري:

ســأكون ســيفًا قــاطعـًا

• أدوات الحجاج المستخدمة:

1. التشبيه: التصوير في جملة سيفًا قاطعًا يُعبّر عن القوة العاطفية التي يحملها الشاعر في الدفاع عن وطنه.

2. التأكيد: سأكون تُبرز العزم والالتزام الشخصي.

• نوع الحجاج: عاطفي

• التأثير على الجمهور: يُشجّع المتلقي على الشعور بالعزم والمثابرة في حب الوطن، كما يعزّز الإحساس بالمسؤولية، والمثابرة في الدفاع عنه.

أخيرًا قصيدة وطني أحبك لا بديل تُظهر براعة الشاعر حسن الصبيحي في استخدام الأدوات الحجاجية العاطفية والعقلانية من خلال التكرار، الاستعارة، والتشبيه، وقد استطاع الشاعر أن يخلق تأثيرًا عاطفيًا عميقًا لدى المتلقي؛ إذ استثمر هذه الأدوات بشكل فاعل لإثارة مشاعر الفخر والاعتزاز الوطني من خلال الصور البلاغية القوية مثل السلاح المنفجر واللهيب المشتعل، وقد قام الشاعر بخلق صورة بصرية حية توصل إلى المتلقي أنّ حبّ الوطن ليس مجرد شعور عابر، بل هو استعداد دائم للفداء والقتال، مما يُعزّز الرسالة الوطنية، ويُرسّخ ارتباط المتلقي بوطنه على الصعيدين العقلاني والعاطفي.

وفي ختام المبحث الثاني، الذي تناول خصائص الشعر الوطني السعودي وصور الحجاج في قصيدة وطني أحبك لا بديل للشاعر حسن الصبيحي، نجد أن الشعر الوطني السعودي يتسم بخصائص فنية ودلالية عميقة، تُبرز ارتباطه الوثيق بالمكان، الزمان، والهوية الوطنية؛ فقد أظهرت الدراسة أنّ الشعر الوطني يتمحور حول تمجيد القيم الوطنية، واستحضار الرموز الدينية، والاحتفاء بتاريخ الوطن باعتباره شاهدًا حيًا على أصالته، كما يتم تصوير القيادة والشعب كوحدة متكاملة تعكس تماسك المجتمع وتفاعله مع قضايا الوطن.

أمّا فيما يتعلّق بصور الحجاج، فقد كشف التحليل عن تنوع واضح في استخدام الشاعر للأدوات البلاغية والحجاجية، مثل التكرار لتعزيز قيمة الوطن ومكانته في قلب الشاعر، والاستعارة لإضفاء طابع رمزي على الكلمات التي تتعلق بالوطن، فضلاً عن التأكيد على التزام الشاعر الأبدي بحب وطنه، كما أسهمت الصور العاطفية في تعميق الانتماء الوطني، بينما ساعدت أدوات الحجاج العقلاني في توضيح العلاقة بين الشاعر ووطنه بما يضمن إقناع المتلقي.

هذا التكامل بين خصائص الشعر الوطني، وصور الحجاج، يُظهر قدرة الشاعر على صياغة خطاب شعري يمتزج فيه العقل والعاطفة بشكل متناغم، مما يجعله أداة فعّالة للتواصل مع الجمهور، وإثارة مشاعرهم الوطنية.

من خلال هذه القصيدة، يبرز الشعر الوطني السعودي كأداة تتجاوز مجرد التعبير الأدبي، ليصبح قوة مؤثرة في تشكيل الوعي الوطني، وتعزيز مشاعر الفخر والانتماء.

إن هذه القصيدة تُعدّ نموذجًا رائدًا في هذا السياق؛ إذ تجمع بين الإبداع الفني والحجاج العاطفي بمهارة فائقة، مما يجعلها قادرة على ترك تأثير عميق في وجدان المتلقي.

ختامًا، يُظهر البحث أن استخدام الأدوات الحجاجية في الشعر الوطني السعودي لا يقتصر على كونه أسلوبًا أدبيًا، بل هو إستراتيجية فعّالة لنقل القيم الوطنية وتعزيز الانتماء العميق للوطن، مما يرسخ فكرة أن الشعر الوطني ليس مجرد تعبير عن مشاعر فردية، بل هو قوة محركة لتوحيد الأمة وتعزيز هويتها.

الخاتمة

توصّل هذا البحث إلى أن الأدوات الحجاجية في قصيدة "وطني أحبك. لا بديل" قامت بدور أساسي في تعزيز مشاعر الانتماء والولاء لدى المتلقي من خلال توظيف الاستعارة والتكرار والتوكيد، وقد تمكن الشاعر من إيصال رسائل وطنية قوية ركّزت على وحدة الشعب السعودي، ومكانة المملكة في العالمين العربي والإسلامي، كما أظهرت الدراسة أنّ الحجاج في الشعر الوطني السعودي لا يقتصر على الأسلوب البلاغي فحسب، بل يتعداه ليشمل التأثير العاطفي والفكري الذي يهدف إلى ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز الفخر الوطني.

وقد خلص البحث لجملة من النتائج والتوصيات على النحو الآتي:

أولًا: النتائج:

1. تأثير الأدوات الحجاجية: أسهمت الأدوات الحجاجية مثل الاستعارة والتكرار في تعزيز الرسالة الوطنية في القصيدة، مما خلق تأثيرًا قويًا على المتلقي من حيث الانتماء الوطني والولاء.

2. تنوع الأساليب الحجاجية: أظهرت القصيدة تنوعًا كبيرًا في استخدام الأدوات الحجاجية، إذ كان هناك توازن بين الحجاج العقلي والحجاج العاطفي، مما زاد من فعالية الرسالة الموجهة.

3. التأثير العاطفي: كانت الأدوات الحجاجية تقوم بدور كبير في تحفيز المشاعر الوطنية، مثل الفخر بالوطن والاعتزاز بتاريخ المملكة.

ثانيًا: التوصيات:

1. تعميق البحث حول الحجاج في الشعر الوطني: من المهم إجراء دراسات مستقبلية لتحليل أدوات الحجاج في قصائد شعراء سعوديين آخرين مثل حسن الزهراني أو محمد الثبيتي، الأمر الذي قد يساعد في توسيع فهمنا للحجاج في الأدب السعودي.

2. تطبيق المنهج الحجاجي على الأدب العربي المعاصر: يمكن تطبيق المنهج الحجاجي في دراسة أنواع أخرى من الأدب العربي المعاصر، مثل الرواية والمقالة، لمعرفة كيفية استخدام الأدوات الحجاجية في أشكال أدبية مختلفة.

3. إشراك الجمهور في الفهم الحجاجي: يوصى بتدريس أدوات الحجاج في المناهج التعليمية لتطوير الوعي الوطني بين الطلاب، وتعزيز مشاعر الانتماء من خلال الشعر الأدبي.

نبذة عن الباحثة

نوير عبد الله العنزي

أستاذ مساعد في جامعة الملك سعود، متخصصة في فلسفة البلاغة والنقد، أكاديمية سعودية متخصصة في الأدب والنقد، حاصلة على درجة الدكتوراه من جامعة الملك فيصل، خبرة في التعليم الأكاديمي، ومستشارة في جمعية الرؤية، صدر لها كتابان مطبوعان (عين على التراث) وكتاب (إستراتيجيات التعلم)، مدربة معتمدة من مؤسسة التدريب المهني.

البريد الإلكتروني: anizinow@ksau-hs.edu.sa

المراجع

المراجع العربية

آل حمادي، عبد الله .(2015). الوطن عند شعراء التجديد في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، 22(3)، 49.

آل مرضمة، سعيد .(1442). تسعون قصيدة في حب الوطن. النادي الأدبي الثقافي، نجران، المملكة العربية السعودية.

آل مرضمة، سعيد.(1443). تسعون قصيد وقصيدة لأغلى وطن . النادي الأدبي الثقافي، نجران، المملكة العربية السعودية.

البَرَّاق ، نايف .(2021). تجليات الهوية الوطنية في القصيدة المغناة في المملكة العربية السعودية. مجلة الدراسات اللغوية، 37(3)، 749-811.

بصل، محمد، والعكش، أسامة.(2018). نظرية الحجاج اللغوي عند ديكرو ونسكومبر. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 40(4)، 5-27.

الجاحظ .(1423). البيان والتبيين. بيروت، دار ومكتبة الهلال.

جامعة طيبة.(1446). قصائد مسابقة اليوم الوطني السعودي 94، (قصيدة يا صحراء للدكتور غازي القصيبي). https://website.taibahu.edu.sa/Pages/AR/News/NewsDetails.aspx?ID=8488

الجعيد، عطا الله.(2016). الوطن في الشعر السعودي المعاصر. نادي الأدبي الثقافي . المملكة العربية السعودية.

حمداوي، جميل.(2019). الفلسفة والأسئلة الكبرى عند ميشيل مايير. دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني.

حوراني، ألبرت.(1986). الفكر العربي في عصر النهضة 1798-1939(كريم عزقول، مترجم). دار النهار للنشر.

ابن خلدون.(2005). مقدمة ابن خلدون (ط7)، (عبد الرحمن بدوي، محقق). دار العلم للملايين.

خواجي، مجدي.(2008). الشعر السعودي الحديث وأثره في تعزيز الانتماء العربي: الثوابت والمستجدات. مجلة جامعة دمشق،24)) 3-4.

الصحيح، جاسم .(2020). وطنٌ عليه يُعرِّش القرآن. مجلة شبابيك الإلكترونية.
https://shababeks.com/2020/11/18/hd-23/

عبد الرحمن، طه.(1998). اللسان والميزان أو التكوثر العقلي. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

عبد اللطيف، فاطمة.(2022). منطق الإقناع: دراسة وتطبيق في الحجاج العقلاني عند ستيفن تولمين. مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، 56، 1-25.

القاسم، سامي.(د.ت). لقاء مع الأديب سامي بن أحمد القاسم. مجلة الآداب الإسلامية.
https://mail.adabislami.org/news/5780

القحطاني، محمد.(2024). الهوية الوطنية في شعر اليوم الوطني السعودي: دراسة وصفية تحليلية. مجلة الدراسات الأدبية،1(28) 245-280.

الكواكبي، عبد الرحمن.(2012).طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد. دار الشروق.

المسلم، محمد.(1955). ديوان شفق الأحلام. بيروت.

نبزو، مفيد.(2024). الشاعرة السعودية نجاة الماجد...نزعة وطنية بأبعاد وجدانية. مجلة فرقد الإبداعية.
https://fargad.sa/?p=31814

الهجلة، نايف.(2020، 20نوفمبر). هي بيعة تشدو بها الخطوات. صحيفة الجزيرة.
https://www.al-jazirah.com/2020/20201120/qr5.htm

المراجع المرومنة

Abd al-Laṭīf, F. (2022). Manṭiq al-Iqnā‘ : dirāsah wa-taṭbīq fī al-Ḥajjāj al-‘aqlānī ‘inda Stephen twlmyn. Majallat Kullīyat al-Ādāb bqnā: Jāmi‘at Janūb al-Wādī, (56), 125-. [in Arabic]

‘Abd al-Raḥmān, Ṭ. (1998). Al-lisān wa-al-mīzān aw al-Takawthur al-‘aqlī. Casablanca: al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī. [in Arabic]

Āl Ḥammādī, ‘A. (2015). Al-waṭan ‘inda shu‘arā’ al-tajdīd fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah. Majallat Jāmi‘at al-Malik ‘Abd al-‘Azīz: al-Ādāb wa-al-‘Ulūm al-Insānīyah, 22(3), 49. [in Arabic]

Āl Murḍamah, S. (1442). Tis‘ūn qaṣīdat fī ḥubb al-waṭan. Najran, Saudi arabia: Al-Nādī al-Adabī al-Thaqāfī. [in Arabic]

Āl Murḍamah, S. (1443). Tis‘ūn Qaṣīd wa-qaṣīdah l’ghlá waṭan. Najran, Saudi arabia: Al-Nādī al-Adabī al-

Thaqāfī. [in Arabic]
Albarrāq, N. (2021). Tajallīyāt al-huwīyah al-Waṭanīyah fī al-qaṣīdah al-mughannāh fī al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah. Majallat al-Dirāsāt al-lughawīyah, 37(3), 749–811. [in Arabic]
Alhjlh, N. (2020). Hiya Bay'at tshdw bi-hā al-khaṭawāt. Ṣaḥīfat al-Jazīrah. [in Arabic] https://www.al-jazirah.com/202020201120//qr5.htm
Al-Jāḥiẓ. (1423). Al-Bayān wa-al-tabyīn. Bayrūt : Dār wa-Maktabat al-Hilāl. [in Arabic]
al-Ju'ayd, 'A. (2016). Al-waṭan fī al-shi'r al-Sa'ūdī al-mu'āṣir. Saudi arabia: Nādī al-Adabī al-Thaqāfī . [in Arabic]
al-Qaḥṭānī, M. (2024). Al-huwīyah al-Waṭanīyah fī shi'r al-yawm al-Waṭanī al-Sa'ūdī : dirāsah waṣfīyah taḥlīlīyah. Majallat al-Dirāsāt al-adabīyah, 1(28), 245280-. [in Arabic]
al-Qāsim, S. (D. t). Liqā' ma'a al-adīb Sāmī ibn Aḥmad al-Qāsim. Majallat al-Ādāb al-Islāmīyah. [in Arabic] https://mail.adabislami.org/news/5780
al-Ṣaḥīḥ, J. (2020). Wṭnun 'alayhi yu'rrish al-Qur'ān. Majallat Shabābīk al-iliktrūnīyah. [in Arabic] https://shababeks.com/202018/11//hd-23/
Bṣl, M. , wāl'ksh, U. (2018). Naẓarīyat al-Ḥajjāj al-lughawī 'inda dykrw wnskwmbr. Majallat Jāmi'at Tishrīn lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-'Ilmīyah: Silsilat al-Ādāb wa-al-'Ulūm al-Insānīyah, 40(4), 5–27. [in Arabic]
Ḥamdāwī, J. (2019). Al-falsafah wa-al-as'ilah al-Kubrá 'inda Mīshīl māybr. Dār al-rīf lil-Ṭab' wa-al-Nashr al-iliktrūnī. [in Arabic]
Ḥūrānī, A. (1986). Al-Fikr al-'Arabī fī 'aṣr al-Nahḍah 17981939- (Karīm 'Azqūl, mutarjim). Dār al-Nahār lil-Nashr. [in Arabic]
Ibn Khaldūn. (2005). muqaddimah Ibn Khaldūn (ṭ7). Dār al-'Ilm lil-Malāyīn. [in Arabic]
Jāmi'at Ṭaybah. (1446). Qaṣā'id Musābaqat al-yawm al-Waṭanī al-Sa'ūdī 94, (qaṣīdat yā ṣaḥrā' lil-Duktūr Ghāzī al-Quṣaybī). Available at: https://website.taibahu.edu.sa/Pages/AR/News/NewsDetails.aspx?ID=8488 . [in Arabic]
Khawājī, M. (2008). Al-shi'r al-Sa'ūdī al-ḥadīth wa-atharuhu fī ta'zīz al-intimā' al-'Arabī : al-Thawābit wa-al-mustajaddāt. Majallat Jāmi'at Dimashq, (24), 34-. [in Arabic]
Nbzw, M. (2024). Al-shā'irah al-Sa'ūdīyah Najāt al-Mājid ... Naz'at waṭanīyah b'b'ād wijdānīyah. Majallat frqd al-ibdā'īyah. [in Arabic] https://fargad.sa/?p=31814

المراجع الأجنبية

Perlman, C., & Olbrechts-Tyteca, L. (1971). The new rhetoric: A treatise on argumentation (J. Wilkinson & P. Weaver, Trans.). University of Notre Dame Press.

IAUHES
مجلة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
للعلوم الإنسانية والتربوية

جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY

الاتجاهات الحديثة في بحوث صياغة الأخبار وتحريرها في الصحف والمواقع الإخبارية: دراسة تحليلية نقدية

Modern Trends In News Coverage And Writing Methods Research In Newspapers And Websites: A Critical View

الاستلام: 2025.2.8	القبول: 2025.5.15	النشر: 2025.9.1

أميرة محمد أحمد
أستاذ مساعد ، قسم الاعلام ، كلية الآداب
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

Amira mohammed ahmed
Assistant Professor, Department of Media, College of Arts
Imam Abdullah bin Faisal University

https://orcid.org/my-orcid?orcid=0000-0003-4510-0286

الاستشهاد:
أحمد، أميره. (2025). الاتجاهات الحديثة في بحوث صياغة الأخبار وتحريرها في الصحف والمواقع الإخبارية: دراسة تحليلية نقدية. *مجلة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل للعلوم الإنسانية والتربوية، 3*(3)، 29- 43. DOI: 10.65081/2653-003-003-003

الملخص

هدفت الدراسة إلى رصد الاتجاهات الحديثة وتحليلها في بحوث أساليب تغطية الأخبار وكتابتها في الصحف والمواقع الإخبارية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2012 -2024 باستخدام منهج التحليل النوعي من المستوى الثاني. وقد كشفت المراجعة النقدية للدراسات عن اختلاف مجالات الاهتمام التي تشكل عناصر البحث لكل منها، وفي هذا السياق تميزت الدراسات الأجنبية بكثرتها، وتناولها الاتجاهات الحديثة في مجال تقنية كتابة الأخبار في المواقع الإخبارية، فبرز الاهتمام بتغطية الأخبار في صحافة الموبايل وصحافة البيانات وصحافة الذكاء الاصطناعي، ورصدت التقنيات الحديثة لاستخدام بعض المواقع الصحفية لبرامج الخوارزميات في كتابة الأخبار الآلية، وأخرى ركزت على انتشار تقنيات الكتابة ذات التوجه الثقافي في التغطية الإخبارية الدولية لكبرى الصحف الأمريكية للأخبار الأجنبية، وتسليط الضوء على التطور الذي حدث في تقنية كتابة الأخبار. في حين أن الدراسات العربية ركزت على إشكالية التعرف إلى المعايير التي تحكم بناء الخبر في الصحف، وإمكانية وضع قواعد تحريرية لبعض أشكال الأخبار، كما سعت إلى فهم عملية بناء الخبر وتفسيرها، فضلًا عن وضع نماذج لأشكال خبرية، تتضمن قواعد تحريرية تفصيلية تساعد على كتابة الأخبار الشائعة في الصحف، والتعرف إلى مدى التغيرات التي طرأت على كتابة الأخبار الصحفية.

الكلمات المفتاحية: التقنيات الرقمية ، إنتاج الأخبار ، الأساليب السردية ، رؤية نقدية

ABSTRACT

This study aims to analyse research into recent trends in news coverage, newspaper articles and news websites from 2012 to 2024, using a second level qualitative analysis approach. A critical review of the studies revealed different areas of interest that established the research agenda for each of them. In this context, foreign studies were characterised by abundance and the use of modern trends in the writing technology of news websites. which created a rising interest in news broadcast via mobile phones media, and artificial intelligence.

Modern technologies have indicated the use of algorithm programs for writing automated news by some journalistic websites, , whereas others have focused on the spread of culturally-oriented writing techniques in international coverage of foreign news by leading American newspapers, highlighting the development that has occurred in writing technology. By contrast, Arab studies have focused on identifying the standards that govern news construction in newspapers, and the possibility of setting editorial standards for some forms of news, as well as seeking to understand and interpret the process of building news, and developing models for news forms that include detailed editorial standards. These can help in writing the most wide-spread news splashed in newspapers, and identifying the extent of changes in the writing of press releases..

Keywords:- Digital technologies, News production, Narrative methods, Critical vision

1. المقدمة

يعدّ الخبر الصحفي عنصرًا مهمًا في أي وسيلة إعلامية، ويحتلّ مكانة لها أهميتها بين الفنون الصحفية، وقد مرّت تغطية الأخبار وكتابتها بعدة تطورات ، بدءًا من أسلوب التغطية وصياغتها واللغة المستخدمة في الكتابة مرورًا بالتقنيات الرقمية، وذلك في ظل الانتشار الهائل لثورة الفضاء المعلوماتي، فالصحافة الآلية أصبحت أمرًا واقعيًا في معظم المؤسسات الصحفية إذ تضع الأخبار في هيكل برامجي جاهز.

وقد هزّت تلك التقنية صناعة الصحافة والأخبار؛ إذ بدأت المؤسسات الإخبارية الراسخة في أتمتة إنتاج الأخبار وكتابتها باستخدام الروبوتات والخوارزميات مثل تومسون رويترز ، ، BBC CNN ، وصحيفة L.A. Times ، وواشنطن بوست ، وصحيفة U.S.A Today، ووكالة الأسوشيتدبرس، وصحيفة لوس أنجلوس تايمز، ووكالة الأنباء (شينخوا)، وصحيفة نيويورك تايمز، والجارديان، وصحيفة ديلي وغيرها من المؤسسات الإعلامية التي وظّفت تقنيات تحليل البيانات في إعداد الأخبار، بينما وظف بعضهم نموذج الإعلام المتقاطع Cross-media model في سرد الأخبار كموقع الوطن، اليوم السابع، الدستور، موقع القاهرة 24 الإخباري، وغيرهم.

وتعددت مصادر جمع المادة للأخبار، فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عنصرًا أساسيًا للصحفي - وعلى رأسها منصة إكس - وصحافة المصدر المفتوح والصحافة التشاركية، حتى طال التغيير غرف الأخبار نفسها بإدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار في مراحلها كافة ، فكان لهذا التطور دور في صناعة الأخبار وإنتاجها، وأصبحت تولي تحليلات الجمهور ومشاركته اهتمامًا كبيرًا ؛ فالتحولات السريعة في غرف الأخبار أدت إلى ظهور تقنيات رقمية حديثة في كتابة الأخبار تعتمد عليها المؤسسات الإعلامية، التي أدت بدورها إلى إثراء المحتوى الرقمي المقدم، وإحداث ثورة في عالم إنتاج الأخبار، الأمر الذي انعكس على أجندة البحث العلمي في مجال إنتاج الأخبار، وتنوعت الأجندة البحثية على الصعيد العربي والأجنبي، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة لتتبع تلك الدراسات للخروج بأجندة بحثية مستقبلية.

2. الإطار المنهجي للدراسة

2.1 مشكلة الدراسة

تتبلور في تساؤل رئيس: ما أبرز التوجهات البحثية النظرية والمنهجية الحديثة في بحوث صياغة الأخبار وكتابتها ؟ وما الرؤية المستقبلية التي يمكن أن تساعد في تحقيق تطور علمي في هذا المجال ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تناولت الدراسة بالرصد والتحليل والتقييم واقع الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال، وذلك بغرض الوقوف على أبرز الاتجاهات الحديثة لهذه البحوث.

2.2. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها انطلاقًا من عدة اعتبارات تتمثل في:

أ- إلقاء الضوء بشكل مكثف على دراسة صياغة الأخبار وكتابتها بشكل يسهم في تكوين رؤية مستقبلية أكثر شمولًا حولها على مستوى العالم، وكذلك بناء قاعدة علمية بحثية للاستفادة منها في تطوير بحوث صياغة الأخبار، وهو ما يوجّه أنظار الباحثين نحو موضوعات بحثية جديدة في هذا المجال.

ب- تحديد مجال الدراسة المتمثل في الرصد المنهجي والنظري الشامل لبحوث تغطية الأخبار وتقديمها من وجهة نظر الدراسات النقدية.

ت- تقديم تقييم للأداء الإخباري في مختلف الدراسات في مختلف دول العالم، ومن ثم يمكن الإفادة من نتائجها في زيادة كفاءة تغطية الأخبار وكتابتها.

3.2. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الاتجاهات الحديثة في بحوث أساليب تغطية الأخبار وكتابتها من خلال رصد التراث البحثي بين 2012-2024 ، ويندرج تحت الهدف الرئيس عدد من الأهداف الفرعية ، وتتمثل في :

- رصد وتحليل أهم الإشكاليات البحثية في هذا المجال.
- الكشف عن الأطر النظرية والتصميمات المنهجية لتلك الدراسات.
- تقديم رؤية نقدية للتراث العلمي في مجال الدراسة.
- اقتراح أجندة بحثية لتطوير البحوث في مجال كتابة الأخبار وصياغتها.

3. الإجراءات المنهجية والإجرائية

1.3. نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية المعتمدة على منهجي المسح الإعلامي والمقارن، وأسلوب التحليل من المستوى الثاني ذي الطابع الكيفي، وما يعرف بإعادة تحليل البيانات، ويمكن تطبيقه من خلال (حصر الموضوعات البحثية - المناهج البحثية - الأطر والمداخل النظرية - الإفادة من التحليل الكيفي لأبرز النتائج، للوصول لرؤية مستقبلية تسهم في تطوير دراسات هذا المجال)فمن خلال تقويم اتجاهات البحوث في هذا المجال على المستويين العربي والأجنبي وبما تطرحه من أجندة اهتمامات وما تقدمه من أطر نظرية ومنهجية وما توصلت إليه من نتائج، وما كشفت عنه من إشكاليات بما يسمح بطرح رؤية مستقبلية لتطوير اتجاهات البحوث في هذا المجال وأدواتها ومناهجها وأطرها النظرية.

2.3. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في الدراسات العلمية المنشورة باللغة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة ، حيث اعتمدت الدراسة على العينة العمدية، وبلغ إجمالي عدد البحوث في العرض التحليلي (69) دراسة، بواقع (13) دراسة عربية و(56) دراسة أجنبية، حيث استحوذت الدراسات المنشورة باللغة الأجنبية على الاهتمام.

4. مصادر الدراسة:

- الدراسات الأجنبية: تمّ جمعها من عدة مصادر، أبرزها: قواعد البيانات العالمية ، وتتمثل في:

Research gate - Google scholar- Springer

-Science Direct - Pro quest- Emerald

- الدراسات العربية تمثلت في الدراسات المنشورة بـ (دار المنظومة - دار المنهل - اسك زاد - المستودع الرقمي لجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل).

5. تقسيم العرض التحليلي:

يمكن رصد محورين رئيسين، يمثلان أغلب الاتجاهات البحثية لأساليب تغطية الأخبار وكتابتها:

- المحور الأول: الدراسات التي تناولت عملية إنتاج الأخبار، وطرق تشكيل المضمون الخبري.

- المحور الثاني: الاتجاهات الحديثة في بحوث أساليب السردية المستخدمة في صياغة الأخبار وعناوينها.

1.5. المحور الأول: الدراسات التي تناولت عملية إنتاج الأخبار وطرق تشكيل المضمون الخبري.

دخلت تقنيات جديدة مساندة في كتابة الأخبار والممثلة في برامج الكتابة الآلية، فظهر ما يسمى بالصحافة الآلية والخوارزمية، كما ظهرت تقنية "click bait"، المعروفة باسم "link bait" أو "listicles" ، إذ تبنت المؤسسات الإعلامية تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار بطرق مختلفة ، وفي هذا الإطار ظهرت عدة دراسات تناولت تلك الظواهر ، كما رصدت رؤية الصحفيين لهذا النمط الجديد في كتابة الأخبار، وفي هذا الاطار سعت دراسة (2024) Cools & Diakopoulos لرصد وجهات نظر الصحفيين حول مخاطر وإمكانيات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية مثل - DALL-Eg Bard ChatGPT في غرفة الأخبار من خلال إجراء مقابلات شبه منظمة مع صحفيين من هولندا والدنمارك ، كشفت النتائج عن (16) استخدامًا لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي عبر عملية إعداد الأخبار، ومعظمها في مرحلة إنتاج وتوزيع الأخبار.

بينما جاءت دراسة Lopez et al. (2022) لاستكشاف طرق توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار في غرفتي أخبار BBC والتايمز بإجراء المقابلات مع الصحفيين والتقنيين في غرف الأخبار، وتوصلت إلى تكون الاتجاه الإيجابي نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار وكتابتها.

وفى الإطار نفسه توصلت دراسة Amaya-Sánchez (2022) إلى أنّ تقنيات الذكاء الاصطناعي ساهمت في إثراء المحتوى الرقمي، حيث ساعدت الخوارزميات في تحليل الكثير من البيانات لكتابة الخبر الصحفي.

وعلى صعيد أخر توصلت دراسة Jamil (2021) إلى أنّ الممارسة الصحفية في باكستان شهدت تحولات جذرية بسبب إدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي التلقائية في جوانب مختلفة من عملية إنتاج الأخبار ونشرها.

كما أوضحت دراسة عبد اللطيف (2021) أنّ هناك عديدًا من تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي التي يُعتمد عليها في إنتاج وتحرير ونشر المحتوى في الصحف المصرية، أهمها: إنتاج الأخبار القصيرة بشكل آلي، وتتبع الأخبار العاجلة، والتشاف الأخبار الزائفة.

كما رصدت دراسة Diakopoulos (2020) النماذج الأولية لاستخدام الخوارزميات لتوجيه انتباه هيئة التحرير إلى الأحداث المهمة من خلال التركيز على أدوات اكتشاف الأخبار الآلية، وتوصلت إلى أنّ تلك الأداة توفر رؤى حول كيفية تفاعل تلك الأداة مع الأخبار المهمة وعمليات الحراسة الاجتماعية في غرفة الأخبار.

وفى هذا الإطار توصلت دراسة Pavlik (2020) إلى التأثير المحتمل لاستخدام الطائرات بدون طيار في إنتاج أخبار غامرة على الممارسة الصحفية، يتمثل في عبء العمل والاعتبارات الأخلاقية المحتملة.

وفى السياق نفسه توصلت دراسة Harvard, and et al (2020) إلى أنّ الطائرات بدون طيار لها القدرة على تقديم المحتوى الإخباري الغامر من منظور جوي، موثقة بالصوت والفيديو لمحتوى إخباري قائم على الرحلات الجوية.

بينما سعت دراسة Ekström & Westlund (2019) لتحليل غرفة الأخبار في سنغافورة لدراسة كيف تمّ توظيف تكنولوجيا الاتصال في إنتاج الأخبار وكتابتها، وتحليل كيفية تأثير التكنولوجيا على العلاقة بين غرف الأخبار والجمهور، وتوصّلت إلى الأهمية المتزايدة لمشاركة الجمهور في بناء الأخبار.

في حين أشارت دراسة Lewis et al. (2019) إلى أنّ المواقع الصحفية للمؤسسات الأمريكية شكّلت استجابة لعدد متزايد من البرامج المساندة الممثلة في (AI) مثل chat bots والخوارزميات لتوظيفها في بناء الأخبار وكتابتها، فتلك البرامج لها دور في كتابة الأخبار.

وفى سياق متصل توصّلت دراسة أبو عرقوب (2019) إلى أنّ استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي فرضت تغيرات عدة على مراحل الإنتاج الإخباري.

بينما بحثت دراسة Lamot, & Paulussen (2019) في كيفية رؤية محرري الأخبار الرقمية لاستخدامات وتحليلات الجمهور في غرف الأخبار الرقمية بالاعتماد على المقابلة مع محرري الأخبار في (11) مؤسسة إخبارية بلجيكية، وبيّنت أهمية تحليلات الجمهور في كتابة الأخبار وصياغتها.

بينما بحثت دراسة Zangana (2017) في معرفة التغيير الذي أحدثته التكنولوجيا الجديدة في غرفة الأخبار، وشكل الممارسة المهنية للصحفيين بشكل خاص، وطريقة إنتاج الأخبار، وبالاعتماد على عدة أدوات تمثلت في المقابلات المتعمقة مع الصحفيين، وفي الملاحظة بالمشاركة، وجمع الوثائق، وتوصلت إلى أنّ هذا التغيير أدى إلى إنشاء شكل جديد من أشكال الممارسة الصحفية ، لا سيما فيما يتعلق بالمهارات والمهام والوسائط المتعددة داخل شبكة غرفة الأخبار، كما قدّمت التغييرات التكنولوجية لممارس الأخبار مزيدًا من الفرص للحصول على فهم مفصّل لممارساته ، والتفاعلات اليومية وتحسين مهاراته وبناء شبكته ضمن بيئة

غرفة الأخبار، كما توصلت إلى أنّ نظام رقمنة غرف الأخبار يتطلّب مجموعة أكبر من المهارات والمعرفة والخبرة وفهم المهام في سياق نظام التشغيل الآلي.

وعلى صعيد الدراسات المقارنة لرصد مدى جودة الأخبار الآلية أجرت دراسة Zheng (2018) مقارنة لفحص كيف يدرك مستخدمو الأخبار في الولايات المتحدة والصين جودة الأخبار التي تولدها الخوارزمية، وأظهرت النتائج أنّ المستخدمين الأمريكيين والصينيين أظهروا تصورات أكثر مشاركة، وليست مختلفة للأخبار التلقائية، ولم يدرك المستخدمون المحتوى الآلي بطريقة خطية ، لكنهم شاهدوه من خلال النظر في تفاعل المؤلفين، ووسائل الإعلام والخلفية الثقافية للمستخدمين.

كما سعت دراسة Kõuts & Brites (2017) للمقارنة بين جودة وعمق الأخبار المنشورة بنمط الكروس ميديا في المواقع الإلكترونية في كل من استونيا والبرتغال من قبل الجمهور ومدى تأثيرها على المنتج النهائي للمحتوى الإخباري، وتوصلت إلى أنّ هناك تشابها في نوعية المحتوى التفاعلي المصاحب لتغطية الأخبار، وأفادت أنها تستخدم الأخبار المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر من الأخبار المنشورة في المواقع الصحفية، من ناحية الجودة والعمق المعلوماتي.

في حين أجرت دراسة Johnston & Forde (2017) تجربتين لدراسة التوقعات السابقة للأفراد وتصوراتهم الفعلية للأخبار التلقائية والمكتوبة من قبل الصحفي، ورصدت ما يلي:

- أن المشاركين توقعوا المزيد من الأخبار المكتوبة من قبل الصحفي من حيث قابلية القراءة والجودة، وليس من حيث المصداقية.
- إن ما تحقق من توقعات المشاركين بشأن الجودة كان نادرًا.
- فضّل المشاركون الأخبار المكتوبة بشريًا على قابلية القراءة، لكنهم تلقوا الأخبار المؤتمتة من أجل المصداقية.
- مع توظيف تكنولوجيا توليد اللغة الطبيعية يمكن للخوارزميات إنشاء أخبار من بيانات منظمة وتسليمها تلقائيًا بجودة أعلى.

وفى إطار الاهتمام بدراسة مدى كفاءة وجودة المحتوى، توصلت دراسة Linden (2016) إلى أن هناك عديدًا من أشكال الاحتكاك التي تخلق حواجز أمام زيادة الأخبار الألية وفي تطوير الابتكار والإبداع في العمل الإعلامي. بينما أكدت دراسة García Orosa, et al. (2017) على أن وجود تقنية "click bait أضر بقيم ومعايير تغطية الأخبار الصحفية في كتابة العناوين، و بجودة المحتوى المقدم. وحول الاهتمام بدراسة تأثير الأخبار الآلية على قيم ومهنية الأخبار في ظل التطور التكنولوجي رصدت دراسة Lokot, & Diakopoulos (2017) تحولًا نحو أتمتة المهام الصحفية المتعلقة بالتقارير الإخبارية، و سعت في هذا الإطار إلى رصد مدى تأثير أتمتة الأخبار باستخدام روبوتات الأخبار على قيم العمل الصحفي وأخلاقيات الممارسة والمسؤولية الاجتماعية، وتوصلت لوجود مجموعة من التهديدات لأتمتة الأخبار على أخلاقيات الممارسة.

وفي الإطار نفسه جاءت دراسة Chakraborty et al. (2019) لتؤكد على أن العناوين المصاحبة للأخبار المنشورة على المواقع الصحفية لا تقدم تقارير عن الأخبار الفعلية، حيث اعتمدت معظم المواقع في صياغتها للأخبار على تقنية Click baits؛ لجذب القرّاء للنقر على الرابط من أجل البقاء في الموقع فترة أطول، فهدف تلك العناوين المصاحبة للأخبار هو تسويق ونشر الأخبار. وفي سياق متصل سعت دراسة Belair & Holton (2018) للتعرف إلى معايير قيم إنتاج الأخبار ومعالجتها والعوامل المؤثرة في تشكيل المنتج الخبري في المواقع الإخبارية، وتوصلت إلى أنّ غرف الأخبار تعزّز القواعد والقيم الموجهة نحو الربح وأساليب عملها في إنتاج الأخبار، وهناك تطور في القواعد والقيم في تغطية الأخبار. في حين أشارت دراسة Tanikawa (2017) إلى انتشار تقنيات الكتابة ذات التوجه الثقافي في التغطية الإخبارية الدولية لكبرى الصحف الأمريكية للأخبار، في حين بحثت دراسة Clerwall (2014) في معرفة مدى جودة الأخبار الآلية فيما يتعلّق بعناصر الجودة الشاملة، وتوصلت إلى أن المحتوى وصفي وممل، لكنّه يتسم بالموضوعية والدقة والثقة. وفي سياق متصل رصدت دراسة Van Dalen (2012) إدخال الأخبار المكتوبة آليًا مبينة أنّ أتمتة الصحافة دخلت مرحلة جديدة؛ حيث يمكن للخوارزميات إنشاء أخبار وقصص إخبارية دقيقة وموضوعية تلقائيًا على أساس المعلومات الإحصائية دون تدخّل من الصحفيين.وفي سياق أخر يتعلق بمصادر تغطية الأخبار فإنّه مع تزايد شعبية وسائل الإعلام الاجتماعية كمصادر للأخبار رصدت دراسة Welbers & Opgenhaffen (2019) ظهور عنصر جديد. لعرض الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي، بالاعتماد على استخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) ، وتوصلت إلى أنّ الصحف استخدمت رسائل الحالة لإضافة تعبير ذاتي للأخبار عليها، كما تحتوي أخبار رسائل الحالة على لغة أكثر ذاتية وإيجابية، تختلف اختلافًا كبيرًا عن اللغة المستخدمة في الأخبار الصحفية. بينما سعت دراسة Brands et al. (2018) للتعرّف إلى كيفية استخدام الصحفيين الهولنديين لمنصة إكس كمصدر للتغطية الإخبارية السياسية، وتوصلت إلى أن الصحفيين استخدموا التغريدات بشكل أساسي كرسومات توضيحية و كوسيلة لإضافة النكهة والسياق في تغطية الأخبار، فأصبحت إكس أداة مهمة لجمع الأخبار في الصحف الهولندية.

كما توصلت دراسة Rafeeq & Jiang (2018) إلى اعتماد الصحف على مصادر متنوعة لتغطية الأخبار العالمية مع اختلاف في درجة اعتمادها على وكالات الأنباء العالمية في تغطيتها، في حين تعتمد الصحف أكثر على موظفيها عند تغطية الأخبار الإقليمية. بينما توصلت دراسة Harder et al. (2016) إلى أنّ إكس أحد العوامل المهمة في بناء الأخبار والقصص الإخبارية وتشكيلها. أمّا فيما يتعلّق بتسليط الضوء على التطور الذي حدث في كتابة الأخبار، واستكشاف المطلوب من الصحفيين لمواكبة هذا التطور فقد بيّنت دراسة Bødker & Brügger (2017) أنّه طرأت تغييرات على طرق صياغة الأخبار من الناحيتين النحوية

والأسلوبية، واتسمت تغطية الأخبار بمركزية المادة الصحفية، والتراكم التسلسلي والمباشر في عرض جوانبها.

وفي سياق متصل توصلت دراسة الفتلاوي (2016) إلى غلبة الخبر البسيط على مكونات الشكل الخبري، كما وُجد تنوعٌ في أساليب تحرير الأخبار ولكن بنسبة متفاوتة.

وفي الإطار نفسه توصلت دراسة Sadig (2016) إلى أنّ كتابة الأخبار تأثرت بشكل كبير بالتطور في النظم المعلوماتية؛ إذ ارتبطت بالبيانات المتقدمة في نظم جمع وتحليل الأخبار ، فهناك تطور في تقنيات تحرير الأخبار، إذ استفادت بشكل كبير من البرامج مفتوحة المصدر، واعتمدت كتابة الأخبار على ميزة أساليب التخزين والإرجاع وإعادة التحرير والتنبيهات وغيرها واستخدام الوسائط المتعددة.

بينما توصلت دراسة محمد (2016) إلى أنّ تحرير الخبر الإلكتروني ركّز على الخاتمة المغلقة التي اتسمت بالإثارة والتشويق لاحتوائها على علامات الاستفهام، كما امتازت تغطية الخبر بتطابقه مع المعايير المهنية في صياغة الأخبار، وهيمنة الطابع التفسيري التحليلي عند بناء الخبر.

في حين تعرّفت دراسة Cui & Liu (2016) على ممارسات الصحفيين فيما يتعلق بالمصادر الخاصة بالأخبار والروابط والإحالات التي يتم إضافتها في المواقع الصحفية، وعلى مدى التغيرات التي طرأت على كتابة الأخبار، وتوصلت إلى أن مواقع الدراسة تستخدم الاقتباس والتلخيص، إذ لا تزال التقاليد الصحفية في كتابة الأخبار سائدة لم يطرأ عليها تغيير كبير، كما استخدمت الروابط في المواد المنشورة على نطاق واسع.

في حين سعت دراسة Dunaway et al. (2015) للتعرف إلى كيفية تغطية الأخبار في الصحف الإلكترونية ، بالتركيز على نوعية الأخبار المنشورة في الصحف الإلكترونية لثلاثة أنظمة مختلفة، وتوصلت إلى وجود اختلافات في نمط التغطية لاختلاف الأنظمة الصحفية والسياسية لكلّ بلد، حيث غلبت على تغطية الأخبار في الولايات المتحدة الأخبار المحلية الخفيفة ممزوجة بالإعلانات، في حين انخفضت تغطية الأخبار ككل في الصحف الفرنسية ، بينما زادت المداولات والرأي والأصوات غير الصحفية زيادة طفيفة، في حين تأثرت تغطية الأخبار في الدنمارك بالتأثيرات التكنولوجية و بعوامل سياقية وطنية.

وفي سياق متصل جاءت دراسة حسن (2015) للوقوف على أسلوب التغطية الإخبارية للمضامين السياسية الخليجية في المواقع الإلكترونية ، وتوصّلت إلى اعتمادها بدرجة كبيرة على الأخبار القصيرة، واهتمامها بإبراز أنواع الصور المصاحبة للمادة الخبرية، فيما قلّ استخدام الرسوم التوضيحية والتعبيرية، وغلب على كتابة الأخبار عرض وجهات النظر والاعتماد على الأساليب الإقناعية في رصد الأحداث.

في حين تبنت دراسة Wall & El Zahed (2016) استكشاف الطرق التي قام بها موقع صحيفة New York Times بدمج مقاطع فيديو من إنتاج المواطنين في تغطيتها للأخبار العاجلة، وهو ما يسمى الأخبار التعاونية.

بينما رصدت دراسة ساعد (2014) التعرّف إلى تأثير التكنولوجيا على أنماط الكتابة الصحفية الإخبارية، وتوصلت إلى أن الإعلام الجديد غيّر أساليب العمل الصحفي بشكل كبير، فقد أضحى الاختصار والأخبار القصيرة والعاجلة سياسة قائمة في كلّ الصحف مع تغذية واضحة للصور المرتبطة بالحدث.

وتأتي دراسة علم الدين، وآخرون (2014) للتعرّف إلى أبرز ملامح التطور الذي حدث في فنّ الخبر وأساليب تحريره، وتوصلت إلى حصول صحيفة الهيرالد تريبون على الترتيب الأول في استخدامها للقوالب المستمدة من البناء السردي ثم قالب القصصي السردي، ثمّ قالب وول ستريت جورنال، أمّا بالنسبة للقوالب الحديثة، فقد جاء قالب ضمير المتكلم، ثمّ قالب ضمير المخاطب، ثمّ القالب التشخيصي، ثمّ قالب القصص الملونة، ثمّ قصص تتبع الاتجاه، وجاءت النهايات الفارغة أكثر نهايات الأخبار استخدامًا .

وبالقراءة التحليلية لدراسات هذا المحور يلاحظ ما يأتي:

• غلبة الدراسات الأجنبية في هذا المحور على الدراسات العربية، واتسمت الدراسات الأجنبية بتعدّد باحثيها، وبتعدّد المواقع التي تمّ تحليلها، وبكبر عينة التحليل والفترة الزمنية، كما تنوّعت الأجندة البحثية لدراسات هذا المحور؛ فبعض الدراسات رصدت التطورات الأخيرة في ممارسة غرفة الأخبار، التي أدت إلى تغيير جذري في عملية إنتاج الأخبار، وأيضا شكل الممارسة المهنية للصحفيين، إذ سعى بعضها لدراسة اعتماد الأخبار المنشورة في المواقع على تقنية "click bait" ، و سعى بعضها الآخر لتوظيف نمط الكورس ميديا في كتابة الأخبار ونشرها، بينما ركز بعضها على كتابة الأخبار؛ وفيها ركّز بعضهم على تغطية الأخبار في صحافة الموبايل، وأخرى على صحافة البيانات، ومنها من اهتم بدراسة مدى إسهام إكس في عملية وضع جدول أعمال تغطية أخبار، فيما تبنى بعضهم التعرف على المهارات اللازمة لصياغة الأخبار الرقمية وفهم كيفية تطور زوايا الأخبار عبر الإنترنت، بينما سعى آخرون لمعرفة حدود تقنيات تحرير الأخبار في العصر الرقمي، وتسليط الضوء على التطور الذي حدث في تقنيات الأخبار، والتعرّف إلى مدى التغيرات التي طرأت على كتابة الأخبار الصحفية، ورصد تأثير التكنولوجيا على أنماط الكتابة الصحفية الإخبارية.

• اتفقت الدراسات الأجنبية على أنّ التكنولوجيا الجديدة ورأس المال قاما بدور كبير في إنتاج الأخبار، إذ طالت التغيرات غرف الأخبار نفسها، وأصبح الجمهور مشاركًا في عملية إنتاج الأخبار، ورصدت أن هناك عدة مهارات معرفية وتكنولوجية ومهنية على محرري الأخبار الإلمام بها، فكان للتكنولوجيا تأثير مباشر على الصحفيين وعلى محتوى الأخبار، وجودة الإنتاج؛ فالممارسات غيّرت من عملية إنتاج الأخبار، كما قامت بدور كبير في إعادة تشكيل بيئة العمل وممارسة الصحفيين، خصوصًا مصادر تغطية الأخبار.

• اختلاف النتائج التي توصلت إليها الدراسات حول الحكم على مدى جودة ومهنية المحتوى الإخباري المعدّ من قبل التقنيات

الرقمية، فبعضهم عدّه غير مهني، فيما توصل بعضهم إلى أن توظيف تقنيات click bait أضرّ بقيم ومعايير تغطية الأخبار الصحفية، بينما أشار بعضهم إلى جودة المحتوى وموضوعيته ودقته، المعد من قبل تقنيات الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار، فتوظيف تلك التقنيات أسهم في تطوير الإبداع في العمل الإعلامي، بينما وجد بعضهم الآخرأنّ هناك مجموعة من العيوب لتلك التقنيات، التي تتمثل في: افتقار الخوارزميات للفكر الإبداعي والنقدي، كما رصدت عملية تغير الاتجاه الخطي للأخبار إلى طريقة تفاعلية وجذابة لتقديم المحتوى، وأن الجوانب الأساسية لجمع وصياغة ونشر الأخبار غُيّرت بشكل جذري في ظل التطور التكنولوجي.

• تنوع المناهج البحثية ما بين منهج دراسة الحالة، والمنهج التجريبي، والمنهج الاستقرائي النوعي، ومنهجية كيو (Q)، والمنهج الوصفي، ومنهج المسح، كما تنوعت الأدوات البحثية المستخدمة ما بين المقابلات والاستبيان والملاحظة و تحليل المضمون، وإن غلب عليها المقابلات المتعمقة، كما تنوعت البيئات البحثية ما بين الصين، وباكستان، وفرنسا، ودول الاتحاد الأوربي، وهولندا، استوينا والبرتغال، والولايات المتحدة، ومصر، والعراق، ودول الخليج، كما اختلفت نوعية الدراسات ما بين الوصفية التحليلية، والدراسات الاستكشافية، والدراسات التحليلية المقارنة.

2.5. المحور الثاني: الاتجاهات الحديثة في بحوث أساليب السردية المستخدمة في صياغة الأخبار وعناوينها.

تعد العناوين المدخل الطبيعي للولوج إلى قراءة المادة الصحفية، لهذا يتفنن الصحفي في صياغتها، ومع احتوائها على عبارات بسيطة، إلّا أنها تحمل في ثناياها عديدا من التأويلات، وفي هذا السياق رصدت دراسة Nazeer et al. (2024) ظهور تغييرات كبيرة في الطريقة التي تُستخدم بها اللغة في الأخبار الرقمية الباكستانية مع تنوع أكبر في المفردات، وتحوّل المشاعر، وعناصر الوسائط ، كما رصدت تحسّن خطاب الأخبار الرقمية من حيث تنوع اللغة وتعقيد السرد، وابتكار استراتيجياتها اللغوية لجذب قرائها ومواءمة السياقات الثقافية والمجتمعية.

في حين ركزت دراسة Cengiz, & Kaya (2024)على أساليب صحافة البيانات، والهياكل السردية، ونهج الصحفيين في عمليات إنتاج الأخبار بما في ذلك استخدام البيانات الضخمة والوصول إلى البيانات المفتوحة، وتشير النتائج إلى أنّ البيانات الضخمة لم تغير بشكل كبير من ممارسات إنتاج الأخبار.

في حين اقترحت دراسة Bojic et al. (2024) إطارًا شاملاً لتحليل نصوص الأخبار الرقمية باستخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية، واشتمل الإطار على عشرة معايير صحفية لتقييم جودة الأخبار، وكشفت أنّ الطريقة المقترحة لها بعض القيود، مثل الصعوبة المحتملة في اكتشاف التحيزات الدقيقة، والحاجة إلى التحديث المستمر لنموذج اللغة لمواكبة أنماط اللغة المتطورة.

بينما استكشفت دراسة Lodhi et al. (2019) الملامح اللغوية والسياقية للخطاب الإخباري مع التركيز بشكل خاص على اللغة المستخدمة في عناوين أخبار الصحف الباكستانية، بالاعتماد على مقاربتي Fairclough و Van Dijk ، وتوصلت إلى استخدم اللغة ذاتها المستخدمة في العناوين في سياقات مختلفة بناءً على طبيعة الأخبار.

بينما أظهرت دراسة Hussein, & Taha (2018) أن تحليل العناوين تداوليًا يساعد في الوصول للمعنى المقصود والمعاني التي لا يمكن إدراكها من خلال القراءة العابرة، وفي حلّ شفرات الرسالة الضمنية الموجودة في العناوين.

كما قدمت دراسة عبد الغفار، وعباس (2016) مقاربة سيميائية لتحليل الخبر الصحفي للوصول إلى المعاني الكامنة للنص وفق الأسس والقواعد التي وضعها كريماس، وتوصلت إلى العنوان المغري يعطي حافزًا على قراءة الخبر، لا سيما مع تعدد الأسطر إذ يؤدي كلّ سطر وحدة لغوية مستقلة ليحيط القارئ بجوهر القصة، كما أن استعمال الفعل المضارع يمنح قوة في التأكيد والتوجيه.

وفي الإطار نفسه جاءت دراسة حسن (2016) لإجراء المقاربة السـيميائية بين عملية السـرد والخبـر الصحفـي، وتوصلت إلى أن كتابة الخبر تزيد من الأبعاد السيميائية ، مما يجعل من عملية السرد أكثر تميزًا وتجسيدًا لما تمثله الحركة المصاحبة للنص من إضافات فائقة في مجال العملية السردية.

وتأتى دراسة(2015) Madani Bahramsari & للتعرّف إلى التقنيات السيميائية المستخدمة في سياق عناوين الأخبار، باستخدام أداة التحليل السيميائي، وتوصلت إلى شيوع الاعتماد على تقنية التناص في صياغة العناوين، كما أظهر التحليل استخدام صفات وتقنيات التناقض.

في حين استهدفت دراسة فكري، وعطية (2015) الكشف عن دور اللغة في بناء تحيزات الأخبار في الموضوعات السياسية، وذلك من خلال تتبع توظيف بعض الأليات اللغوية في النص الخبري، وتوصلت إلى تنوّع آليات المجاز المستخدمة، حيث احتلت الاستعارة المرتبة الأولى، يليها الكناية، وأخيًرا التشبيه.

في حين ناقشت دراسة(2015) Mohamedi, & Hajib التراكيب الاسمية الشائعة في الصحيفتين العربية والماليزية، وتوصلت إلى أنّ لغة الصحافة سواء العربية، أم الماليزية غالبًا ما تعتمد على التراكيب الاسمية في نشر الأخبار، وهذا بالضرورة لا يلغي ورود تراكيب فعلية.

كما هدفت دراسة Bukhari (2015) إلى معرفة طريقة عرض وإبراز العناوين في الصحف الأوردية والإنجليزية حسب أيديولوجية الصحيفة، وتوصلت إلى أنّ الصحف الأوردية تميل لتهويل الأخبار، بينما تميل الصحف الإنجليزية إلى تبسيطها.

بينما تصدت دراسة Tirangga (2014) لكشف الغموض وأنواعه الموجود في عناوين الأخبار في صحيفتي نيويورك تايمز وجاكرتا بوست، إضافة إلى وضع احتمالات لمعاني هذا الغموض ومعالجته،

بينما هدفت دراسة Ehineni (2014) إلى فحص واختبار الكلمات الأساسية المعجمية والوظيفية في عناوين الصحف النيجيرية، وتوصلت إلى أنّ احتواء العناوين على كلمات وظيفية تضم المحددات والتصاريف اللغوية.

وفي الإطار نفسه سعت دراسة Olatunde (2013) إلى التركيز على ديناميكية بناء عناوين الأخبار، والتعرف إلى تراكيب بنائها في بعض الصحف النيجيرية.

بينما سعت دراسة Reyes et al. (2012) إلى الوقوف على كيفية توظيف الصحف الفلبينية للرموز السردية في نشر الأخبار، باستخدام التحليل السيميائي المقارن، وكشفت أنّ الرموز السردية المستخدمة في صياغة العناوين كشفت عن تجاوزات في الممارسة الصحفية، كما استندت الدلالات التي أنتجتها النصوص على الاستخدام المتكرر للتعبيرات التصويرية.

وفي السياق نفسه جاءت دراسة Chalevelaki (2012) لتحليل البنية السردية السيميائية للانتخابات الوطنية اليونانية لعام2009 في الأخبار الصحفية المنشورة في صحيفة إلفثيروتيبيا من خلال تطبيق النموذج السيميائي لغريماس، وتوصلت إلى احتواء العناوين على ألغاز تخلق لدى القارئ تشويقًا لما سيحدث فيما بعد ذلك، وإلى أنّ العناوين شكلّت نصًا متشابكًا لإثارة اهتمام القارئ بالأحداث السياسية.

بينما سعت دراسة الربيعي (2012) لقياس كفاءة صياغة عناوين الأخبار في الصحف وطريقة عرضها، وتحديد مستوى المعالجة الأسلوبية والدلالية في صياغتها، وتوصلت إلى ارتفاع الكفاءة الاتصالية في عناوين الأخبار عند تناسب الأسلوب المستخدم في الصياغة وفقًا لنوع الخبر.

وفي سياق متصل سعت دراسة Sherpa (2012) لتقديم فهم كامل عن التركيب اللغوي للعناوين الإخبارية في الصحف الإنجليزية، وتحليلها في سياق الكلمات الغامضة، وتوصلت إلى استخدام صحف الدراسة تراكيب لغوية غامضة وغريبة في العناوين الإخبارية.

في حين خلص فكري (2012) إلى تحليل الملامح الأسلوبية الحاكمة للأداء المهني لعدد من الصحف المصرية والتعبيرعنها كما هي دون استخدام الصور البلاغية في وصفها أو تقريب دلالتها إلى المتلقي، وفي السياق ذاته ابتعدت المواد الخبرية عن استخدام وتوظيف الجمل الإنشائية في نصوصها لما تحمله من رأي خاص بالمحرر يريد نقله إلى القارئ.

ومن واقع القراءة التحليلية لدراسات هذا المحور:

اتضح اختلاف الإشكاليات البحثية وتنوعها، وتنوع عينة ومجتمع الدراسة سواء في الدراسات العربية أم الأجنبية، وبتعدد أدوات التحليل المستخدمة والمناهج، ويمكن رصد أبرز النتائج في أنّ كتابة الخبر تزيد من الأبعاد السيميائية، مما يجعل عملية السرد أكثر تميزًا وتجسيدًا لما تمثله الحركة المصاحبة للنص من إضافات فائقة في مجال العملية السردية، وأنّ استعمال القالب الصحفي المستخدم في كتابة الخبر الصحفي الإلكتروني يؤثر في عملية السرد، فأغلب الأخبار الصحفية تكتب بقالب الهرم المقلوب، كما أنّ الرموز السردية المستخدمة في صياغة العناوين كشفت عن تجاوزات في الممارسة الصحفية والابتعاد عن الموضوعية والإنصاف والتوازن، كما استندت الدلالات التي أنتجتها النصوص المختارة على الاستخدام المتكرر للتعبيرات التصويرية أو العامية واللغات المثيرة، مما قد يخلّ بالممارسات المهنية الصحفية.

3.5. مناقشة نتائج التحليل

من واقع القراءة المستفيضة للدراسات التي تمّ رصدها اتضح:

1.3.5. اهتمام الأجندة البحثية بعدد من الموضوعات، من بينها بحوث:

- ركزت على التعرف إلى التغيرات التي طرأت على كتابة الأخبار الصحفية، ورصدت تأثير التكنولوجيا على أنماط الكتابة الإخبارية، لمعرفة التغيير الذي أحدثته التكنولوجيا الجديدة في غرفة الأخبار، وأيضا شكل الممارسة المهنية للصحفيين بشكل خاص، وطريقة إنتاج الأخبار.
- اهتمت بدراسة المقاربة السيميائية بين عملية السرد والخبر الصحفي، والملامح اللغوية و التداولية و السياقية للخطاب الإخباري مع التركيز بشكل خاص على اللغة المستخدمة في عناوين الأخبار وكيفية توظيف الصحف للرموز السردية في نشر الأخبار والقصص الإخبارية المثيرة للجدل.
- ركزت على معايير قيم إنتاج الأخبار ومعالجتها، والعوامل المؤثرة في تشكيل المنتج الخبري في المواقع الإخبارية، و في كيفية اتخاذ القرارات التحريرية في غرف الأخبار، وتأثيرها على المنتج الخبري.
- ركزت على انتشار تقنيات الكتابة ذات التوجه الثقافي في التغطية الإخبارية الدولية لكبرى الصحف الأمريكية للأخبار الأجنبية.
- اهتمت برصد التقنيات الرقمية المستخدمة في كتابة الأخبار في المواقع الالكترونية.

2.3.5. تحليل الدراسات والبحوث في مجال أساليب تغطية الأخبار وكتابتها من واقع الدراسات العربية والأجنبية، ورصدت ملامح ومؤشرات منهجية، كالآتي:

- معظم الدراسات أكدت على هيمنة قالب الهرم المقلوب في كتابة الأخبار لأهميته في جذب القارئ لقراءة الخبر.
- تدور الفكرة الرئيسة للجيل الثاني من تطبيقات الأخبار حول المزج بين السرد القصصي وابتكار طرق جديدة لجعل البيانات شيقة.
- اعتمدت معظم الأخبار في كتابتها على البساطة والإيجاز والاختصار.
- تشير الدراسات إلى وجود ثقافة مهنية تسيطر على كتابة الأخبار، بالإضافة إلى الدور الذي تقوم به المصادر الصحفية بهذا الصدد، ومع أن الصحافة المعاصرة لا يتم توجيهها من قِبل جماهير محددة، إلا أنّ كلاً من الجماهير والقياس الكمي يقومان بأدوار بارزة في إنتاج الأخبار أكثر من الماضي.
- يتعرض القائم بالاتصال لضغوط في عملية إنتاج الأخبار، ومنها سيطرة رأس المال والملاك، والسياسة التحريرية

للصحيفة، والضغوط المهنية على غرف الأخبار، ومشاركات الجمهور، الأمر الذى أثّر على الأداء الصحفي، ومن ثم على صياغة وكتابة الأخبار.

- استخدمت الصحف مجموعة متنوعة من التقنيات اللغوية والخطابية والسردية والأسلوبية لجذب انتباه القراء.
- ظهرت تقنيات حديثة في كتابة الأخبار في المواقع الصحفية والإخبارية كنمط الكورس ميديا وتقنية clickbait والخوارزميات، والطائرات بدون طيار لإثراء المحتوى المعلوماتي.
- ظهرت محاولات خجولة لكتابة قوالب متعددة، إذ كان هناك تنوع لمختلف القوالب، فكان القالب المقلوب، وقالب السرد المتسلسل، وقالب السرد المباشر، وقالب التتابع الزمنى، كما تمّ استخدام الوسائط المتعددة لتعزيز المادة التحريرية، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أنّ التقاليد الصحفية القائمة لا تزال سائدة في كتابة الأخبار، ولم يطرأ عليها تغيرات كبيرة.
- اهتمت الدراسات الأجنبية باستخدام عينات كبيرة مبنية على مقارنة تغطية صحف ومواقع لعدة دول، إضافة إلى تنوعها في نوع العينات ما بين العينات العشوائية والمنتظمة وطريقة اختيار العينات ما بين الأسبوع الصناعى والأسبوع المركب.
- غلب على الدراسات في شقها الأجنبي والعربي استخدام منهج المسح، واستخدام أدوات تحليل المضمون والمقابلة المقننة.
- هناك اتجاه مكثف في الدراسات الأجنبية نحو ظاهرة تغطية الأخبار وتناولها في سياق مقارن في إطار بيئات صحفية مختلفة، للبحث عن السمات التي تميز التغطيات الصحفية المقدمة حول تلك الظاهرة في بيئات مختلفة.
- ظهرت فى بعض الدراسات الأجنبية مناهج حديثة كمنهجية كيو، التي تجمع طرق البحث النوعي والكمي لاستكشاف ووصف نطاق وجهات النظر حول الموضوع المطروح بشكل منهجي، وكالمنهج الكيفي، والمنهج الاستكشافي ..ومنهجية التسلسل الهرمي التحليلي لتحليل الدراسات الاستقصائية والمنهج السيميائي، ومنهج التحليل التقابلي، واستخدام أدوات مختلفة فى التحليل ما بين أسلوب تحليل النص الحسابي لمقارنة رسائل الحالة بالعناوين الرئيسية، وتقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) ، والاستبيان، والمقابلات مع الصحفيين، وتحليل مضمون لمحتوى الأخبار والتحليل السيميائى.
- تنوعت الأطر والمداخل النظرية التي تبنّتها الأجندة البحثية الأجنبية ، ما بين المنظور البنائي الاجتماعي، والإطار النظري متعدد التخصصات للإبداع الخوارزمي، والاعتماد على نمطى ANT و COP ، كإطار نظري يساعد الجهات الفاعلة في صنع القرار داخل غرفة الأخبار، للتعرف إلى عملية إنتاج الأخبار، وتحليل الإطار العام لممارسة الصحافة و الحياة اليومية داخل غرف الأخبار و المدخل التكاملي بين الإدارة الصحفية والإدارة الاقتصادية للمشروع الصحفي، والمعروف بالإدارة الموجهة لاحتياجات السوق، في إطار ما عرف بالتوجّه نحو إعادة هيكلة صناعة الصحافة ونظرية تعدّد الوسائط و نظرية تدفق الأخبار الدولية غيرها.

6. رؤية نقدية مقارنة لاتجاهات البحوث العربية والأجنبية في مجال الدراسة

1.6. الإشكاليات البحثية:

أ- كشفت المراجعة النقدية للدراسات عن اختلاف مجالات الاهتمام التي تشكل الأجندة البحثية لكل منها، وفي هذا السياق تميزت الدراسات الأجنبية بكثرتها، وبتناول الاتجاهات الحديثة في مجال تقنية كتابة الأخبار، فبرز الاهتمام بتغطية الأخبار في صحافة الموبايل وصحافة البيانات، ورصدت التقنيات الحديثة لاستخدام بعض المواقع الصحفية لبرامج الخوارزميات في كتابة الأخبار، وظهور ما يسمى بالصحافة الآلية أو الخوارزمية، واستخدام تقنية "clickbait" ونمط Cross-Media، لإقناع القارئ بوجوده في الموقع لفترة طويلة، واعتماد الصحفيين في تغطية الأخبار على موقع إكس، وركزت إشكالية أخرى على انتشار تقنيات الكتابة ذات التوجه الثقافي في التغطية الإخبارية الدولية، وتسليط الضوء على التطور الذي حدث في تقنية كتابة الأخبار، ودراسة أخرى سعت للتعرّف إلى كيفية تناول المواقع للمادة الخبرية في الصحافة الإلكترونية، كما ركزت إشكالية أخرى على انتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار في المؤسسات الإعلامية، وجودة المحتوى الإعلامي المقدم آليًا وعبر الطائرات من دون طيار، وتسليط الضوء على التطور الذي حدث في تقنية كتابة الأخبار، والدراسات المقارنة كالمقارنة بين جودة وعمق الأخبار المنشورة بنمط الكروس ميديا أو الإعلام المتقاطع، والمقارنة بين جودة المحتوى المقدّم من قبل تقنيات الذكاء الاصطناعي ونظيره الصحفي البشرى، واستكشاف ماهية الصحافة الآلية وتأثيرها التكنولوجي على إنتاج المحتوى، وأخرى تحدّد محددات رؤساء مكاتب الصحف في إدخال الصحافة الآلية إلى غرف الأخبار، وأخرى عن الفرص والتحديات لصحافة الذكاء الاصطناعي، وبحوث ركزت على إلقاء نظرة سريعة على العمليات التجارية للأخبار الآلية، لاستكشاف كيف تمّ تفسير منطق الأخبار الصحفية وترجمتها إلى برمجيات.

ب- ركزت الدراسات العربية على إشكالية التعرّف إلى مدى التغيرات التي طرأت على كتابة الأخبار الصحفية، ورصدت تأثير التكنولوجيا على أنماط الكتابة الصحفية الإخبارية من حيث إعداد العناوين والتركيز على صيغ المحتوى الخبري، كما ركزت الدراسات كلّها بشقيها العربي والأجنبي على المقاربات السيميائية والسردية لعناوين الأخبار،

وفي الوقت نفسه كشفت القراءة النقدية عن قلّة الدراسات العربية واهتمامها لرصد واقع تغطية الأخبار من حيث طبيعة المصادر وأنماط التحيز، والعوامل المؤثرة على صياغة الأخبار، وبعضها اهتم برصد الأسس الفنية لكتابة الأخبار، ورصد أساليب السرد في كتابة الأخبار الصحفية.

2.6. نوعية الدراسات:

تنوعت الدراسات ما بين الوصفية والتحليلية المقارنة، والتجريبية، والاستكشافية؛ ففي إطار الدراسات المقارنة الآلية أجرت دراسة (2018) Zheng et al and، مقارنة لفحص كيف يدرك مستخدمو الأخبار في الولايات المتحدة والصين جودة الأخبار التي تولدها الخوارزمية، وقارنت دراسةBrites & Kõuts-Klemm (2017) بين جودة الأخبار وعمقها المنشورة بنمط الكروس ميديا في المواقع الإلكترونية، أمّا في إطار الدراسات التجريبية فجاءت دراسة (2019) Westlund & Ekström لتحليل غرفة الأخبار في سنغافورة لدراسة كيف وظّفت تكنولوجيا الاتصال في إنتاج الأخبار وكتابتها، وأجرت دراسة (2019)Lewis et al and، دراسة تجريبية لعينة من المواقع الصحفية للمؤسسات الأمريكية التي وظفت تقنيات الذكاء الاصطناعي في كتابة الأخبار.

3.6. على مستوى الأطر والمداخل النظرية:

تنوعت الأطر النظرية في الدراسات الأجنبية والعربية، وإن غلب عليها الاعتماد على المداخل التقليدية، وتمثلت في القائم بالاتصال، حارس البوابة، المسؤولية الاجتماعية، التحيّز المعرفي، وضع الأجندة، نظرية التأطير، وقد اتفق الاتجاه العربى مع الاتجاه الغربى في استخدامه لأطر نظرية تقليدية؛ فكانت معظم الجهود البحثية العربية محاولة لإخضاع عملية تغطية الأخبار في الصحف للتراث النظرى السابق وفق المداخل والأدوات النظرية التقليدية، ومع ذلك اتجهت بعض من دراسات الأجندة البحثية بمختلف محاورها لتوظيف مداخل نظرية أخرى بشكل غير تقليدى؛ مثل:

- دراسة(2017) Montal, & Reich اعتمدت على إطار نظري متعدد التخصصات للإبداع الخوارزمي، والخطوط الفرعية وسياسات الإفصاح الكاملة، الآراء القانونية حول الأعمال الصحفية ، كالأخبار الآلية.

- دراسة (2017) Zangana وظّفت نمطي ANT و COP كإطار نظري يساعد الجهات الفاعلة في صنع القرار في غرفة الأخبار، وللتعرّف إلى عملية إنتاج الأخبار، ومن ثم تقديم فهم متعمق لممارسة غرفة الأخبار وعملية إنتاج الأخبار وصياغتها.

- دراسة (2019)Lodhi, et al وظفت نموذجي Fairclough ونموذج Van Dijk لتحليل الخطاب النقد ، لدراسة الملامح اللغوية والسياقية للخطاب الإخباري.

- دراسة عبد الغفار وعباس (2016) اعتمدت على نظرية تحليل الخطاب السردي لكريماس في رصد سيميائية الخبر الصحفي.

4.6. على مستوى المناهج البحثية:

تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات العربية والأجنبية، ما بين المنهج المقارن ومنهج المسح والتجريبي، والتاريخي ، ومنهج العلاقات الارتباطية، و دراسة الحالة، والمنهج السيميائي وإن غلب عليها منهج المسح، في حين رصدت القراءة التحليلية للأجندة البحثية اتجاه بعض الدراسات لتوظيف مناهج أخرى، وتمثلت في:

- دراسة (2015) Mohamedi, & Hajib التي وظّفت منهج التحليل التقابلي بين اللغتين العربية والماليزية المستخدمة في كتابة الأخبار.

- دراسة (2012) Chalevelaki التي استخدمت المنهج السيميائي، لسرد الأساليب اللغوية المستخدمة في كتابة عناوين الأخبار في الصحف.

- دراسة دهمش (2027) وقد وظّفت المنهج الاثنوجرافي، في الكشف عن ملامح بيئة العمل وأساليب تنظيم غرف الأخبار.

5.6. على مستوى الأدوات البحثية:

اتفقت معظم الدراسات العربية والأجنبية على غلبة أدوات جمع البيانات التقليدية (تحليل المضمون، الاستبيان، الملاحظة، المقابلة المقننة) فى حين اتجهت بعض الدراسات لتوظيف أدوات أخرى:

- دراسة (Bahramsari, & Madani, 2015) وظّفت أداة التحليل السيميائي للتعرف على التقنيات السيميائية المستخدمة في سياق عناوين الأخبار.

- دراسة(2019) Ekström,&Westlund وظّفت أداة (Infotendencias Group) لتحليل غرفة الأخبار في سنغافورة.

- دراسة (2019) Welbers, & Opgenhaffen وظّفت أسلوب تحليل النص الحسابي، لمقارنة رسائل الحالة بالعناوين الرئيسة للأخبار، وتقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لاستخراج المعلومات اللغوية المفيدة في الأخبار الآلية.

- دراسة دهمش (2017) وظفت أدوات التحليل الاثنوجرافي الممثلة في المقابلات المتعمقة مع القيادات التحريرية، والمدونات الاثنوجرافية.

6.6. على مستوى العينات والفترة الزمنية للتحليل:

اختلفت العينات وفقًا لموضوع البحث ومجتمعه، فتميّزت الدراسات الأجنبية بالتركيز على سحب عينات بأعداد كبيرة تنوّعت ما بين العشوائية المنتظمة، والعمدية، واختيرت العينات ما بين الأسبوع الصناعي والأسبوع المركب، كما لا حظت الدراسة اتفاق الدراسات الأجنبية والعربية في اعتمادها على تنوع الفترة الزمنية، فبعضهم اعتمد على فترة زمنية قصيرة، وبعضهم اتجه إلى زيادة الفترة الزمنية للتحليل، حيث وصل بعضها لمدة عشرة أعوام.

- كثرة استخدام أداة تحليل المضمون في كلّ من الدراسات العربية والأجنبية على اختلاف مجتمع البحث، بالنسبة للصحف المطبوعة والمواقع الصحفية، وتنوّعت الصحف ما بين المصرية مثل: الأهرام، الوفد، الأخبار، والشروق، المصري اليوم، الوطن، والصحف العربية، كصحف الصباح، الزمان، المدى، وبين الصحف الأجنبية مثل: الصحف الإسبانية، وصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، والصحف البلجيكية، وواشنطن بوست، المستقلة و الجارديان ويكلي، الصحف الدنماركية والبريطانية، الصحف

الباكستانية، والأنجلو أمريكية، De Standaard و De Morgen الحياة اللندية، والهيرالد تريبون الدولية، التايمز في بريطانيا، و (HS) في فنلندا، وديلي تايمز في باكستان، وصحف برتغالية (Público و Journal de Notícias و Expresso).

7. الرؤية المستقبلية والأجندة البحثية التي يقترحها العرض التحليلي

1.7. نوعية الدراسات:

في ضوء ما روجع من أبحاث ودراسات تتعلق بوجود تغيير في أنماط الكتابة وصياغة الأخبار، ونتيجة للتطور التكنولوجي باتت عملية إنتاج الأخبار بمراحلها ووسائل نشرها وكتابتها صناعة معقدة كونها تجاوزت الوصف الاعتيادي للأحداث الجارية، فأصبح لها وسائلها وأساليبها ومصادرها وفلسفتها الخاصة، إذ قدّمت تلك التقنيات نمطًا حديثًا في سرد القصص والأخبار بطريقة تفاعلية مع القراء ، لذا يقترح العرض التحليلي:

- إجراء مزيد من البحوث حول التجربة الرائدة لموقعي مصراوي والوطن في توظيف نمط الكورس ميديا في سرد الأخبار والقصص الإخبارية.
- وضع رؤية استشرافية لتصور شامل لكيفية توظيف التقنيات الرقمية بمختلف أنواعها، في كتابة الأخبار الآلية في المواقع الصحفية العربية.
- إجراء دراسات مكثفة لتجارب المواقع الصحفية العالمية في توظيف برامج الخوارزميات في كتابة الأخبار؛ لمعرفة مدى ملاءمتها لبيئة الجمهور العربي.
- إجراء دراسات تحليلية مقارنة لتجارب عالمية مختلفة في توظيف نمط الكورس ميديا أو الإعلام المتقاطع والرسوم الجرافيك المعلوماتية في سرد الأخبار والتقارير.
- إجراء دراسات ميدانية متعمقة حول مدى رضا الجمهور عن التقنيات الرقمية المستخدمة في كتابة الأخبار.
- وضع رؤية استشرافية لتصور شامل عن كيفية توظيف التقنيات الرقمية بمختلف أنواعها، في كتابة الأخبار الآلية في المواقع الصحفية العربية بما يتلاءم مع طبيعة اللغة العربية.
- اجراء دراسات منهجية متعمقة حول استكشاف الطرق المناسبة لصياغة الخبر بما يتلاءم مع منصة النشر.
- إجراء دراسات مستقبلية عن تقنيات كتابة الأخبار في الصحافة الخوارزمية وصحافة الربورت.
- إجراء دراسات حول استهلاك وتوزيع المحتوى الإخباري في الصحافة الجوية، وصحافة الذكاء الاصطناعي.
- وضع رؤية استشرافية لتصور شامل عن كيفية توظيف البرامج الرقمية في البحث في منصات البيانات المفتوحة والبيانات الضخمة، وتحليلها، وصياغة الأخبار.
- إجراء مزيد من الدراسات حول تعزيز دور تقنيات الذكاء الاصطناعي و الطائرات من دون طيار داخل غرف الأخبار العربية.
- إجراء دراسات تحليلية مقارنة لتجارب عالمية مختلفة في توظيف نمط الكورس ميديا والرسوم الجرافيك المعلوماتية فى سرد الأخبار، ومن زاوية وجود تغيير في أنماط الكتابة وصياغة الأخبار نتيجة لإدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى غرف الأخبار، ولكن لم تحدد صيغة هذا التغيير بشكل دقيق، إذ طغى عنصر العمومية، على الإمكانات الهائلة لتقنيات صناعة المحتوى الإخباري ، إذ أسهمت تلك التقنيات في إثراء المحتوى الرقمى المقدم، وإحداث ثورة في صناعة المحتوى، وإحداث تغير استراتيجي في صناعة التقارير والأخبار. لذا تطرح الدراسة أجندة البحوث المستقبلية الآتية :
- إجراء دراسات حول اقتصاديات صناعة الأخبار بتقنيات الذكاء الاصطناعي.
- إجراء دراسات حول العوامل المؤثرة على تشكيل ملامح النص الإخباري والسرد القصصي في ظل التقنيات الرقمية.
- إجراء مزيد من الدراسات الإعلامية حول آليات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي والطائرات من دون طيار في إنتاج الأخبار.

وفى إطار اهتمام الدارسات الغربية بتناول ضغوط العمل على الصحفيين في البيئة الرقمية، التي فرضت مزيدًا من المهام الصحفية التي تحتاج سرعة وكفاءة ،مما خلق نظامًا مختلفًا لتدفق الأخبار وأوجد قيمًا إخبارية بديلة،

لذا يقترح العرض التحليلي:

- وضع رؤية استشرافية لصقل مهارات أطراف المنتج الإخباري، ومنها NEWS REPORTING LIVE ، والصحفي الشامل أو ONE MAN UNIT.
- إجراء دراسات مقارنة بين بيئات مختلفة؛ لرصد كيفية تغيير الأتمتة، أدوار الصحفيين والمهارات المطلوبة.

وضع رؤية استشرافية للمهارات المهنية التي يجب أن تتوافر في الإعلامي للتعامل مع غرف الأخبار الذكية، ومواكبة تلك التقنيات الرقمية من زاوية أنّ صحافة البيانات، وصحافة الهاتف المحمول، والصحافة التشاركية غيّرت من المنطق التقليدي للصحافة من خلال غرس التفكير الحسابي في غرف الأخبار، وغيّرت الاتجاه الخطي للأخبار إلى طريقة تفاعلية وجذابة لتقديم المحتوى، وزيادة الاهتمام بالأخبار، خاصة الإنسانية والاجتماعية، الأمر الذى أدى لتغييرات في طرق صياغة الأخبار من الناحيتين النحوية والأسلوبية والشكلية، وفي تعدد طرق سرد الأخبار، كما أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها منصة إكس مصدرًا مهمًا من مصادر تغطية الأخبار، ومن ثمّ، فإنّ البحوث المستقبلية تحتاج إلى دراسة الآتي :

- إجراء دراسات عن تقنيات كتابة الأخبار في صحافة الموبايل وصحافة البيانات.
- تصور مقترح للارتقاء بمنظومة كتابة الأخبار في هذا النحو الجديد من الصحافة.

- اقتراح اتجاهات بحثية جديدة للمساعدة في معالجة تحليلات آراء الجمهور والاستفادة منها في الارتقاء بمنظومة كتابة الأخبار في هذا النحو الجديد من الصحافة.
- إجراء تحليل منهجي لكيفية ارتباط الجوانب المتنوعة لعلم نظرية المعرفة بتحولات الأخبار ووسائل التواصل الاجتماعي.
- إجراء دراسات تحليلية حول نمط التغطيات الإخبارية العالمية القائمة على إنشاء تطبيقات أخبار بمميزات تفاعلية، ورواية قصص مقنعة من خلال الاستفادة من الكمّ الهائل من البيانات والمصادر الرقمية.
- إجراء دراسات حول الأخبار التعاونية التي يتم إنتاجها من قبل الجمهور، ومدى مواءمتها مع القيم المهنية الصحفية.
- هناك حاجة ماسة إلى اتباع نهج أكثر شمولًا ؛ لتقييم جودة كتابة الأخبار في الصحف و المواقع، وهذا يتطلب إجراء مزيد من الدراسات حول تعزيز مبادئ الجودة الشاملة للإعلام في مواقع الإعلام الرقمي.

من زاوية أخرى سلطت الدراسات الضوء على جوانب مختلفة من الأساليب السردية المستخدمة فى صياغة الأخبارالتى كان لها تأثير قوي على الأسلوب واختيارالكلمات المناسبة للأخبار. وفي هذا الإطار يقدم المقترح التحليلي رؤية لإجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال ،ومنها:

- إجراء دراسات متعمّقة حول أهمية اللغة المستخدمة في كتابة الأخبار وصياغتها.
- إجراء مزيد من البحوث حول كيفية تحليل المميزات النصية والسياقية المختلفة للأخبار الإلكترونية.
- ضرورة اهتمام الأكاديميين - في الجانب الإعلامي- بالجوانب السيميائية في تحليل الأخبار الصحفية ، لما لها من أهمية في تقصّي ما وراء الرسالة الاتصالية ، وعلى أهميتها فإنّها لا تلقى اهتمامًا كبيرًا من جانب الباحثين الإعلاميين.
- إجراء دراسات مستقبلية تتعلق ببنية اللغة الإعلامية المستخدمة في كتابة الأخبار وتغطيتها للأحداث وللقضايا بوصفها آلية للتواصل.
- إجراء المزيد من البحوث الإعلامية حول تطبيق المقاربات المنهجية السيميولوجية في قراءة الأخبار، والتحليل النقدي للخطاب الإخباري بالمقاربات المختلفة.
- إجراء دراسات حول تأثيرات أشكال السرد المختلفة على تفاعل الجمهور.

2.7. فيما يخص المناهج البحثية:

توسّعت في استخدام الدراسات المستقبلية مع استخدام الأساليب الكيفية، فقد تبين أن معظم الدراسات العربية تندرج تحت الدراسات الكمية، بينما أغلب الدراسات الأجنبية تندرج تحت الدراسات الكيفية، من هنا بات من الضروري توظيف الدراسات المستقبلية في وضع رؤى استشرافية لتوظيف التقنيات الرقمية في كتابة الأخبار، ومن ثم توظيف المنهج الاستشرافي الذي يقوم على تبني رؤية مستقبلية للواقع المأمول فيه تنطلق من تقييم الوضع الحالي لكتابة الأخبار.

- إجراء دراسات تعتمد على المنهج التجريبي، إذ رصد اتجاه معظم الدراسات الأجنبية لهذا المنهج، لذا يقترح العرض التحليلي إجراء مزيد من الدراسات التي تعتمد على المنهج التجريبي في الأنماط والقوالب المستخدمة في كتابة الأخبار سواء في الصحف أم المواقع الإلكترونية، واستخدام مجموعات النقاش المركزة والمقابلات المتعمقة والملاحظات كأحد أفضل الأساليب البحثية الكيفية.
- إجراء دراسات تعتمد علي استخدام المنهج المقارن والاستكشافي للبيئات الصحفية المختلفة في المجتمع العربي والغربي؛ للوصول إلى مؤشرات ونتائج واضحة، للاستفادة من تجارب المؤسسات الصحفية الغربية في كتابة الأخبار وتغطياتها، خصوصًا الأخبار الرقمية.

3.7. فيما يخص الأدوات البحثية:

اعتمدت الدراسات على أداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وذلك يشير إلى تركيز الدراسات على المواد الصحفية، بينما تهتم الدراسات الأجنبية بدمج أكثر من أداة، ومن ثم فإنّ هناك أهمية لتنوع أدوات جمع البيانات، بالإضافة إلى إجراء الدراسات التجريبية، والاستكشافية والمقارنة، لذا يقترح العرض التحليلي إجراء مزيد من الأبحاث التي تركز على استخدام أكثر من أداة، والدراسات التتبعية، للخروج برؤى جديدة لأنماط الكتابة الصحفية للأخبار، وإجراء الدراسات الاستكشافية و التحليلية، والتي تعتمد على أداة (SWOT) التي يمكن من عبرها وضع مقترح لتطوير الأداء التنافسي لكتابة الأخبار، وتطبيق المقاربات المختلفة في دراسة الخطاب الإخباري كالمقاربات النقدية واللسانية والسيميائية والتداولية والبلاغية للوقوف على المعنى الإيحائي.

4.7. ما يتعلق بلأطر النظرية:

تعددت المداخل النظرية التقليدية التي استخدمت في الدراسات العربية، إلا أنّ البحوث لم تتطرق لها بالعمق المطلوب للوصول إلي النتائج المرجوة ، ولا إلى الاتجاهات الحديثة في هذا المجال.

لذا توصى الدراسة بضرورة التنوع في استخدام النظريات الحديثة، بالإضافة إلى تقديم مداخل نظرية جديدة تناسب التطور السريع لكتابة الأخبار؛ كمدخل الإبداع الخوارزمي في الكتابة،

Social Cognition Theory ، Complex Systems Theory

الوسائط ، ،نظرية الشبكة-

Network Theory and the Growth of the web

وغيرها من المداخل التي تناسب تطورات التحرير الرقمي.

نبذة عن الباحثة

أميرة محمد أحمد

أستاذ الاعلام المساعد، قسم الاتصال وتقنية الإعلام، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، رئيس لجنة تطوير البرامج الأكاديمية بالبرنامج، نشرت الباحثة العديد من الأبحاث العلمية في المجلات العلمية المصنفة في قاعدة سكوبس، كما شاركت في عدد من المؤتمرات والندوات داخل المملكة وخارجها، كما حصلت على جائزة التميز العلمي لكلية الآداب للعام الجامعي 1445 هـ، ونشرت عدداً من الكتب في الإعلام الرقمي، التسويق، ونظريات الإعلام.

البريد الإلكتروني: amahmd@iau.edu.sa

المراجع

أولا : المراجع العربية

أبو عرقوب، عمر.(2019). نموذج غرف الأخبار الذكية واستخدام الوسائل الاتصالية الحديثة فيها. معهد الجزيرة للإعلام. تم الاسترجاع من: https://www.researchgate.net

الربيعي، أكرم.(2012). طرائق قياس مستوى الكفاءة الاتصالية في عناوين الأخبار. مجلة الباحث الإعلامي، 4 (17)، 137-153.

الفتلاوي، حسين.(2016). مضامين وأشكال الأخبار في المواقع الإلكترونية: دراسة تحليلية لموقع إيلاف أنموذجًا. مجلة آداب الكوفة، 28(1)، 469-494.

دهمش، سلوى.(2017). المتغيرات المؤثرة في بنية الأنواع الصحفية بالصحف الإلكترونية المصرية: دراسة تحليلية للأنواع الصحفية والقائم بالاتصال [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.

ساعد، ساعد.(2014). التحرير الصحفي الإخباري في الصحافة الجزائرية المطبوعة: دراسة في العوامل المؤثرة التطور التكنولوجي أنموذج. مجلة دفاتر السياسية والقانون، 11، 253-264.

حسن، عبد الصادق.(2015). أطر معالجة المواقع الإلكترونية المصرية للمضامين الإخبارية السياسية الخليجية. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، 4، 242-241.

عبد الغفار، نزار، وعباس، علاء الدين.(2016). مقاربة سيميائية لتحليل الخبر الصحفي. مجلة الباحث الإعلامي، 8(34-33)، 236-221.

عبد اللطيف، محمود.(2021). تبنى المؤسسات الصحفية المصرية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في إنتاج وتحرير الأخبار والموضوعات الصحفية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 20.

علم الدين، محمود ، سعد، أمال، وإبراهيم، تهاني.(2014). تطور أساليب تحرير الخبر خلال الفترة من 2000 إلى 2008: دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف المصرية والعربية والدولية. مجلة دراسات الطفولة، 17(63)، 59-51.

فكري، عطية.(2012). أساليب تحرير المواد الخبرية في الصحف المصرية الخاصة، وتأثيرها على إدراك القراء لمحتوى النص الصحفي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.

فكري، عطية، وعطية، مروة.(2015). دور اللغة في بناء تحيزات القصة الإخبارية في الصحف المصرية: دراسة أسلوبية ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، (3) 108-53

حسن، سعد.(2016). السرد والخبر الصحفي الإلكتروني. مجلة الباحث الإعلامي، 8(34-33)، 199-189.

محمد، محمد.(2016). تحرير الخبر الصحفي في المواقع الإلكترونية للصحف العراقية: صحيفة الصباح أنموذجًا. مجلة الجامعة العراقية، 3(35)، 745-712.

ثانيًا: المراجع المرومنة

Abū ʻArqūb, ʻU . (2019). Namūdhaj Ghuraf al-akhbār al-dhakīyah wa-istikhdām al-wasāʼil al-ittiṣālīyah al-ḥadīthah fīhā. Maʻhad al-Jazīrah lil-Iʻlām. tamma alāstrjāʻ min : https : / / www. researchgate. Net [in Arabic]

al-Rubayʻī, A . (2012). Ṭarāʼiq Qiyās mustawá al-kafāʼah al-ittiṣālīyah fī ʻanāwīn al-akhbār. Majallat al-bāḥith al-Iʻlāmī, 4 (17), 137-153. [in Arabic]

al-Fatlāwī, Ḥ . (2016). Maḍāmīn wa-ashkāl al-akhbār fī al-mawāqiʻ al-iliktrūnīyah : dirāsah taḥlīlīyah li-mawqiʻ Īlāf un-amūdhajan. Majallat ādāb al-Kūfah, 28 (1), 469-494. [in Arabic]

Dahmash, S . (2017). Al-mutaghayyirāt al-muʼaththirah fī Binyat al-anwāʻ al-Ṣuḥufīyah bi-al-ṣuḥuf al-iliktrūnīyah al-Miṣrīyah : dirāsah taḥlīlīyah lil-anwāʻ al-Ṣuḥufīyah wa-al-qāʼim bi-al-ittiṣāl (Risālat duktūrāh ghayr manshūrah). Jāmiʻat al-Qāhirah, Kullīyat al-Iʻlām. [in Arabic]

Sāʻid, S . (2014). Al-Taḥrīr al-ṣuḥufī al-ikhbārī fī al-Ṣiḥāfah al-Jazāʼirīyah al-maṭbūʻah : dirāsah fī al-ʻawāmil al-muʼaththirah al-taṭawwur al-tiknūlūjī Unmūdhaj. Majallat Dafātir al-siyāsīyah wa-al-qānūn, 11, 253-264. [in Arabic]

Ḥasan, ʻA .. (2015). Uṭur Muʻālajat al-mawāqiʻ al-iliktrūnīyah al-Miṣrīyah lil-maḍāmīn al-ikhbārīyah al-siyāsīyah al-Khalījīyah. al-Majallah al-ʻIlmīyah li-Buḥūth al-ʻĀlāqāt al-ʻĀmmah wa-al-Iʻlān, 4, 241-242. [in Arabic]

ʻAbd al-Ghaffār, N , wa-ʻAbbās, ʻA (2016). Muqārabah sīmi-yāʼīyah li-taḥlīl al-Khubar al-ṣuḥufī. Majallat al-bāḥith al-Iʻlāmī, 8 (33-34), 221-236. [in Arabic]

ʻAbd al-Laṭīf, M . (2021). Tabannī al-muʼassasāt al-Ṣuḥufīyah al-Miṣrīyah tکnwlwjyā aldhکāʼ alāṣṭnāʻy fī intāj wa-taḥrīr al-akhbār wa-al-mawḍūʻāt al-Ṣuḥufīyah. al-Majallah al-Miṣrīyah li-Buḥūth al-Raʼy al-ʻāmm, 20 (al-ʻadad 3-āljz' al-Thānī), 1-68. [in Arabic]

ʻilm al-Dīn, M ., Saʻd, A ., wa-Ibrāhīm, T . (2014). Taṭawwur Asālīb taḥrīr al-Khubar khilāl al-fatrah min 2000 ilá 2008 : dirāsah taḥlīlīyah muqāranah ʻalá ʻayyinah min al-ṣuḥuf al-Miṣrīyah wa-al-ʻArabīyah wa-al-dawlīyah. Majallat Dirāsāt al-ṭufūlah, 17 (63), 51-59. [in Arabic]

Fikrī, ʻAṭīyah. (2012). Asālīb taḥrīr al-mawādd al-khabarīyah fī al-ṣuḥuf al-Miṣrīyah al-khāṣṣah, wa-taʼthīruhā ʻalá idrāk al-qurrāʼ

Ḥasan, S . (2016). Al-sard wa-al-khabar al-ṣuḥufī al-iliktrūnī. Majallat al-bāḥith al-I'lāmī, 8 (33-34), 189-199.. [in Arabic]

Muḥammad, M . (2016). Taḥrīr al-Khubar al-ṣuḥufī fī al-mawāqi' al-iliktrūnīyah lil-ṣuḥuf al-'Irāqīyah : Ṣaḥīfat al-Ṣabāḥ unamūdhajan. Majallat al-Jāmi'ah al-'Irāqīyah, 3 (35), 712-745. [in Arabic]

ثالثًا: المراجع الأجنبية

Aljazairi, S. (2016). Robot journalism: Threat or an opportunity? (Master's thesis, Örebro University).

Amaya-Sánchez, N. (2022). Addressing the impact of artificial intelligence on journalism: The perception of experts, journalists and academics. REV - Communication & Society, 35(3), 105–121.

Bahramsari, M., & Madani, D. (2015). The semiotics and its role in journalistic texts headlines in Iran. International Journal of Review in Life Sciences, 5(4), 763–770.

Bødker, H., & Brügger, N. (2017). The shifting temporalities of online news: The Guardian's Website from 1996 to 2015. Journalism, 19(1), 56-74.

Bojic, L., Prodanovic, N., & Samala, A. D. (2024). Maintaining Journalistic Integrity in the Digital Age: A Comprehensive NLP Framework for Evaluating Online News Content. arXiv preprint arXiv:2401.03467.

Brands, B. J., Graham, T., & Broersma, M. (2018). Social media sourcing practices: How Dutch newspapers use tweets in political news coverage. Managing democracy in the digital age: Internet regulation, social media use, and online civic engagement, 159-178.

Belair-Gagnon, V., & Holton, A. E. (2018). Boundary work, interloper media, and analytics in newsrooms: An analysis of the roles of web analytics companies in news product. Digital Journalism, 6(4).

Bukhari, S. (2015). Comparative study of Urdu and English newspaper headlines of Pakistan. International Journal of Humanities and Social Science, 5(10), 218-227.

Carlson, M. (2015). The robotic reporter: Automated journalism and the redefinition of labor, compositional forms, and journalistic authority. Digital Journalism, 3(3), 416–431.

Caswell, D., & Dörr, K. (2018). Automated journalism 2.0: Event-driven narratives from simple descriptions to real stories. Journalism Practice, 12(4), 477–496.

Cengiz, V., & Kaya, S. (2024). Data Journalism Practices in Turkey During COVID-19: Methods, Narratives, News Production, and Future Directions. Journalism Practice, 1–22. https://doi.org/10.1080/17512786.2024.2369106

Chakraborty, A., Paranjape, B., Kakarla, S., & Ganguly, N. (2019, August). Stop clickbait: Detecting and preventing click baits in online news media [Paper presented at the IEEE/ACM International Conference on Advances in Social Networks Analysis and Mining (ASONAM)].

Chalevelaki, M. (2012). Everyday practices and subversions: Semiotic analysis of the 2009 Greek elections through the headlines of a daily national newspaper. Journal of Theory and Criticism, 20, 117–124.

Clerwall, C. (2014). Enter the robot journalist: Users' perceptions of automated content. Journalism Practice, 8(5), 519–531.

Cools, H., & Diakopoulos, N. (2024). Uses of generative AI in the newsroom: Mapping journalists' perceptions of perils and possibilities. Journalism Practice, 1–19. https://doi.org/10.1080/17512786.2024.2394558

Cui, X., & Liu, Y. (2016). How does online news curate linked sources? A content analysis of three online news media. Journalism, 18(7), 852–870

Diakopoulos, N. (2020). Computational news discovery: Towards design considerations for editorial orientation algorithms in journalism. Digital Journalism, 8(7).

Duanprakhon, P. (2012). Critical discourse analysis of news headlines: A case of youth crime in Thailand (Master's thesis, University Pathumthani Province: School of Language and Communication).

Dunaway, J. L., Davis, N. T., Padgett, J., & Scholl, R. M. (2015). Objectivity and information bias in campaign news. Journal of Communication, 65(5), 770-792.

Ehineni, T. O. (2014). A syntactic analysis of lexical and functional heads in Nigerian English newspaper headlines. International Journal of Linguistics, 6(5), 9–21.

Ekström, M., & Westlund, O. (2019, March). The dislocation of news journalism: A conceptual framework for the study of epistemologies of digital journalism. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication

Reyes, M. E. C., Galdo, M. T., Mabandus, R. B., Mojica, T. M., & Carvero, K. R. (2012). A semiotic analysis of five news stories in the Philippine Daily Inquirer and the Philippine Star. Advancing Literature and Communication Research, 1(1), 101-120.

Ferrer-Conill, R., & Tandoc, E. C. (2018). The audience-oriented editor: Making sense of the audience in the newsroom.

Urdu and English newspapers. International Journal of English Linguistics, 9(1), 324–324.

Lokot, T., & Diakopoulos, N. (2016). News bots: Automating news and information dissemination on Twitter. Digital Journalism, 4(6), 682–699.

Lopez, M. G., Pereira, S., & Flores-Vivar, J. M. (2023). A question of design: Strategies for embedding AI-driven tools into journalistic work routines. Digital Journalism, 11(3), 1–20. https://doi.org/10.1080/21670811.2022.2043759

Mohamedi, Y., & Hajib, Z. (2015). Common noun phrases in Arabic and Malay newspapers: Contrastive study. al-Qanatir International Journal of Islamic Studies, 2(1).

Montal, T., & Reich, Z. (2017). I, robot. You, journalist. Who is the author? Authorship, bylines and full disclosure in automated journalism. Digital Journalism, 5(7), 844–863.

Nazeer, I., Hussain, G., Jamshaid, S., & Khadija, S. (2024). The evolution of linguistic strategies in digital news discourse: A comparative analysis. International Journal of Human and Society, 4(1), 917–930. https://ijhs.com.pk/index.php/IJHS/article/view/475

Olatunde, A. J. (2013). The dynamics of the language of newspaper headlines in Nigeria. International Journal of Applied Linguistics and English Literature, 2(5), 139–144.

Pavlik, J. V. (2020). Drones, augmented reality and virtual reality journalism: Mapping their role in immersive news content. Media and Communication, 8(3), 137–146. https://doi.org/10.17645/mac.v8i3.3031

Rafeeq, A., & Jiang, S. (2018). From the big three to elite news sources: A shift in international news flow in three online newspapers TheNational.ae, Nst.com.my, and Nzherald.co.nz. Journal of International Communication, 24(1), 96–114.

Ramadani, N. (2015). Lexical ambiguity in the headlines of the Jakarta Post Newspaper. Vivid Journal of Language and Literature, 4(1). https://doi.org/10.25077/vj.4.1.%25p.2015

Sadig, A. (2016). Innovative techniques of news in the digi tal era. The International Conference, Digital Media & Electronic Communication.

Lewis, S. C., Guzman, A. L., & Schmidt, T. R. (2019). Automation, journalism, and human–machine communication: Rethinking roles and relationships of humans and machines in news. Digital Journalism, 7(2), 1–19.

Digital Journalism, 6(4), 436–453

García Orosa, S., Gallur Santorun, S., & López García, X. (2017). Use of clickbait in the online news media of the 28 EU member countries. Revista Latina de Comunicación Social, 72, 1.261–1.277.

Harder, R. A., Paulussen, S., & Van Aelst, P. (2016). Making sense of Twitter buzz the cross-media construction of news stories in election time. Digital Journalism, 4(7), 933–943.

Harvard, J., Hyvönen, M., & Wadbring, I. (2020). Journalism from above: Drones and the media in critical perspective. Media and Communication, 8(3), 60–63 . https://doi.org/10.17645/mac.v8i3.3442

Hussein, A., & Taha, H. (2018). A pragmatic study of Arabic newspaper headlines. Kirkuk University Journal Humanity Studies, 13(1), 1–15.

Jamil, S. (2021). Artificial intelligence and journalistic practice: The crossroads of obstacles and opportunities for the Pakistani journalists. Journalism Practice, 15(10), 1400–1422.

Johnston, J., & Forde, S. (2017). Churnalism: Revised and revisited. Digital Journalism, 5(8), 943–949.

Kim, D., & Kim, S. (2017, April). Newspaper companies' determinants in adopting robot journalism. Technological Forecasting and Social Change, 117, 184–195. 1

Kim, D., & Kim, S. (2018, May). Newspaper journalists' attitudes towards robot journalism. Telematics and Informatics, 35(2), 340–357.

Kõuts-Klemm, R., & Brites, M. J. (2017, November). How digital converges cross-media news typologies across countries: A comparative study of news consumption in Estonia and Portugal. Journal of Audience Reception Studies, 14(2), 464–483.

Lamot, K., & Paulussen, S. (2019, May 16). Six uses of analytics: Digital editors' perceptions of audience analytics in the newsroom. Journalism Practice, 14(6), 1–16.

Lewis, S. C., Guzman, A. L., & Schmidt, T. R. (2019). Automation, journalism, and human–machine communication: Rethinking roles and relationships of humans and machines in news. Digital Journalism, 7(2), 1–19.

Linden, C. G. (2016). Decades of Automation in the Newsroom: Why are there still so many jobs in journalism? Digital Journalism, 5(2), 123–140. https://doi.org/10.1080/21670811.2016.1160791

Lodhi, M. A., Khan, M. S., Ashraf, M. A., & Shahzad, A. S. (2019). Textual and rhetoric analysis of news headlines of

Sherpa, P. (2012). A study on strategic use of language in newspaper headlines (Master's thesis, Christ University, Department of Media Studies).

Swart, J., Peters, C., & Broersma, M. (2017). Navigating cross-media news use: Media repertoires and the value of news in everyday life. Journalism Studies, 18(11), 1–20.

Tanikawa, M. (2017). Seeking cultural relevance use of "culture peg" and "culture link" in international news reporting. Journalism Practice, 11(1), 115–133.

Tirangga, B. (2014). Lexical and grammatical ambiguities of the new headlines of The Jakarta Post and New York Times [Sarjana Sastra (S.S.) thesis, Faculty of Humanities, Dian Nuswantoro University].

Van Dalen, A. (2012). The algorithms behind the headlines: How machine-written news redefines the core skills of human journalists. Journalism Practice, 6(5-6), 648–658.

Wall, M., & El Zahed, S. (2016). Embedding content from Syrian citizen journalists: The rise of the collaborative news clip. Journalism, 16(2), 163–180.

Welbers, K., & Opgenhaffen, M. (2019). Presenting news on social media media logic in the communication style of newspapers on Facebook. Digital Journalism, 7(1), 45–62.

Zangana, A. (2017). The impact of new technology on the news production process in the newsroom (Doctoral dissertation, University of Liverpool).

Zheng, Y., Zhong, B., & Yang, F. (2018). When algorithms meet journalism: The user perception to automated news in a cross-cultural context. Computers in Human Behavior, 86, 266–275.

IAUHES
مجلة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
للعلوم الإنسانية والتربوية

جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY

درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية
The Degree of Inclusion of Critical Thinking Skills in Science Books for the Fourth Grade of Primary School in the Kingdom of Saudi Arabia

الاستلام: 2025.1.30	القبول: 2025.5.15	النشر: 2025.9.1

نجلاء أحمد البوعينين
محاضرة، تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

أمل سليمان الدغيم
محاضرة، تقنيات التعليم، تطوير الذات، السنة الأولى المشتركة، جامعة الملك سعود

سمر فهد الدسيماني
محاضرة، تقنيات التعليم، تطوير الذات، السنة الأولى المشتركة، جامعة الملك سعود

Najla Ahmed Albuainain
Lecturer, Educational Technology, Education, Imam Abdulrahman bin Faisal University https://orcid.org/0009-0008-2635-038X

Amal Sulaiman Addoghaim
Lecturer, Educational Technology, Self-development Skills, Common First year Deanship, King Saud University
https://orcid.org/0009-0006-0093-1819

Samar Fahad Aldosaimani
Lecturer, Educational Technology, Self-development Skills, Common First year Deanship, King Saud University
https://orcid.org/0009-0000-8905-6366

الاستشهاد

البوعينين، نجلاء، الدغيم، أمل، والدسيماني، سمر. (2025). درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل للعلوم الإنسانية والتربوية*،3(3)، 44-57. DOI: 10.65081/2653-003-003-004

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وركزت على مهارتي الاستدلال والمقارنة لكونهما مهارتين جوهريتين لتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، إذ حللت كتب الفصول الدراسية الثلاثة لمقرر العلوم للصف الرابع الابتدائي. واستخدمت بطاقة تحليل محتوى لقياس درجة تضمين مهارتي الاستدلال والمقارنة، من خلال عشر مهارات فرعية لكلتا المهارتين، وقد تحقق من صدقها وثباتها، وقد أظهرت النتائج أن مهارة الاستدلال كانت الأكثر تضمينًا، إذ بلغت نسبة التضمين 81%، الأمر الذي يعكس اهتمامًا كبيرًا بتطوير هذه المهارة، في المقابل، أظهرت الدراسة ضعفًا واضحًا في تضمين مهارة المقارنة، إذ لم تتجاوز نسبة التضمين 19% بدرجة تضمين منخفضة جداً، بما يشير إلى قصور في التركيز على الأنشطة التي تدعم هذه المهارة في المناهج الدراسية، وقد كشفت النتائج عن وجود فجوة ملحوظة في تحقيق التكامل بين مهارات التفكير الناقد في المناهج الدراسية، مما يستدعي ضرورة إعادة النظر في تصميم الكتب المدرسية لتوفير توازن أكبر بين مختلف مهارات التفكير الناقد، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الأنشطة والممارسات التعليمية التي تعزز مهارات المقارنة، لتحقيق رؤية تعليمية شاملة تسهم في إعداد جيل قادر على التفكير النقدي، بما يعزز جاهزيته للنجاح الأكاديمي والمهني في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: الاستدلال، المقارنة، مهارات القرن الواحد والعشرين، مهارات التفكير، المناهج السعودية، تطوير المناهج، التعميم، الاستنتاج

ABSTRACT

This study analyzed the degree of integrating critical thinking skills in Saudi Arabian 4th grade science books. It focused on inference and comparison skills, because they are essential for developing students' critical thinking. This study adopted the descriptive analytical approach using the content analysis method to analyze three semester books from a fourth-grade primary school science course. A content analysis card was used to measure the level of inference and comparison skills through ten sub-skills for both skills, the validity and reliability of which were verified. The results showed that inference skills were included the most, with the inclusion rate reaching 81%, which reflects a great interest in developing this skill. On the other hand, the study showed a clear weakness in including comparison skills, which did not exceed a 19% inclusion rate, a very low degree of inclusion. This indicates a lack of focus on activities that support this skill in the school curricula. The results revealed a noticeable gap in achieving integration between critical thinking skills in the school curricula. This calls for the need to reconsider textbook design to provide a greater balance between the various critical thinking skills. This study recommends increasing educational activities and practices that enhance comparative skills to achieve a comprehensive educational vision that contributes to preparing a generation capable of critical thinking, thus enhancing their readiness for academic and professional success in the future.

Keywords: Inference, Comparison, 21st Century Skills, Thinking skills, Saudi curriculum, Curriculum development, Generalization, Realization, Conclusion.

1. المقدمة

تسعى الأمم جاهدة لرفع كفاءة مواطنيها من خلال تعليمهم وتطويرهم ليصبحوا أعضاء فاعلين في بناء مجتمعهم ووطنهم، فالعلم يسهم في تطور المجتمع وحماية أمنه الفكري واستقراره بالتعاون مع الأسرة والمؤسسات الدينية (الحارثي وآخرون، 2021)؛ لذا تبذل الدول جهودًا كبيرة في تطوير التعليم؛ ويظهر ذلك جلياً في المنافسات الدولية والتصنيفات العالمية، مثل Programme for International Students Assessment (PISA)) برنامج التقييم الدولي للطلاب، الذي تعدّه وتشرف على تطبيقه منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD)، الذي يعنى بقياس قدرة الطلاب البالغين من العمر 15 عامًا على استخدام معارفهم ومهاراتهم في القراءة والرياضيات والعلوم لمواجهة تحديات الحياة الواقعية. وكذلك المسابقة الدولية Trends in International Mathematics and Science Study (TIMSS) لتوجهات الدراسات الدولية في الرياضيات والعلوم، التي تعطي مؤشراً لمدى تقدم طلاب الدولة في مجالات الرياضيات والعلوم، وتحصل بعض الدول على نتائج متقدمة في هذه المنافسات كسنغافورة وفنلندا (OECD, 2023a) وذلك نتيجة الاهتمام الكبير الذي تبذله تلك الدول في تطوير التعليم، ومن صور هذا الاهتمام تطوير المناهج الدراسية لتواكب المستجدات وتنمي مهارات ومعارف الطلاب التي تؤهلهم ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين في المستقبل؛ لذا حرصت المملكة العربية السعودية على تطوير جميع المناهج الدراسية لتحقق رؤية 2030 التي تهدف بشكل رئيس الى إعداد طالب منافس عالمياً يمتلك المهارات التي تؤهله للانضمام لسوق العمل (الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021)، وتمّ التركيز على مناهج العلوم والرياضيات من خلال "مشروع تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية في التعليم العام" الذي يستهدف بناء مناهج الرياضيات والعلوم والمواد المصاحبة لها حسب أحدث ما توصلت إليه المعرفة في هذا المجال، والحصول على أحدث المعايير والدراسات التي توصلت لها الأبحاث في تطوير الرياضيات والعلوم، وتحسين مستوى المتعلمين والمتعلمات بما يتفق ومبادئ التعلم النشط والتعلم الذاتي والوصول إلى المعرفة وبنائها (مركز التميز البحثي في تطوير العلوم والرياضيات جامعة الملك سعود، 2013).

وقد ورد عن وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، أن مواد العلوم الطبيعية تتطلب مهارات تفكير معينة بسبب طبيعة مواضيعها، فلكل مجال مهاراته وتقنياته الخاصة التي قد لا يمكن نقلها لمجال أو سياق آخر، فمهارة التفكير بطريقة ناقدة أو إبداعية في مجال ليست بالضرورة هي نفسها في مجال آخر (المزروع وآخرون، 2020) (Grigg & Lewis, 2019) ، ويرى هامر وفان زي (2006) أنّ تفكير المتعلمين اليومي غني ومتنوع المصادر والأساليب، وبعض هذه الأساليب قد تكون مفيدة في سياقات محددة أكثر من غيرها، ولكي تكون عملية البحث العلمي في مادة العلوم فعّالة يجب استخدام نطاق واسع من مهارات التفكير (Grigg & Lewis, 2019; Kooken, 2022) :لذا حرصت الوزارة على تضمين هذه المهارات في كتب الرياضيات والعلوم ومنها مهارات حلّ المشكلات والإبداع والتفكير الناقد، بحيث تتدرج هذه المهارات في تعقيدها وصعوبتها كلما زاد عمر المتعلم لينضم لسوق العمل في نهاية مسيرته التعليمية، وهو قادر على حلّ المشكلات المعقدة، ونقد الأفكار والمعلومات التي يحصل عليها وفرزها و إنتاج أفكار ومنتجات إبداعية وأصيلة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023). ومن مهارات التفكير التي حرصت الوزارة على تضمينها في كتب العلوم مهارة التفكير الناقد التي تعدّ مهارة مهمة وأساسية للمتعلم يستطيع من خلالها الاستنتاج والمقارنة والتمييز والتقصي، لتتحوّل عملية التعلم من عملية خاملة إلى نشطة تعتمد على إعمال العقل مما يؤدي إلى فهم وإتقان أعمق للمحتوى التعليمي، ويساعد الطلبة على التوصل إلى تفسيرات مقبولة وصحيحة للظواهر، ومراقبة أفكارهم وتقييمها مما يجعلها أكثر صحة ودقة، ويجعلهم أكثر عقلانية في اتخاذ قراراتهم في حياتهم اليومية (شنه، 2014)، وهذا ما تتطلبه المعارف والمهارات والقيم الموجودة في مادة العلوم وما يتطلبه سوق العمل في القرن الواحد والعشرين، ونهدف في هذا البحث لتحليل كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية لمعرفة درجة تضمين مهارة التفكير الناقد فيها.

2. مشكلة البحث

نظراً لحاجة سوق العمل الملحة لمهارات التفكير الناقد أضافت المملكة العربية السعودية مقرراً خاصاً بتعليم هذه المهارة للمرحلة الثانوية، فيما شدّد د. عبد الله المطيري حول هذا المقرر في لقائه مع العربية نت بأن التفكير الناقد لا يجب أن يدرّس كمقرر مستقل بمعزل عن العلوم الأخرى، بل ينبغي تضمينه ودمجه كمهارات في جميع المقررات لجعله ممارسة حياتية يومية (الجابر، 2024). وقد بحث العصيمي (2013) مدى توافر مهارة التفكير الناقد في الكتب المدرسية، وذلك من خلال استبانة موجّهة لمعلمي العلوم، وتوصّل إلى عدم توافر هذه المهارات في محتوى كتاب العلوم المطوّر للصف الأول متوسط بدرجة كافية، بالإضافة إلى عدم توافر هذه المهارات لدى تلاميذ الصف الأول متوسط التي قيست من خلال اختبار قبلي وبعدي لقياس المهارة لدى المتعلمين، وأوصى بتضمين مهارات التفكير الناقد في الكتب الدراسية، كما بحث الزهراني (2018) في مدى تمكّن طلاب الصف الأول متوسط من مهارات التفكير الناقد وذلك بوساطة اختبار يقيس مستوى الطلاب في أربع مهارات وهي: تحديد الأولويات، التتابع، التفسير، والاستنتاج في استبيان من إعداد الباحث، يقيس هذه المهارات الفرعية الأربع في الرياضيات، وقد جاءت النتائج لجميع تلك المهارات بتقدير لم يصل إلى المتوسط الفرضي 50، وأوصى كلا الباحثين بزيادة تضمين مهارات التفكير الناقد في الكتب المدرسية. وما دعا الباحثات إلى استهداف المرحلة الابتدائية، عدم وجود دراسات حول تضمين المهارة في كتب العلوم بالسعودية للمراحل الابتدائية مع أنها

الخصبة لبداية ظهور بعض مهارات التفكير الناقد كالاستدلال والمقارنة (Anthony, n.d; "Cognitive Development: School-Age", n.d)، وقد وقع الاختيار على كتب العلوم كونها من أهم المقررات التي توفر للمتعلم فرصاً للتفكير الناقد من خلال الحوار والمناقشة وتفسير الظواهر وعرض الحجج القائمة على الأدلة وطرح الأسئلة، كما يتضمن العديد من المسائل المعقدة التي سيحتاج المتعلم عند حلّها لتحليل المشكلة، وتجزيئها، واستنتاج المعلومات منها، وجمع الأدلة وتقييمها وتجريبها (عبدالله و العياصرة، 2023) وتولي المملكة اهتماماً خاصاً بمقررات العلوم والرياضيات كونها تهدف لتأهيل المتعلمين للمنافسات العالمية في هاذين المجالين (الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021)،حيث يُتوقع في المنافسات العالمية أن يكون المتعلم قد اكتسب مهارات التفكير الناقد في سن الخامسة عشر (OECD, 2023b)، إلا أنّ تأهيله بطبيعة الحال يجب أن يبدأ قبل ذلك بكثير، حيث يبدأ الأطفال بتطبيق المنطق والاستدلال على أحداث واقعية، في المرحلة ما بين 8 إلى 10 سنوات، كما يتساءلون عن التناقضات من حولهم فيما لا يزال ينقصهم الفهم الكامل للمفاهيم المجردة والمفاهيم الفرضية (Anthony, n.d)؛ واستنادًا لما سبق رأت الباحثات أن الفئة العمرية المناسبة لبدء تضمين مهارات التفكير الناقد تعلمًا وممارسة هي فئة طلاب الصف الرابع الابتدائي. وبما أن التفكير النقدي يهدف في نهايته لإصدار أحكام سليمة، فإنّ القدرة على الاستدلال توفر أساساً قوياً للوصول لذلك، كما توفر مهارة المقارنة السياق اللازم لتلك الأحكام (Nisbett & Ross, 1980)، إضافة لذلك توفر كلتا المهارتين إطاراً لاتخاذ القرارات حيث تسمح المقارنة بتقييم الخيارات، بينما يمكننا الاستدلال من إيجاد المبررات لتلك الخيارات (Tversky & Kahneman, 1974)، بالتالي تعدّ هاتين المهارتين أساساً وقاعدة متينة لعدد من مهارات التفكير الناقد، كما تحسن المقارنة والاستدلال من فعالية بقية المهارات كالتحليل والتركيب حيث تنظم الأفكار وتوضحها، مما يجعل عملية التفكير النقدي برمتها أكثر فعالية (Paul & Elder, 2019)، ونظراً لكون مرحلة الصف الرابع مرحلة عقلية تأسيسية لمهارات التفكير الناقد العليا، فقد تمّ استهداف مهارتي الاستدلال والمقارنة التي تشكل أساساً قوياً لبقية المهارات الأكثر تعقيداً كإصدار الأحكام واتخاذ القرارات. وبناء على ما ذكر أعلاه؛ فقد تمثلت مشكلة البحث الحالية في الكشف عن درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث

استهدف البحث الحالي الكشف عن درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

- ما درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع منه سؤالان:

1- ما درجة تضمين مهارة الاستدلال في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

2- ما درجة تضمين مهارة المقارنة في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

3. أهمية البحث

قد يفيد البحث الحالي في النواحي الآتية:

3.1. الأهمية النظرية

- الإسهام في إعطاء صورة شاملة وواضحة عن مهارات التفكير الناقد ودور المناهج في إبرازها.
- تعريف الباحثين بمهارات التفكير الناقد المضمنة في كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ونسب تضمينها.
- توجيه أنظار مطوري المناهج في المملكة العربية السعودية إلى أهمية التركيز على مهارات التفكير الناقد.
- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية على حدّ علم الباحثات.

3.2. الأهمية العملية

- حدّد هذا البحث درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي، الذي قد يساعد مصممي ومطوري المقررات على اتخاذ قرارات بشأن إثراء هذه المناهج بالأنشطة المناسبة التي تساعد على تطبيق المهارات التي لم تتوافر بالشكل المناسب وتنميتها.
- يشكل هذا البحث استجابة لما تنادي به الاهتمامات العالمية وتوصيات المؤتمرات والندوات من أهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في الكتب الدراسية وتطوير المناهج بناءً عليها.

4. حدود البحث

تحدّد البحث الحالي في أسئلة " أختبر نفسي" المدرجة ضمن كتب العلوم الثلاثة (الفصل الأول- الفصل الثاني- الفصل الثالث) المقررة على طلاب وطالبات الصف الرابع ابتدائي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1446-1447 / 2024-2025 والبالغ عددها 205 سؤالًا فرعيًا يندرج تحت 166 سؤالًا أساسيًا، بمعدل 75 سؤالًا في كتاب الفصل الدراسي الأول، 60 سؤالًا في كتاب الفصل الدراسي الثاني و70 سؤالًا في كتاب الفصل الدراسي الثالث، وقد وقع الاختيار عليها بعد تحليل دقيق لعناصر الدروس، حيث وجدت الباحثات أنّ هذا العنصر " أختبر نفسي" هو الأنسب كونه شاملًا لمحتوى الدرس، كما أنّه بمثابة التقويم التكويني الذاتي الذي يتخذ شكل التوجيه الذاتي عبر الأسئلة، بحيث تقود الطالب خلال عملية التعلم والتفكير الناقد مما قد يساعد في تنظيم التفكير وتحفيز الطالب على فحص فهمه بعمق.

الحدود الزمانية: تمّ تنفيذ البحث في العام الحالي 1446 هـ / 2024 الفصل الدراسي الأول. الحدود الأكاديمية: ركّز البحث **على مهارتين فرعيتين من مهارات التفكير الناقد هما المقارنة** والاستدلال؛ كونهما يشكلان أساساً لعدد من مهارات التفكير

الناقد، ولمناسبتهما خصائص النمو العقلية للفئة العمرية المستهدفة.

5. مصطلحات البحث

المهارة Skill

عرّفها زيتون (1996، ص. 170) بأنها "قيام الفرد بعمل ما بإتقان أكثر وبجهد أقل في أقصر وقت ممكن"، كما عرّفها سعادة (2003، ص. 45) بأنّها "القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدّده مقياس متطور لهذا الغرض، وذلك على أساس من الفهم والسرعة والدقة". وعرّفتها الباحثات إجرائيًا بأنّها القدرة المكتسبة التي تمكّن طالب الصف الرابع ابتدائي بالمملكة العربية السعودية من أداء مهمة معينة في كتاب العلوم بإتقان وفعالية، من خلال تطبيق الفهم الصحيح، والسرعة، والدقة.

التفكير الناقد Critical Thinking

عرّف كل من بول وايلدر (2019) التفكير الناقد بأنّه فن تحليل وتقويم التفكير بهدف تحسينه، وعرّفه Annis (1991) بأنه "تفكير عقلاني وتأملي يركز على تحديد ما يجب الاعتقاد أو القيام به"، كما يعرفه أبو جادو ونوفل (2007) بأنه تفكير ذاتي من النوع التأملي الاستدلالي التقييمي، والمكون من مجموعة من الأساليب والعمليات المعرفية المتداخلة كالتفسير، والتحليل، والتقييم، والاستنتاج، التي تهدف إلى تفحص الآراء والمعتقدات والأدلة والبراهين، والمفاهيم، والمزاعم التي يستند عليها عند إطلاق الأحكام، أو حل المشكلات، أو صناعة القرار مع أخذ وجهات نظر الآخرين بالاعتبار. وعرفت الباحثات التفكير الناقد إجرائياً بأنّه عملية عقلية منظمة يستخدمها طالب الصف الرابع الابتدائي في تحليل المعلومات وتقويمها واستنتاج العلاقات العلمية من خلال الاستدلال والمقارنة، ويُقاس بدرجة تضمينه في أسئلة "أختبر نفسي" في كتب العلوم وفق معايير تحليل المحتوى المعتمدة في هذا البحث.

6. الإطار النظري والدراسات السابقة

فنيات تضمين التفكير الناقد في محتوى المناهج الدراسية

تتعدد أساليب تضمين وتدريس مهارات التفكير الناقد في المحتوى الدراسي، ومن هذه الأساليب: استخدام أسلوب السقالات في تعليم التفكير الناقد (Thomas et al., 2007) ولهذا الأسلوب عدة طرق، حيث يمكن تطبيقه من خلال الأسئلة والتشجيع؛ كأن يتم سؤال المتعلم لماذا يفضّل خياراً على آخر؟ أو إن كان بإمكانه تبرير إجابته؟ وتعد "أسئلة اختبر نفسي" في مقرر العلوم مثالًا على هذا الأسلوب، وتطبق الطريقة الثانية من خلال توفير إطار عمل للمتعلم يدرس من خلاله المشكلة، أمّا الطريقة الثالثة فيمكن تطبيقها من خلال التأمل على أن يتم تشجيع المتعلم بأن يعلّق على تعلمه أثناء العملية وبعدها. وتعدّ دراسة الحالة أسلوبًا آخر لتضمين التفكير الناقد في المحتوى التعليمي (Herreid, 2011)، مثل التعلّم القائم على حلّ المشكلات، حيث إن المتعلمين بهذا الأسلوب يؤدّون بشكل أفضل في المهمات التي تحتاج لمهارات تفكير عليا مثل التفكير الناقد.

المهارات الفرعية للتفكير الناقد

تناولت الكثير من الدراسات المهارات الفرعية للتفكير الناقد، إلا أنّها لم تتفق على تصنيف محدد لها، فقد تناول كل من الخليفات (2019)؛ السيوف (2022) المهارات الفرعية الآتية: (التفسير، الاستدلال، التمييز، المقارنة والتقويم)، كما صنّف Facione, (1990) المهارات الفرعية إلى: (التفسير، التحليل، التقويم، الاستدلال، الشرح وتنظيم الذات)، أمّا البحث الحالي فقد استهدف مهارتي المقارنة والاستدلال؛ لأن الطفل في هذه المرحلة العمرية يصبح أكثر قدرة على الاستدلال بدقة، كما تبدأ لدية القدرة على المقارنة بين الاحتمالات (Supply et al., 2020)، وتشكل هاتان المهارتان أساساً قوياً لعدد من المهارات الأخرى للتفكير الناقد.

1- المقارنة:

تعد مهارة المقارنة إحدى المهارات الفرعية للتفكير الناقد، حيث يمكن للمتعلم من خلالها تحليل وتقويم المفاهيم، الادعاءات والمعتقدات، كما يمكن أن يلاحظ العلاقات بين المفاهيم من خلال المقارنة والتمييز، ويربطها مع معرفته السابقة للحصول على فهم أعمق، واندماج أكبر في التعلم، واسترجاع أفضل للمعلومات. وتزخر مناهج العلوم بمهارة المقارنة، حيث يحلّل المتعلم البيانات، ويقوّم الادعاءات، ويصل للاستنتاجات، مما يساعده على الانتقال من النظرية للتطبيق من خلال تطبيق معرفته على العالم الحقيقي، كما يطور لدى المتعلم مهارات تفكير عليا كتطوير المفاهيم وتفسير المعلومات، وتعدّ المقارنة مهارة مهمة للمتعلمين، ليتمكنوا من حلّ المشكلات المعقدة واتخاذ القرارات المناسبة وعمل الأبحاث، لذا يمكن استخدامها في العديد من المهام والمشاريع الدراسية (الحمادي، 2019؛ عبدالله والعياصرة، 2023).

2- الاستدلال:

مهارة الاستدلال أو الاستنتاج هي إحدى المهارات الفرعية للتفكير الناقد، وهي مهارة تمكّن المتعلم من التعليل المنطقي والاستنتاج وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة، وتتضمن عمليات كالتجريد والتوصل إلى التعميمات وإثبات الروابط وحل المشكلات، وتقييم الآراء المختلفة واستنباط النتائج (شلبي، 2007)، ومن ثم فهي تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين وتمكنهم من تقويم المعلومات الوفيرة التي يحصلون عليها في العصر الرقمي، لذا تسعى المؤسسات التعليمية لإكساب متعلميها هذه المهارة إلى جانب مهارات القرن الحادي والعشرين؛ لتمكنهم من الانخراط والإسهام في المجتمع والتغلب على تحديات القرن الواحد والعشرين (عبدالله والعياصرة، 2023). وتنقسم مهارة الاستدلال من حيث مهاراتها الفرعية إلى: الاستدلال الاستقرائي وهو الأداء العقلي

المعرفي لاستنتاج القاعدة من جزئياتها، أي الانتقال من الخاص للعام، والاستدلال الاستنباطي وهو عملية فكرية منظمة تنتج عنها استنتاجات مبنية على مقدمات، وتعتمد صحتها على صحة فرضياتها، بالإضافة إلى أنها تتجه من العام إلى الخاص وتستنبط الأجزاء من القاعدة (شلبي، 2007).

التفكير الناقد وعلاقته بالعلوم:

يوفر مقرر العلوم مجالاً خصباً لإكساب المتعلم مهارة التفكير الناقد، حيث يقوم بتفكيك وتقييم المعلومات التي يحصل عليها ويحتاج لتحليلها والتأكد من مصداقيتها أو تحيزها (الحمادي، 2019)، كما سيطور المتعلم الفرضيات ويصمم التجارب وخلال ذلك سيحتاج للتفكير الناقد في وضع الأسئلة واختبارها ومحاولة التوصل لإجابات لها، ويحتاج المتعلم كذلك أن يكون قادراً على تفسير النتائج واستخلاص استنتاجات ذات معنى، كما تتضمن مادة العلوم الكثير من مسائل حلّ المشكلات، ويمكن للمتعلم حلّ المشكلات بطريقة منهجية، مع أخذ تعدد الحلول بالاعتبار، واتخاذ قرارات مبنية على الأدلة باستخدام التفكير الناقد (Alqahtani, 2023).

وقد استهدفت الحمادي (2019) مهارة التفكير الناقد في المرحلة الثانوية، حيث بحثت عن مدى توافر المهارة في كتب الكيمياء وأنشطتها والتجارب العملية في الجمهورية اليمنية، من خلال قائمة بمؤشرات مهارات التفكير الناقد تضمنت 29 مؤشراً موزعة على 5 مهارات رئيسة: مهارات الاستنتاج، معرفة الافتراضات، تقويم المناقشات، التفسير، الاستدلال، كما استخدمت أسلوب تحليل المحتوى لمعرفة مدى توافر المؤشرات، وطبقته على الفقرة كوحدة لتحليل المحتوى، ثمّ توصلت إلى أنّ مهارات التفكير الناقد قد توافرت في كتب الكيمياء بمدى متوسط بنسبة ٪58.3، وتوافرت في كتب الأنشطة والتجارب العملية بمدى متدنٍ بنسبة ٪28. أما بالنسبة للمرحلة المتوسطة فقد أجرى الزهراني (2018) دراسة وصفية حول مدى تمكّن طلاب الصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية من مهارات التفكير الناقد في الرياضيات، وقد تم قياس ذلك عن طريق: اختبار يقيس مستوى الطلاب في أربع مهارات هي: تحديد الأولويات، التتابع، التفسير والاستنتاج، وكانت الأداة الثانية استبيانًا من إعداد الباحث تضمن أربع مهارات من مهارات التفكير الناقد في الرياضيات وهي تحديد الأولويات والتتابع والتفسير والاستنتاج ، وتوصل إلى أن درجة تمكنهم منها بلغت 35.66 بينما كانت متوسطات المهارات الفرعية على النحو الآتي: تحديد الأولويات 43.8 بتقدير أقل من المتوسط الفرضي، والتتابع 35.83، والتفسير 32.83، والاستنتاج 30.00، وجميعها كانت بتقدير لم يصل إلى المتوسط الفرضي50.00 . كما تحقق العصيمي (2013) من مدى توافر مهارة التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الأول المتوسط وكفاءة الطلاب في تلك المهارات، وقد استخدم لذلك استبانة لتحديد مهارات التفكير الناقد مكونة من 26 عبارة موجهة لمعلمي العلوم؛ للتحقق من توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى كتاب العلوم المطور للصف الأول متوسط، إضافة لاختبار قبلي وبعدي لقياس المهارة لدى المتعلمين قبل وبعد دراستهم محتوى كتاب العلوم المطوّر، وتوصّل الباحث إلى عدم توافر هذه المهارات في محتوى كتاب العلوم المطوّر بدرجة كافية، بالإضافة إلى عدم توافر هذه المهارات لدى تلاميذ الصف الأول متوسط، وأوصى بتضمين مهارات التفكير الناقد التي توصل إليها في دراسته في كتاب العلوم المطور للصف الأول متوسط. وحللت Muntaha et al. (2021) مواضيع التلوث البيئي في كتب العلوم للمرحة المتوسطة في إندونيسيا لمعرفة مدى تضمين مهارات التفكير الناقد والإبداعي فيها، من خلال أداة قام الفريق بتطويرها، وتوصلت الى انخفاض تضمين مهارات التفكير الناقد والإبداعي سواء في مواضيع التلوث أو المواضيع المتفرعة منه. أما فيما يتعلق بالمرحلة الابتدائية فقد حلل الخليفات (2019) كتب العلوم الأردنية للصفوف الرابع والخامس والسادس بحثاً عن مهارات التفكير الناقد، وذلك من خلال قائمة بمهارات التفكير الناقد اشتملت على أربع مهارات (التفسير، الاستنتاج، المقارنة، والاستنباط) وتم تطبيقها على الفقرات والجمل الصريحة كوحدة للتحليل، وتوصّلت النتائج إلى أن توافر مهارات التفكير الناقد في الكتب جاء بدرجات متفاوتة حيث حققت مهارة الاستنتاج نسبة مرتفعة، يليها مهارة الاستنباط بنسبة مرتفعة أيضًا، ثم جاءت المهارات الأخرى بنسب متدنية علي التوالي (التفسير، المقارنة)، وحصل كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي على الترتيب الأول في عدد التكرارات إذ بلغت 134 تكرارًا.

كما هدفت دراسة السيوف (2022) إلى التعرف على درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الرابع الأساسي في الأردن، وتم قياس ذلك باستخدام قائمة مهارات التفكير الناقد التي تضمنت خمس مهارات رئيسة، هي: التفسير والاستدلال والتمييز والتقويم والمقارنة إضافة لـ (25) مهارة فرعية، كما استخدمت بطاقة تحليل المحتوى: وتمثلت بالآتي مهارة التفسير (5 مؤشرات فرعية)، مهارة الاستدلال (5 مؤشرات فرعية)، مهارة التمييز (5 مؤشرات فرعية)، مهارة التقويم (4 مؤشرات فرعية)، مهارة المقارنة (5 مؤشرات فرعية). وكانت وحدة تحليل المحتوى هي الجملة والفقرة والمعنى، حيث بلغت تكرارات مهارة التفكير الناقد في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي للفصلين الدراسيين الأول والثاني 777 تكراراً، وحصلت مهارة التفسير على المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، بينما احتلت مهارة التمييز المرتبة الأخيرة وبدرجة منخفضة، وقد استفادت الباحثات من الأداة المستخدمة في هذه الدراسة في البحث الحالي بعد تطويرها وتحكيمها وإعادة التحقق من صدقها وثباتها.

وبالرجوع للدراسات السابقة التي حللت الكتب الدراسية لوحظ أن أغلبها استخدم بطاقة تحليل المحتوى كأداة للبحث ما عدا دراسة (العصيمي، 2013) التي استخدمت استبانة موجهة لمعلمي مقرر العلوم للتحقق من مدى توافر مهارة التفكير الناقد في الكتاب، لذا اتجه هذا البحث لاستخدام بطاقة تحليل المحتوى، كما تنوعت المهارات الفرعية المحددة لقياس التفكير الناقد، مما يعدّ جانباً إيجابياً حتى لا يتمّ التركيز على مهارات فرعية محددة

وإهمال قياس المهارات الفرعية الأخرى للتفكير الناقد، من جهة أخرى قد يوسع ذلك مفهوم التفكير الناقد ويجعله يتداخل مع أساليب أخرى من التفكير، ولكون الفئة العمرية المستهدفة لاتزال مرحلة مبكرة، فإن مهارات التفكير الناقد التي وجدتها الباحثات أكثر ملاءمة لهذه الفئة هي مهارتي الاستدلال والمقارنة كونهما يشكلان أساساً لمهارات التفكير الناقد الأخرى، كما أنهما تبدآن في التشكل والتطور لدى المتعلم في هذا العمر (Nisbett & Ross, 1980; Paul & Elder, 2019).

وقد اتجهت جميع الدراسات السابق ذكرها للجمل والفقرات كوحدة للتحليل، واتفق معها البحث الحالي، كذلك بتحليله لفقرات الكتاب المدرسي، مما يوحي بالحاجة للتنوع في وحدات التحليل في الأبحاث لإعطاء نظرة شاملة حول مدى توافر المهارة فعلياً في الكتب المدرسية، كما تنوعت الكتب المدرسية التي تمّ تحليلها، إلا أنه على حدّ علم الباحثات لم يتم التطرق الى درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في مقرر العلوم للصف الرابع في المملكة العربية السعودية، لذا كان الهدف من البحث الحالي محاولة سدّ هذه الفجوة، مما قد يساعد في اتخاذ القرار حول تحسين وتطوير مقرر العلوم للصف الرابع ابتدائي مستقبلاً.

7. منهج البحث وإجراءاته

1.7.منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى للوصول الى وصف كميّ هادف ومنظّم للمحتوى، الذي يعتمد على الرصد التكراري لوحدة التحليل المختارة (أسئلة التقويم) وذلك لأسباب معتبرة ذُكرت أدناه.

2.7. مجتمع البحث وعينته

تكوّن مجتمع البحث من كتب العلوم (الفصل الأول- الفصل الثاني- الفصل الثالث) المقررة على طلاب وطالبات الصف الرابع ابتدائي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1446- 1447، وعددها ثلاثة كتب (طبعة عام 1446)، ويرى طعيمة (2004) أنّ الوضع الأمثل في دراسات تحليل المحتوى تطبيق أداتها على جميع مفردات المجتمع الأصلي، أي أن العينة هي المجتمع بأكمله وليست جزءًا منه، ومن ثم فإن العينة هي أسئلة "أختبر نفسي" كونها مكرّرة عدة مرات في كلّ الدروس، وتظهر في كلّ درس على شكل تساؤلات بين الفقرات لتستثير تفكير المتعلم، لذا وجدنا أن هذه الأسئلة وسيلة مناسبة لتنمية المهارة لو تمّ توظيفها بصورة صحيحة، وتضمين مهارات التفكير الناقد فيها، ويبلغ عددها 205 سؤال فرعي يندرج تحت 166 سؤال أساسي تم توزيعها على 24 درس ضمن 10 فصول داخل 7 وحدات كما هو موضح في جدول (1).

جدول 1

عدد أسئلة "أختبر نفسي" المتضمنة في كتب العلوم المقرر على الصف الرابع ابتدائي

الكتاب	الوحدة	الفصل	الدرس	عـــــدد الأسئلة الفرعية	الفصل	المجموع الوحدة	المجموع الكتاب
الفصل الدراسي الأول	الأولى	الأول	الأول	11	21	45	75
			الثاني	10			
		الثاني	الأول	9	24		
			الثاني	9			
			الثالث	6			
	الثانية	الثالث	الأول	11	30	30	
			الثاني	10			
			الثالث	9			
الفصل الدراسي الثاني	الثالثة	الرابع	الأول	6	12	24	60
			الثاني	6			
		الخامس	الأول	6	12		
			الثاني	6			
	الرابعة	السادس	الأول	7	13	13	
			الثاني	6			
	الخامسة	السابع	الأول	10	23	23	
			الثاني	13			
الفصل الدراسي الثالث	السادسة	الثامن	الأول	7	25	25	70
			الثاني	9			
			الثالث	9			
	السابعة	التاسع	الأول	11	21	45	
			الثاني	10			
		العاشر	الأول	6	24		
			الثاني	10			
			الثالث	8			

3.7. أداة البحث

بطاقة تحليل المحتوى:

بعد اطلاع الباحثات على البحوث والكتب والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، قمن بالاستعانة جزئيًا بأداة البحث المستخدمة في دراسة السيوف (2022)، ومن ثم تطويرها بما يناسب أهداف البحث، ويتلاءم مع بنية مناهج العلوم في المملكة، وبيئة المجتمع السعودي.

وقد وقع الاختيار على هذه البطاقة لعدة أسباب منها: أنّه تمّ إعدادها بدقة وعناية من قبل الباحثة من خلال الرجوع إلى عدد كبير من الدراسات السابقة، واستخراج مهارات التفكير الناقد منها ثم المقارنة بينها لتحديد المهارات ذات العلاقة المباشرة بموضوعات مادة العلوم، وكونها تستهدف الفئة العمرية نفسها -محلّ الدراسة- في هذا البحث (الصف الرابع ابتدائي)، كما أن الأردن دولة إسلامية عربية تشترك مع المملكة العربية السعودية في الحدود، ومن ثم فهي تتشابه مع المجتمع والبيئة السعودية بخصائص متعددة.

خطوات إعداد بطاقة تحليل المحتوى

أولًا: تحديد الهدف من بطاقة تحليل المحتوى

تم تحديد الهدف من بطاقة تحليل المحتوى وهو معرفة درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية التي تمثلت بما يأتي:

- مهارة الاستدلال (الاستقراء والاستنتاج)، واشتملت على خمسة مؤشرات فرعية.
- مهارة المقارنة، واشتملت على خمس مؤشرات فرعية

ثانيًا: تحديد مصادر بناء بطاقة التحليل

تمّ تحديد مصادر بناء بطاقة التحليل بعد الرجوع للبحوث والدراسات والكتب في مجال التفكير الناقد، ثمّ تطوير بطاقة تحليل المحتوى المستخدمة في دراسة السيوف (2022) بما يناسب أهداف البحث.

ثالثًا: إجراءات عملية التحليل

- تحديد وحدة التحليل: وهي أسئلة "أختبر نفسي".
- تحديد فئة التحليل: وهي مهارات التفكير الناقد.
- تحديد وحدة القياس: وهي التكرار.

رابعًا: التحقق من صدق بطاقة تحليل المحتوى

- إعداد بطاقة تحليل المحتوى بصورتها الأولية

قامت الباحثات بإعداد بطاقة التحليل في صورتها الأولية والمكونة من مهارتين رئيستين تتضمن كل منهما خمس مهارات فرعية جدول (2).

جدول 2

بطاقة تحليل المحتوى بصورتها الأولية

	أولاً: مهارة الاستدلال: (الاستقراء والاستنتاج): هي القدرة على الربط بين المعطيات للتوصل إلى النتائج وتقسم إلى نوعين، هما: الاستقراء: وهو الانتقال من الجزء إلى الكل حيث ينتقل من ملاحظات محددة إلى تعميمات ونظريات أوسع. والاستنتاج: وهو الانتقال من الكل إلى الجزء، أي تضييق نطاق البحث عند اختبار الفرضية ليكون أكثر تخصيصاً (Trochim, n.d)	ثانياً: مهارة المقارنة: هي القدرة على فحص شيئين أو موقفين أو فكرتين أو مصدرين أو تجربتين لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينها.
1	يقدم أنشطة تساعد على التوصل على تعميم من المعلومات الفرعية.	التمييز بين المحتوى الخصائص والصفات ذات الصلة بموضوعين
2	يقدم استنتاجات مبنية على خبرات سابقة.	يقارن المحتوى بين موضوعين لتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بينهما
3	يحدد علاقات السبب بالنتيجة.	يبرز مواطن الاختلاف بين موضوعين
4	يستخلص معلومة فرعية جديدة من تعميم	يبرز مواطن الشبه بين موضوعين
5	ينتقل من حقائق المادة إلى المفاهيم المتعلقة بها.	يستخلص الاختلافات بين المعلومة الخاطئة والصحيحة

- عرض بطاقة التحليل على المحكمين في مجال التخصص.

تمّ تحكيم بطاقة التحليل من قبل عضو هيئة تدريس متخصصة في تقنيات التعليم في جامعة الملك سعود، وثلاث باحثات من طالبات الدكتوراه، حيث عرضت الباحثات البطاقة في صورتها الأولية عليهن، لأخذ رأيهن والاستفادة من خبرتهن حول ما يمكن تعديله أو حذفه أو إضافته للأداة، والتأكد كذلك من ملاءمة الفقرات وصحة صياغتها اللغوية ومناسبتها لطلبة الصف الرابع الابتدائي، وقد اتفقت المحكمات على ملاءمة المهارات الأساسية، وأشار بعضهن إلى ضرورة تعديل الصياغة اللغوية لبعض المهارات، وكذلك إجراء تعديل بسيط يتعلق بالمهارات الفرعية (2-3-4) لمهارة المقارنة، إذ أشرن الى أن فيها تكرارًا غير مبرر، إلا أن الباحثات وضّحن الاختلاف بينها من خلال تقديم أمثلة من أسئلة الكتاب توضّح أن بينها فرقًا، وأن كلًّا منها يمثل مستوى مختلف من المهارة.

- إعداد بطاقة تحليل المحتوى بصورتها النهائية

بعد أن أجرت الباحثات للتعديلات اللازمة، تمّ إعداد بطاقة التحليل في صورتها النهائية كما في جدول (3).

جدول 3

بطاقة تحليل المحتوى بصورتها النهائية

	أولاً: مهارة الاستدلال: (الاستقراء والاستنتاج): هي القدرة على الربط بين المعطيات للتوصل إلى النتائج وتقسم إلى نوعين، هما: الاستقراء: وهو الانتقال من الجزء إلى الكل حيث ينتقل من ملاحظات محددة إلى تعميمات ونظريات أوسع. والاستنتاج: وهو الانتقال من الكل إلى الجزء، أي تضييق نطاق البحث عند اختبار الفرضية ليكون أكثر تخصيصاً (Trochim, n.d)	ثانياً: مهارة المقارنة: هي القدرة على فحص شيئين أو موقفين أو فكرتين أو مصدرين أو تجربتين لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينها.
1	يقدم تعميم من المعلومات الفرعية	يذكر الخصائص والصفات ذات الصلة بموضوعين
2	يقدم استنتاجات مبنية على خبرات سابقة	يقارن بين موضوعين لتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بينهما
3	يحدد علاقات السبب بالنتيجة	يبرز مواطن الاختلاف بين موضوعين
4	يستنتج معلومة فرعية جديدة من تعميم	يبرز مواطن الشبه بين موضوعين
5	ينتقل من الحقائق إلى المفاهيم المتعلقة بها	يحدد الاختلافات بين المعلومة الخاطئة والصحيحة

خامسًا: التحقق من ثبات بطاقة تحليل المحتوى

طريقة إعادة التحليل هي من أنسب الطرق لتقدير الثبات في دراسات تحليل المحتوى (طعيمة، 2004)، وقد قامت الباحثات بإعادة التحليل من قبل باحثة ثانية تستخدم هذه الطريقة عادة للتحقق من ثبات أداة تحليل المحتوى، حيث تطبق على عينة صغيرة فقط من المادة الموسعة للعينة التي يدرسها الباحث (طعيمة، 2004)، وذلك من خلال اتباع الاجراءات الآتية:

حللت الباحثة الأولى كتاب العلوم للصف الرابع ابتدائي في ضوء مهارات التفكير الناقد، وحللت الباحثة الثانية أحد فصول كتاب العلوم، والذي تم اختياره بشكل عشوائي، وهو الفصل السادس في الوحدة الثانية من كتاب الفصل الدراسي الثاني بعد الاتفاق على كافة الإجراءات بين الباحثتين والتدريب على التحليل، وبعد الانتهاء من عملية التحليل، تمّ حساب معامل الاتفاق بين الباحثتين الأولى والثانية، وذلك بقسمة عدد فئات الاتفاق على عدد فئات أداة التحليل. (طعيمة، 2004، ص.227) من خلال تطبيق المعادلة الآتية:

"معامل الثبات = عدد فئات الاتفاق/ عدد فئات التحليل 100 X"

والمقصود بفئات الاتفاق، الأسئلة التي تمّ الاتفاق على تصنيفها

بين الباحثتين، كما يقصد بفئات التحليل إجمالي عدد الأسئلة التي حللتها الباحثة الثانية بشكل عشوائي، وتوضح الباحثات نتائج التحليل من خلال المعادلة الآتية:

معامل ثبات الباحثة الأولى مع الباحثة الثانية:

11 / 13 X 100 = 84.61%

ويتضح ممّا سبق أنّ معدل نسبة ثبات الاتفاق مع الباحثة الثانية بلغ 84,61% وهو معدل ثبات عالي يوثق به ويسمح باستخدامه في تحليل الأسئلة، ومن ثم الإجابة على أسئلة البحث، وصولًا إلى تحقيق أهدافه، مقارنة بالدرجة المقبولة في بحوث تحليل المحتوى وهي 60% بناء على ما ذكره طعيمة(2004).

سادسًا: المعالجة الإحصائية

لتحليل وتفسير بيانات البحث، واستخراج نتائجه استخدمت الباحثات التكرارات، النسب المئوية، ومعادلة الثبات (طعيمة، 2004) للتحقق من ثبات أداة تحليل المحتوى.

سابعاً: معيار الحكم على نتائج بطاقة تحليل المحتوى

أُعتمد المعيار الحكم التالي لتفسير النتائج:

تعد درجة التضمين "متضمن بدرجة كبيرة جداً" في حال كانت أكبر من أو تساوي ٪80، وتعد درجة التضمين "متضمن بدرجة كبيرة " في حال كانت أقل من ٪80 وأكبر من أو تساوي 60، كما تعد "متضمنة بدرجة متوسطة" في حال كانت أقل من ٪60 وأكبر من أو تساوي ٪40، وتعتبر "متضمن بدرجة منخفضة" إذا كانت أقل من ٪40 وأكبر من أو تساوي ٪20، وأخيراً تعد درجة التضمين "متضمنة بدرجة منخفضة" إذا كانت أقل من ٪20.وقد تم اختيار هذا المعيار نظرًا لاطلاع الباحثات على مجموعة من الدراسات التي اعتمدته، مثل (الخزيم والغامدي، 2016؛ الظفيري والضفيري، 2022).

8. نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

تناولت الباحثات في هذا الفصل تحليل نتائج البحث وتفسيرها، وصولًا للإجابة عن سؤاله الرئيس: ما درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

فقد رصدت التكرارات وحساب النسب المئوية لدرجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الرابع ابتدائي في إطار المهارتين الرئيستين الاستدلال والمقارنة كما في جدول (4)، (5).

مهارة الاستدلال:

إجابة السؤال الأول: ما درجة تضمين مهارة الاستدلال في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

تم رصد التكرارات وحساب النسب المئوية لدرجة تضمين مهارة الاستدلال في كتب العلوم للصف الرابع ابتدائي

جدول 4

التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين مهارة الاستدلال في كتاب العلوم للصف الرابع ابتدائي للفصول الدراسية الثلاثة

المهارة الفرعية	كتاب الفصل الأول		كتاب الفصل الثاني		كتاب الفصل الثالث		كتاب الصف الرابع		درجة التضمين
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
يقدم تعميم من	2	0.97	0	0	5	2.44	7	3.41	منخفضة جدًا
يقدم	4	1.95	16	7.80	1	0.49	21	10.2	منخفضة جدًا
يحدد علاقات السبب بالنتيجة	38	18.5	24	11.71	35	17.07	97	47.3	متوسطة
يستنتج معلومة فرعية جديدة من تعميم	0	0	4	1.95	0	0	4	1.95	منخفضة جدًا
ينتقل من الحقائق إلى المفاهيم المتعلقة بها	15	7.31	5	2.44	17	8.29	37	18	منخفضة جدًا

وتظهر النتائج في جدول (4) أن المؤشر الأكثر تضمينًا من مؤشرات مهارة الاستدلال هو "يحدد علاقات السبب بالنتيجة" بنسبة تضمين ٪46.8، يليه مؤشر "ينتقل من الحقائق إلى المفاهيم المتعلقة بها" بنسبة تضمين ٪18، وكان المؤشر "يستنتج معلومة فرعية جديدة من تعميم" الأقل تضميناً بنسبة ٪0.49 بدرجة تضمين "منخفضة جدًا".

مهارة المقارنة:

إجابة السؤال الثاني: ما درجة تضمين مهارة المقارنة في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

تمّ كذلك رصد التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة فرعية في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي، والحكم على درجة تضمينها بناء على معيار الحكم.

جدول 5

التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين مهارة المقارنة في كتاب العلوم للصف الرابع ابتدائي للفصول الدراسية الثلاثة

المهارة الفرعية	كتاب الفصل الأول		كتاب الفصل الثاني		كتاب الفصل الثالث		كتاب الصف الرابع		درجة التضمين
	تكرار تضمين المؤشر	نسبة التضمين	تكرار تضمين المؤشر	نسبة التضمين	تكرار تضمين المؤشر	نسبة التضمين	تكرار تضمين المؤشر	نسبة التضمين	
يذكر الخصائص والصفات ذات الصلة بموضوعين	4	1.95	4	1.95	5	2.44	13	6.34	منخفضة جدًا
يقارن بين موضوعين لتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بينهما	1	0.49	3	1.46	3	1.46	7	3.41	منخفضة جدًا
يبرز مواطن الاختلاف بين موضوعين	7	3.41	1	0.49	2	0.97	10	4.88	منخفضة جدًا
يبرز مواطن الشبه بين موضوعين	4	1.95	1	0.49	2	0.97	7	3.41	منخفضة جدًا
يحدد الاختلافات بين المعلومة الخاطئة والصحيحة	0	0	2	0.97	0	0	2	0.98	منخفضة جدًا

ويظهر من جدول (5) أن جميع المؤشرات الخاصة بمهارة المقارنة كانت بنسبة تضمين أقل من ٪20 بدرجة تضمين "منخفضة جداً"، وكان المؤشر الأكثر تضميناً هو "يذكر الخصائص والصفات ذات الصلة بموضوعين" بنسبة تضمين ٪6.34 بدرجة تضمين "منخفضة جداً"، بينما كان المؤشر الأقل تضميناً "يحدد الاختلافات بين المعلومة الخاطئة والصحيحة" بنسبة تضمين ٪0.98 وبدرجة تضمين "منخفضة جدًا".

مهارات التفكير الناقد لكتب العلوم للصف الرابع الابتدائي بشكل عام:

للإجابة على السؤال الرئيس للبحث: ما درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

تم حساب نسبة تضمين مهارة التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الرابع، ثم تمّ إيجاد مجموع تكرارات تضمين مهاراتها الفرعية (المؤشرات) ثم أُوجد متوسط تكرار تضمين المهارة، ثم حساب نسبة التضمين (الصحفي وآخرون، 2021).

جدول 6

التكرارات والنسب المئوية ودرجة تضمين مهارة التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الرابع بالمملكة العربية السعودية

مهارات التفكير الناقد	عدد المهارات الفرعية	كتاب الفصل الأول			كتاب الفصل الثاني			كتاب الفصل الثالث			كتاب الصف الرابع			درجة التضمين
		مجموع تكرارات تضمين المهارات	متوسط تكرار تضمين المهارة	نسبة التضمين	مجموع تكرارات تضمين المهارات	متوسط تكرار تضمين المهارة	نسبة التضمين	مجموع تكرارات تضمين المهارات	متوسط تكرار تضمين المهارة	نسبة التضمين	مجموع تكرارات تضمين المهارات	متوسط تكرار تضمين المهارة	نسبة التضمين	
مهارة الاستدلال	5	59	11.8	35.54%	49	9.8	30%	58	11.6	35%	166	13.2	81%	كبيرة جدًا
مهارة المقارنة	5	16	3.2	41%	11	2.2	28%	12	2.4	31%	39	7.8	19%	منخفضة جدًا

قد أفصحت النتائج عن أن مهارة الاستدلال كانت هي الأكثر تضميناً من مهارة المقارنة، بنسبة تضمين ٪81 للاستدلال مقابل ٪19 للمقارنة ، وتعدّ نسبة تضمين مهارة الاستدلال كبيرة جداً، وفي الوقت ذاته وُجد تفاوت في نسبة تضمين المهارات الفرعية لها، إذ ضمنت معظمها بدرجة منخفضة جدًا على النحو الآتي: (تقديم تعميم من المعلومات الفرعية) بنسبة 3,41%، (تقديم استنتاجات مبنية على خبرات سابقة) بنسبة ٪10.2، (استنتاج معلومات فرعية جديدة من تعميم) بنسبة 1,95%، (الانتقال من الحقائق إلى المفاهيم المتعلقة بها) بنسبة 18%، في حين كانت نسبة تضمين المهارة الفرعية: (تحديد علاقات السبب النتيجة) متوسطة بنسبة بلغت 47,3%. أما مهارة المقارنة، فقد جاءت نسبة تضمين جميع مهاراتها الفرعية بدرجة منخفضة جدًا على النحو الآتي: (ذكر الخصائص والصفات ذات الصلة بموضوعين) بنسبة ٪6.34،(المقارنة بين موضوعين لتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بينهما) بنسبة 3,41%، (إبراز مواطن الاختلاف بين موضوعين) بنسبة 4,88%، (إبراز مواطن الشبه بين موضوعين) بنسبة 3,41%،(تحديد الاختلافات بين المعلومة الخاطئة والصحيحة) بنسبة 0.98%.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

كما تبين من النتائج السابقة أن مهارة الاستدلال كانت الأكثر تضميناً في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في فقرة "أختبر نفسي" بدرجة تضمين كبيرة جداً، وكانت مهارة المقارنة الأقل تضميناً بدرجة تضمين منخفضة جدًا، ومن المهارات الفرعية كان المؤشر (يحدد علاقة السبب بالنتيجة) هي المهارة الفرعية الأكثر تضميناً بدرجة تضمين متوسطة، فرغم أن مهارة الاستدلال كانت مضمنة بدرجة كبيرة جدًا إلا أن أغلب مهاراتها الفرعية كانت مضمنة بدرجة منخفضة جداً، فقد وجد تفاوت كبير بين درجات تضمين المهارات الفرعية لها، حيث كانت أكبر درجة ٪47.3 لمهارة (يحدد علاقة السبب بالنتيجة) التي تعدّ متوسطة التضمين، وجاءت بقية المهارات الفرعية بدرجات تضمين منخفضة جداً، الأمر الذي أحدث فرقاً كبيراً في تضمين المهارات الفرعية لمهارة الاستدلال، إذ كان مجموع المهارات الفرعية ٪81 مما جعل المهارة تحصل على درجة تضمين كبيرة جداً، مع أن أغلب مهاراتها الفرعية ذات درجة تضمين منخفضة جداً، وبالعموم فقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع دراسة (السيوف، 2022) التي تمت في الأردن على الصف الرابع الأساسي حيث حصلت مهارة الاستدلال فيها على درجة تضمين مرتفعة بينما حصلت مهارة المقارنة على درجة تضمين منخفضة والجدير بالذكر أن معيار الحكم في هذه الدراسة كان مكوناً من 3 مستويات فقط (مرتفع، متوسط، منخفض)، كما اتفقت النتائج مع دراسة (الخليفات، 2019) التي درست كتب العلوم للصفوف (الرابع والخامس والسادس) في الأردن والتي ضمنت فيها مهارتي الاستنتاج والاستنباط (الاستدلال) بنسب مرتفعة، بينما جاءت مهارة المقارنة بنسب تضمين متدنية، وقد يعود ذلك للطبيعة السببية والتحليلية لمواضيع مادة العلوم للصف الرابع حيث يتعرف المتعلم على ممالك المخلوقات الحية ومكونات المجموعة الشمسية والطاقة والقوى ويحتاج لتفسير الظواهر وتعليل ما يراه ويستنتجه أثناء تعلمه، كما أن المرحلة العمرية للصف الرابع بين (9 و 10) سنوات يكون فيها الطفل قد بدأ لتوه في تكوين مهارة تقديم الحجج والتمييز بين المتناقضات (Anthony, n.d) ، وقد يكون هذا هو السبب في كون تقديم مهارة المقارنة بنسبة منخفضة جداً، بالإضافة إلى أن فقرة (أختبر نفسي) هي جزء من كل درس في الكتاب، وقد يحوي الكتاب تضميناً أكبر للمهارات في أجزاء أخرى منه كاختبار الوحدة والأنشطة والتجارب وغيرها.

9. توصيات البحث

كشفت نتائج البحث عن التفاوت في تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي، حيث كانت مهارة الاستدلال أكثر تضمينًا مقارنةً بمهارة المقارنة التي كانت نسبتها منخفضة جدًا. ولكون التفكير الناقد من المهارات الأساسية التي يجب أن تعزز في المناهج الدراسية لإعداد طلاب منافسين عالميًا ومواكبين للتغيرات المستقبلية المتسارعة، كان لابد من تطوير محتوى الكتب المدرسية، وتدريب المعلمين على استراتيجيات تدريسه، وإيجاد آليات تدريسية تفاعلية تدعم تعلم هذه المهارات بشكل أكثر فاعلية. بناءً على هذه النتائج، يوصي البحث بعدد من الإجراءات والتعديلات التي يمكن أن تسهم في ذلك، مع اقتراح بعض الآليات الاجرائية لتنفيذها وتطبيقها بشكل فعّال وذلك على النحو الآتي:

- تعزيز تضمين مهارات التفكير الناقد، وخاصة مهارة المقارنة، في كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي، من خلال تشكيل لجنة تطوير مناهج بالتعاون مع خبراء تربويين ومختصي التفكير الناقد لمراجعة الكتب المدرسية، وتقديم تعديلات مقترحة لزيادة التوازن بين مهارات الاستدلال والمقارنة.
- تزويد المعلمين بدليل إرشادي يتضمن إستراتيجيات تدريس مهارات التفكير الناقد وتطبيقاتها في الصفوف، كأن يُعَدّ دليل إلكتروني أو ورقي يحوي إستراتيجيات تدريس التفكير الناقد مثل العصف الذهني، الاستقصاء الموجّه، والتحليل المقارن، مع توفير أمثلة تطبيقية لها.
- تضمين أسئلة وأنشطة صفية تقيس جميع المهارات الفرعية للتفكير الناقد بشكل متوازن، مثل: الأسئلة التي تتطلب المقارنة بين مفاهيم علمية مختلفة، أنشطة لتحليل الظواهر الطبيعية من خلال العلاقات السببية، تطبيقات عملية ومناقشات جماعية حول مواضيع علمية تحتاج لتفسير واستدلال.

10. البحوث والدراسات المقترحة

1. تحليل محتوى مناهج العلوم في المراحل الدراسية المختلفة لقياس مدى التدرج والتقدم في مهارات التفكير الناقد عبر المراحل التعليمية.
2. دراسة أثر استخدام إستراتيجيات تدريس التفكير الناقد (مثل المقارنة والاستدلال) على تحصيل الطلاب وفهمهم العلمي.
3. تقييم كفاءة المعلمين في تدريس مهارات التفكير الناقد، وتحديد الفجوات التدريبية لديهم.
4. تصميم برامج تدريبية لتطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب والمعلمين، وقياس فعاليتها.

وختاماً، فإنّ محتوى الكتب الدراسية من أهم المحتويات التي تحتاج إلى تحليل ودراسة كون هذه الدراسات تعد مرجعاً هاماً عند تطوير المناهج الدراسية، وقد لاحظت الباحثات ندرة هذا النوع من الأبحاث في كتب المرحلة الابتدائية التي طُوّرت بشكل مستمر، لذلك فنحن بحاجة لمزيد من هذه الدراسات حول كتب المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص.

نبذة عن الباحثات

نجلاء أحمد البوعينين

محاضرة بقسم تقنيات التعليم، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، مصممة تعليمية ضابط جودة للمقررات وجهات التعليم الالكتروني eLQA ، مدرب معتمد لمعايير Quality Matters للتعليم الالكتروني عن بعد، ممارس جودة أكاديمي، مدقق داخلي ISO9001 ، وحاصلة على المركز الأول في جائزة الملك حمد للتميز التكنولوجي في التعليم في مسار البرمجيات التعليمية 2012 ، ولها العديد من الاهتمامات البحثية: المحاكاة الحاسوبية، إدارة المخاطر في التعليم عن بعد.

البريد الإلكتروني: naalbuainainn@iau.edu.sa

أمل سليمان الدغيّم.

محاضرة في عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود. عملت سابقًا في عمادة التعاملات الإلكترونية في جامعة الملك سعود، قدمت العديد من الدورات التدريبية، نشرت بحثين علميين.

البريد الإلكتروني: Aaddoghaim@ksu.edu.sa

سمر فهد الدسيماني.

محاضرة في عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود. عملت سابقا في عمادة التعاملات الإلكترونية في جامعة الملك سعود، وقدمت عشرات الدورات التدريبية، نشرت بحثين علميين.

البريد الإلكتروني: saldosaimani@ksu.edu.sa

المراجع

المراجع العربية

أبو جادو، صالح، ونوفل، محمد .(2007). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الجبير، تهاني، والفايز، وفاء .(2015). تجربة سنغافورة في التعليم. مجلة عالم التربية، 16(52)، 1 - 53. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/851560

الحارثي، عبدالعزيز، عيضة، علي، السبلعي، محمد، الهرش، مسفر، الشوالي، محمد، ورشوان، أشرف. (2021). حمالة الأمن الفكري لدى الأطفال تحقيقاً لرؤية 2030. حولية كلية الآداب، جامعة بني سويف، 10(1). https://doi.org/10.21608/jbsu.2021.112915

الحمادي، تهاني .(2019). مدى توافر مهارات التفكير الناقد في كتب الكيمياء وكتب الأنشطة والتجارب العملية للمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. المجلة الدولية لتطوير التفوق، 10(19).

الخزيم، خالد، والغامدي، محمد. (2016). تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة

الخليفات، مها .(2019). مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب العلوم للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) للمرحلة الأساسية في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(28)، 62 - 75.
مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1037715
الزهراني، خالد. (2018). مدى تمكن طلاب الصف الأول متوسط في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية من مهارات التفكير الناقد في الرياضيات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(12) 51-66.
https://doi.org/10.26389/AJSRP.K090318
السيوف،نهيل. (2022). مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في الأردن]رسالة ماجستير غير منشورة[. قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
الصحفي،أمل، العجلان، باسمة ، حسن، دارين، والمحيميد، يارا. (2021). تطوير النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة كلاً من سنغافورة وكوريا الجنوبية وفنلندا وكندا. مجلة الثقافة والتنمية، 21(168)، 79 - 160. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1194487
الظفيري، ناجي، والضفيري، سعاد .(2022). تحليل محتوى بعض كتب العلوم للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء مدى توافر مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة العلوم التربوية، 30(3)، 1 - 40 . مسترجع من https://ssj.journals.ekb.eg/article_276027.html
المزروع، هنا ، الشايع، فهد ، والرويثي، إيمان. (2020). واقع تدريس العلوم بالتعليم العام في ضوء مشروع تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية،8(3)، 27 . مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/1086104/Description
الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية. (2021).
زيتون، عايش.(1996). أساليب تدريس العلوم. دار الشروق.
سعادة، جودت.(2003). تدريس مهارات التفكير. دار الشروق.
شلبي، أشرف.(2007). مهارات التفكير الاستدلالي في مرحلة المراهقة المبكرة. مجلة دراسات نفسية، ٧٣-١١.
شنه، زكية.(2014). فاعلية برنامج مقترح لتعليم التفكير الناقد. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ١٣، ٦٣-٨٣.
طعيمة، رشدي.(2004). تحليل المحتوى في العلوم الانسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته. دار الفكر العربي.
عبدالله، هناء، والعياصرة،أحمد .(2023). مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب العلوم للصف الثالث الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية،50(3)،203-217.
https://doi.org/10.35516/edu.v50.2704
مركز التميز البحثي في تطوير العلوم والرياضيات جامعة الملك سعود.(2013). تقرير المرحلة الأولى الدراسة التقويمية لمشروع مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. في مركز التميز البحثي في تطوير العلوم والرياضيات جامعة الملك سعود. https://ecsme.ksu.edu.sa/sites/ecsme.ksu.edu.sa/files/imce_images/1-pdf.1
هيئة تقويم التعليم والتدريب.(2023). الإطار الوطني للمؤهلات 1444/2023، هيئة تقويم التعليم والتدريب.
https://doi.org/10.20428/ijtd.10.19.6
الجابر، مريم . (2024، أكتوبر 17). مادة التفكير الناقد. خطوة حاسمة تواجه تحديات نقص التأهيل في السعودية. قناة العربية. https://shorturl.at/I5H98

المراجع المرومنة

Abū Jādū, Ṣ. , wnwfl, M. (2007). Ta‘līm al-tafkīr: al-naẓarīyah wa-al-taṭbīq. Dār al-Masīrah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘. [In Arabic]
al-Jubayr, T. , wālfāyz, W. (2015). Tajribat Sanghāfūrah fī al-Ta‘līm. Majallat ‘Ālam al-Tarbiyah, 16(52), 1–53. [In Arabic] http://search.mandumah.com/Record/851560
al-Ḥārithī, ‘A. , ‘Ayḍah, ‘A. , al-Subay‘ī, M. , al-Harish, M. , al-Shawkī, M. , wrshwān, A. (2021). Ḥimāyat al-amn al-fikrī ladá al-aṭfāl taḥqīqan li-ru’yat 2030. Ḥawlīyat Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at Banī Suwayf, 10(1). [In Arabic] https://doi.org/10.21608/jbsu.2021.112915
al-Ḥammādī, T. (2019). Madá twāfr mahārāt al-tafkīr al-nāqid fī kutub al-kīmiyā’ wa-kataba al-anshiṭah wa-al-tajārib al-‘amalīyah lil-marḥalah al-thānawīyah fī al-Jumhūrīyah al-Yamanīyah. Al-Majallah Al-Dawlīyah Li-taṭwīr Al-Tafawwuq, 10 (19). [In Arabic]
al-Khuzaym, K. , wālghāmdy, M. (2016). taḥlīl muḥtawá kutub al-riyāḍīyāt lil-ṣufūf al-‘Ulyā lil-marḥalah al-ibtidā’īyah bi-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah fī ḍaw’ mahārāt al-qarn al-ḥādī wa-al-‘ishrīn. Majallat Risālat al-Tarbiyah wa-‘ilm al-nafs, 53, 61 – 88. [In Arabic]
Alkhlyfāt, M. (2019). mahārāt al-tafkīr al-nāqid al-mutaḍamminah fī kutub al-‘Ulūm lil-ṣufūf (al-rābi‘, al-khāmis, al-sādis) lil-marḥalah al-asāsīyah fī al-Urdun. Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 3(28), 75 – 62. [In Arabic] http://search.mandumah.com/Record/1037715
al-Zahrānī, K. (2018). Madá tmkn ṭullāb al-ṣaff al-Awwal mutawassiṭ fī Madīnat Jiddah bi-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah min mahārāt al-tafkīr al-nāqid fī al-riyāḍīyāt. Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 2(12) 51-

al-ūlá al-dirāsah altqwymyh li-mashrū‘ Manāhij al-riyāḍīyāt wa-al-‘Ulūm al-ṭabī‘īyah fī al-Ta‘līm al-‘āmm bi-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah. fī Markaz al-Tamyīz al-baḥthī fī taṭwīr al-‘Ulūm wa-al-riyāḍīyāt Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd. Available at: https://ecsme.ksu.edu.sa/sites/ecsme.ksu.edu.sa/files/imce_images/11-.pdf [In Arabic]

Hay’at Taqwīm al-Ta‘līm wa-al-Tadrīb. (2023). Al-iṭār al-Waṭanī llm’hlāt 20231444/, Hay’at Taqwīm al-Ta‘līm wa-al-Tadrīb. Available at: https://doi.org/10.20428/ijtd.10.19.6 [In Arabic]

al-Jābir, M. (2024, Uktūbir 17). māddat al-tafkīr al-nāqid khaṭwah ḥāsimah tuwājihu taḥaddiyāt naqaṣa al-ta’hīl fī al-Sa‘ūdīyah. Mawqi‘ al-‘Arabīyah. Available at: https://shorturl.at/l5H98 [In Arabic]

المراجع الأجنبية

Alqahtani, W. (2023). Science Teachers’ Views of Inquiry-Based Teaching and Critical Thinking Skills in Saudi Middle Schools [Doctoral Thesis, University of Kansas]. ProQuest Dissertations & Theses. https://www.proquest.com/docview/2917739463

Anthony, M. (n.d). Cognitive Development in 810- Year Olds. in Scholastic Parents. https://shorturl.at/tJtb8

Cognitive Development: School-Age. (n.d). in Virtual Lab School (2024 Nov 30). Retrieved from https://shorturl.at/NVsE2

Facione, A. P. (1990). The complete American Philosophical Association delphi research report. Millbrae.

Grigg, R., & Lewis, H. (2019). Teaching Creative and Critical Thinking in Schools. SAGE Publications. Limited. https://shorturl.at/1MTg7

Herreid, C. F. (2011). In Case You Didn’t Know: Critical Thinking and The Case Study Approach to Teaching Science. Inquiry: Critical Thinking Across the Disciplines, 26(3), 33-38. https://doi.org/10.5840/inquiryct201126326

Kooken, A. N. (2022). Exploring How Children Use their Everyday Thinking to Construct Scientific Explanations of the Natural World. [Doctoral Thesis, West Virginia University]. ProQuest Dissertations & Theses Global. https://shorturl.at/MkpY4

66. [In Arabic] https://doi.org/10.26389/AJSRP.K090318

al-Suyūf, N. (2022). Mahārāt al-tafkīr al-nāqid al-mutaḍamminah fī Kitāb al-‘Ulūm lil-ṣaff al-rābi‘ al-asāsī fī al-Urdun "Master's Dissertation", Kullīyat al-‘Ulūm al-Tarbawīyah, Jāmi‘at al-Sharq al-Awsaṭ, Jordan. [In Arabic]

al-Ṣuḥufī, A. , al-‘Ajlān, B. , Ḥasan, D. , wālmḥymyd, Y. (2021). taṭwīr al-niẓām al-ta‘līmī fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah fī ḍaw’ khibrat klan min Sanghāfūrah wa-Kūriyā al-janūbīyah wfnlndā wa-Kanadā. Majallat al-Thaqāfah wa-al-tanmiyah, 21(168), 79160-. [In Arabic] http://search.mandumah.com/Record/1194487

al-Ẓufayrī, N. , wālḍfyry, S. (2022). Taḥlīl muḥtawá ba‘ḍ kutub al-‘Ulūm lil-marḥalah al-mutawassiṭah bi-Dawlat al-Kuwayt fī ḍaw’ Madá twāfr mahārāt al-qarn al-ḥādī wa-al-‘ishrīn. Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawīyah, 30(3), 140-. [In Arabic] https://ssj.journals.ekb.eg/article_276027.html

al-Mazrū‘, h. , al-Shāyi‘, F. , wālrwythy, Ī. (2020). wāqi‘ tadrīs al-‘Ulūm bi-al-ta‘līm al-‘āmm fī ḍaw’ Mashrū‘ taṭwīr al-riyāḍīyāt wa-al-‘Ulūm al-ṭabī‘īyah. Majallat Jāmi‘at Tabūk lil-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, 8(3), 27. [In Arabic] https://search.mandumah.com/Record/1086104/Description

al-Wathīqah al-I‘lāmīyah Barnāmaj Tanmiyat al-qudrāt al-basharīyah. (2021). [In Arabic]

Zaytūn, ‘Ā. (1996). Asālīb tadrīs al-‘Ulūm. Dār al-Shurūq. [In Arabic]

Sa‘ādah, J. (2003). Tadrīs mahārāt al-tafkīr. Dār al-Shurūq. [In Arabic]

Shalabī, A. (2007). Mahārāt al-tafkīr al-istidlālī fī marḥalat almrāhqh al-mubakkirah. Majallat Dirāsāt nafsīyah, 7311-. [In Arabic]

Shannah, Z. (2014). fā‘ilīyat Barnāmaj muqtaraḥ li-ta‘līm al-tafkīr al-nāqid. Majallat Dirāsāt nafsīyah wa-tarbawīyah, 13, 6383-. [In Arabic]

Ṭu‘aymah, Rushdī. (2004). Taḥlīl al-muḥtawá fī al-‘Ulūm al-Insānīyah: mafhūmuhu, ususuhu, astkhdāmāth. Dār al-Fikr al-‘Arabī. [In Arabic]

‘Abd Allāh, H. , wāl‘yāṣrh, A. (2023). mustawá taḍmīn mahārāt al-qarn al-ḥādī wa-al-‘ishrīn fī Kitāb al-‘Ulūm lil-ṣaff al-thālith al-asāsī fī al-Urdun. Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawīyah, 50 (3), 203217-.[InArabic] https://doi.org/10.35516/edu.v50.2704

Markaz al-Tamyīz al-baḥthī fī taṭwīr al-‘Ulūm wa-al-riyāḍīyāt Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd. (2013). taqrīr al-marḥalah

Muntaha, M., Masykuri, M., & Prayitno, B. A. (2021). Content analysis of critical-rand creative-thinking skills in middle-school science books on environmental pollution material. Journal of Physics: Conference Series, 1806(1), 012138. https://doi.org/10.1088012138/1/1806/6596-1742/

Nisbett, R., & Ross, L. (1980). Human inference: Strategies and shortcomings of social judgment. Prentice-Hall. http://cds.cern.ch/record/112592

OECD. (2023a). PISA 2022 Results (Volume I): The State of Learning and Equity in Education. OECD. https://doi.org/10.178753/f23881-en

OECD. (2023b). PISA for Schools. OECD.

Paul, R., Elder, L. (2019). The Miniature Guide to Critical Thinking Concepts & Tools. United States: Foundation for Critical Thinking.

Supply, A.-S., Van Dooren, W., Lem, S., & Onghena, P. (2020). Assessing young children's ability to compare probabilities. Educational Studies in Mathematics, 103(1), 27-42. https://doi.org/10.1007/s106493-09917-019-

Thomas, T., Davis, T., & Kazlauskas, A. (2007). Embedding Critical Thinking in IS Curricula. Journal of Information Technology Education: Research, 6, 327-346. https://doi.org/10.28945219/

Trochim, W. (n.d). Deduction & Induction. Conjointly. https://conjointly.com/kb/deduction-and-induction/

IAUHES
مجلة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
للعلوم الإنسانية والتربوية

جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY

طبيعة اتّجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال وعلاقتها باتّجاهاتهم نحو إلحاق أطفالهم بها

The Nature of Parents' Attitudes Towards Kindergarten and Its Relationship to Their Attitudes Towards Enrolling Their Children

الاستلام: 2025.2.10	القبول: 2025.5.25	النشر: 2025.9.1

د. ندى بنت زعل الودعاني

أستاذ مساعد، قسم الطفولة المبكرة، جامعة الإمام محمد بن سعود

Nada Zal Alwadaani

Assistant Professor, Department of Early Childhood, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University (IMSIU)

https://orcid.org/0000-0002-4209-7715

الاستشهاد

الودعاني، ندى. (2025). طبيعة اتّجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال وعلاقتها باتّجاهاتهم نحو إلحاق أطفالهم بها. *مجلة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل للعلوم الإنسانية والتربوية*، *3*(3)، 58 - 74. DOI: 10.65081/2653-003-003-005

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال وعلاقتها باتجاهاتهم نحو إلحاق أطفالهم بها، ولتحقيق هذا الهدف: تمَّ استخدام المنهج الوصفي، والاعتماد على الاستبانة في جمْع البيانات، وطُبِّقت الدراسة على عيِّنة بلغت (385) من أولياء الأمور، وأشارت النتائج إلى أنَّ طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال جاءت مرتفعة، وأنَّ طبيعة اتجاهاتهم نحو إلحاق أطفالهم بها جاءت مرتفعة، كما أشارت لوجود علاقة إيجابية بين طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال وطبيعة اتجاهاتهم نحو إلحاق أطفالهم بها، وإضافة لما سبق أشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائيًّا في استجابات أفراد عيِّنة الدراسة تبعًا لمتغيِّر النوع لصالح الذكور، وتبعًا لمتغيِّر المستوى التعليمي لصالح ذوي الدراسات العليا، وتبعًا لمتغيِّر المستوى الاقتصادي لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط والمنخفض، وتبعًا لمتغيِّر الحالة الاجتماعية لصالح المُطلَّقين، وأوصت الدراسة بالعمل على التوسُّع في نشْر الوعي المجتمعي بأهمية رياض الأطفال، وما يترتَّب عليها من آثار إيجابية.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، الاتجاهات، الطفولة.

ABSTRACT

This study aimed to explore the nature of parents' attitudes towards kindergarten and its relationship to their decisions to enrol their children in these institutions. To achieve this aim, a descriptive research methodology was employed, utilising a questionnaire to collect data from a sample of 385 parents. The results indicate that parents generally hold positive attitudes towards kindergarten and are inclined to enrol their children. Moreover, a positive correlation was found between parents' attitudes towards kindergarten and their decision to enrol their children. Additionally, the study revealed statistically significant differences in responses based on gender (favouring males), educational level (favouring those with postgraduate degrees), economic level (favouring those with middle and low incomes) and marital status (favouring divorced individuals). The study recommended expanding community awareness regarding the importance of kindergarten and its resulting positive impact.

Keywords: Kindergarten, Enrolment, Attitudes, Childhood.

1. المقدمة

تكتسب رياض الأطفال أهميتها من أهمية المرحلة العمرية التي تركز عليها بوصف أنَّ هذه المرحلة تُعدُّ مرحلة البناء والتأسيس، كما أنَّها تمثل مرحلة التمهيد والإعداد لما بعدها من مراحل، وأنَّ الطفل في هذه المرحلة يكون اعتماده الكلي على الآخرين من أسرة وروضة.

تؤدي مرحلة رياض الأطفال دورًا مهمًّا في تطوُّر الأطفال وتعلُّمهم؛ لأنَّها تشكِّل القاعدة الأساسية للتعلم، وتزويد الأطفال بأُسس متينة للتطور والنجاح في مراحل النمو اللاحقة، وهذه المرحلة لها أثر إيجابي على التطور اللغوي للأطفال، ونموهم، وتعلُّمهم الاجتماعي، والعاطفي، والأكاديمي، والنجاح فيه مستقبلًا (Manigo & Allison., 2017).

وتُعدُّ رياض الأطفال من أهم المراحل النمائية في حياة الإنسان، التي لها الأثر الكبير على نموه وتطوره (آل سعود، ٢٠٢٠؛ القرشي، ٢٠٢٢)، وأكَّد الدليل التنظيمي لمرحلة رياض الأطفال على حساسية هذه المرحلة وأثرها البالغ على النمو الجسدي، والتطور المعرفي والاجتماعي والعاطفي للأطفال، وأثرها الإيجابي على مراحل التعليم اللاحقة وزارة التعليم، (١٤٣٧)، وبذلك تُعدُّ مرحلة رياض الأطفال اللَّبِنة الأساسية في نمو الإنسان وتعلُّمه.

ويرتبط نجاح هذه المرحلة بالاتجاهات والتصورات الوالدية نحوها، فالوالدان هم العنصر الأساسي في الالتحاق بهذه المرحلة وتحديد نتائجها، وهما شريكٌ مهمٌّ في جميع مراحل نمو أطفالهم وتعلمهم، وبالأخص رياض الأطفال؛ كونها مرحلة حاسمة وأساسية، ووفقًا لبورفيلي وآخرين(2006) .Porfeli at el فإنَّ الاتجاهات والتصورات الوالدية تؤثر على عملية التغيير في التعليم ونتائجها.

والاتجاهات من الموضوعات التي تحظى باهتمام بالغ من العلماء في ميدان التربية وعلم النفس، إذ تمكننا الاتجاهات من التنبؤ بسلوك الأفراد ودرجة تحقيقه لموضوع الاتجاه، فالمعلم الذي لديه اتجاهات ايجابية نحو مهنة التعليم يمكننا أن نتنبأ بنجاحه وتميزه في مهنته، ويمكن التنبؤ بعكس ذلك لو كانت اتجاهاته سلبية (السبيعي، 2002).

ويشير Gee & Gee, (2006) إلى أنَّ الاتجاهات الإيجابية لدى الفرد تقرِّر مدى نجاحه في حياته على المستويين الشخصي والمهني، فالاتجاهات الايجابية تدفع صاحبها لتخطي العوائق والتغلب على كل الإحباطات التي تواجهه وتعوق نجاحه، وأما الاتجاهات السلبية فإنَّها تعطي فرصة لتبنِّي أكبر قدر من الإحباطات التي من شأنها أن تجعل الفرد يفشل في هذا العمل.

ويشير الأدب التربوي إلى أنَّ للاتجاه ثلاثةَ مكونات، أولها المكون المعرفي ويتضمن المعارف ومعتقدات الفرد نحو موضوع الاتجاه، وثاني هذه المكونات هو المكون الوجداني ويشير إلى المشاعر المرتبطة بموضوع الاتجاه، التي تجعل منه موضوعاً ساراً أو غير سار، محبوباً أو مكروهاً، مقبولاً أو مرفوضاً، وهذه الصبغة الانفعالية العاطفية هي التي تُكسِب الاتجاه صفته الدافعية وقوته المحركة والموجهة، وأخيرًا المكون المهاري ويشير هذا المكون إلى أنَّ الاتجاه سواء أكان رفضاً أم قبولاً لموضوع ما، فإنَّه يحمل صاحبه على القيام بإجراءات وأفعال عملية ملموسة، وإذا لم يترافق الاتجاه مع هذا المكون الهام -الذي يُعدُّ المحك الحقيقي لمدى تكوُّن الاتجاه- فإنَّ هذا يُعدُّ دليلاً على ضعف فاعلية الاتجاه في السلوك، واحتمال انطفائه أو تغيره في المستقبل (صديق، ٢٠١٢).

ومن ثَمَّ فإنَّ للاتجاهات الوالدية نحو مرحلة رياض الأطفال الأثرَ الكبيرَ للالتحاق بها، فقد أكدت العبلاني (٢٠١٩) أنَّ ضعْف وعْي الوالدين حول رياض الأطفال وأهميتها قد يكون من أسباب تدنِّي مستوى الالتحاق بهذه المرحلة، وأشارت الغامدي (٢٠١٩) أنَّ الوالدين هم العنصر الأساسي في صناعة القرار لطفل ما قَبل المدرسة، وأنَّ وعْي الوالدين واتجاهاتهم نحو هذه المرحلة له علاقة مباشرة بالالتحاق بها.

وتكمن أهمية الاتجاهات الإيجابية نحو رياض الأطفال في أنَّها تحفِّز الأطفال للإقبال على الروضة، وتساعدهم في اكتساب الأفكار العلمية وتوظيفها في مواقف جديدة، وتجعلهم يمارسون عددًا من المهارات مثل: الاتصال، التنافس، التعاون، والتفاعل، كما أنَّها تساعدهم على تنظيم معلوماتهم بطريقة تسهِّل من تفهمها واستيعابها (عطا الله، ٢٠٠٧، ١٦٥).

وتختلف الاتجاهات الوالدية نحو رياض الأطفال باختلاف المعتقدات الشخصية، الخلفيات الثقافية والاجتماعية، الظروف الشخصية، والمستويات الاقتصادية للأُسر، فقد تُدرِك بعض الأُسر أنَّ مرحلة رياض الأطفال تشكِّل حجر الأساس في تطور أطفالهم وتعلمهم، وبعضها تقتصر رؤيتهم على أنَّها مرحلة ثانوية وليست أساسية، وُجِدت فقط لرعاية الأطفال حال خروج الوالدين للعمل (Manigo & Allison, 2017).

لذا: من الضروري دراسة الاتجاهات الوالدية نحو هذه المرحلة وأهميتها، إذ إنَّ فهم الأُسر ومستوى وعيهم بأهمية هذه المرحلة له علاقة مباشرة بالالتحاق بالتعليم وإنجاحه في هذه المرحلة.

2. مشكلة الدراسة

يُعدُّ الاهتمام برياض الأطفال وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحوها من الأهداف التي ينادي بها علماء التربية، بدءاً من مراحل الاكتشاف المبكر لمواهبهم وقدراتهم، حيث إنَّه يجب الإحساس بأهمية هذه الشريحة في المجتمع، التي تمثل ثروة قومية يجب العناية بها على مختلف المستويات الاجتماعية التي يتفاعل معها الطفل في هذه المرحلة (حسانين، ٢٠٢١).

وعلى المؤسسات التعليمية بالسعي لتحقق رؤية المملكة 2030 وأبعادها ومحاورها، واهتمام الروضات وحرصها على إشراك الأسر -في تحقق الأهداف التربوية- إلا أنَّ هذه المشاركة لم تتم كما يجب بصورة مناسبة، وهو ما أكدته نتائج عدد من الدراسات بأنَّ مجال الشراكة الأسرية كانت منخفضة نتيجة تباين اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال (ملكاوي

والقضاة، Malluhi & Alomran 2019; Albaiz & Ernest, 2021,2018.
وفي نفس السياق أشارت دراسة الأحمري (٢٠١٧) إلى وجود عوائق تواجه إدارة الروضات، منها: الفجوة بين الأُسر والروضات، وضعْف الوعي بدور رياض الأطفال، إذ إنَّ إلحاق الأطفال ارتبط فقط بمستوى انشغال الوالدين، وارتباطهم بأعمال، وليس بسبب الوعي بأهمية هذه المرحلة في تعليم الأطفال وتهيئتهم للمستقبل، وأنَّ قلَّة توافر الروضات، وصعوبة الوصول إليها، وتدنِّي مستوى تأهيل المعلمات؛ أثَّر سلبيًّا على الالتحاق بالمرحلة.
وكشف تقرير منظمة اليونيسيف (٢٠١٩) عن تدنِّي نِسَب الالتحاق ببرامج الطفولة المبكرة، ومنها مرحلة رياض الأطفال في العديد من الدول، ومنها المملكة العربية السعودية، وأشار أنَّ نحو ١٧٥ مليون طفل حول العالم غير ملتحقين بهذه المرحلة.
وأشارت دراسة آل سعود (٢٠٢١) إلى أنَّ العوامل الإدارية، ومرونة الإجراءات، وطبيعة التواصل بين إدارة المدرسة والوالدين؛ أسهمت بدرجة مرتفعة في عزوف الوالدين عن إلحاق أطفالهم بالروضات، إضافة للعوامل المتعلقة بالمعلِّمات وتأهيلهن، وبيئة الروضات ومناهجها، بالإضافة إلى وجود فروق تُعزَى لمتغيِّرات: (النوع، المستوى التعليمي، والاقتصادي) لصالح متوسطي التعليم والدخل.
وأظهرت دراسة الكثيري (٢٠٢١) وجود العديد من العوائق التي تحدُّ من تطبيق المعايير، من أبرزها: ضعْف وعْي الأُسر بأهمية رياض الأطفال، ودوره في خفْض مستوى الالتحاق والتعاون مع الروضات، وأيضًا ضعْف مواصفات الروضات وبنائها وتجهيزاتها.
وأعلنت وزارة التعليم (٢٠٢٢) بالمملكة العربية السعودية عن تدنِّي نسب الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال، إذ قدِّرت نسبة الالتحاق عام ٢٠١٩م نحو ١٧٪ فقط، وتسعى الوزارة لرفع نسب الالتحاق إلى ٩٠٪ بحلول عام ٢٠٣٠م.
ومن خلال خبرة الباحثة وارتباطها بالمجال في رياض الأطفال بطبيعة تخصصها لاحظت تبايناً في اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال وارتباط ذلك باتجاهاتهم نحو إلحاق أبنائهم بها، مما تطلَّب دراسة علمية متخصصة في هذا المجال.
ولكون الوالدين يشكِّلان شريكًا أساسيًّا لإنجاح التعليم والتعلم في هذه المرحلة؛ فمن المهم دراسة اتجاهاتهم وتصوراتهم نحوها؛ للكشف عن مستوى إدراكهم ووعيهم بهذه المرحلة، وأهميتها في تطور الأطفال وتعليمهم، والكشف عن وجود مخاوف قد تؤدي إلى عدم الالتحاق بهذه المرحلة أو تأجيله، وأنَّ عدم إلزامية هذه المرحلة قد يُسهم أيضًا في انخفاض نسب الالتحاق، ويجعل الوالدين العنصر الوحيد في اتخاذ القرار فيما يخص الالتحاق بها، مما يستدعي ضرورة الكشف عن الاتجاهات الوالدية نحو مرحلة رياض الأطفال وعلاقتها باتجاهاتهم نحو إلحاق أطفالهم بها، وأنَّ مشاركة الوالدين الفاعلة واتجاهاتهم الإيجابية نحو هذه المرحلة لها تأثير إيجابي على أداء الأطفال الأكاديمي، وتطورهم الشامل ورفاههم، والإسهام في خلْق بيئات تعلُّم داعمة وغنية تحسِّن جودة تعلم الأطفال وتطورهم، وتُعِدهم للنجاح في المستقبل، وتتلخَّص مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ما طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو مرحلة رياض الأطفال؟
- ما طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو إلحاق أطفالهم برياض الأطفال؟
- ما مدى وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو مرحلة رياض الأطفال باتجاهاتهم نحو إلحاق أطفالهم بها؟
- ما مدى تأثير متغيِّرات: (النوع، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية) في طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال وإلحاق أطفالهم بها؟

3. هدف الدراسة

الكشف عن اتجاهات الوالدين وتصوراتهم نحو مرحلة رياض الأطفال، وعلاقتها باتجاهاتهم نحو إلحاق أطفالهم بها، والتعرف على مستوى إدراك الوالدين ووعيهما بهذه المرحلة، وأهميتها في تطور الأطفال وتعليمهم، والكشف عن وجود مخاوف تؤثِّر على قرار الوالدين بإلحاق أطفالهم بهذه المرحلة.

4. أهمية الدراسة

4.1. الأهمية النظرية

- أهمية مرحلة رياض الأطفال وتأثيرها فيما يليها من مراحل نمائية وتعليمية مما يتطلب مزيداً من الدراسات حولها.
- إثراء الأدبيات التربوية حول مرحلة رياض الأطفال واتجاهات أولياء الأمور نحوها.
- الكشف عن المخاوف التي قد تؤثِّر على الاتجاهات الوالدية نحو المرحلة وقرار إلحاق الأطفال بها.
- تزويد المسؤولين عن مرحلة رياض الأطفال بالمعرفة حول مستوى الاتجاهات الوالدية نحوها، والاتجاهات نحو الالتحاق بها.

4.2. الأهمية التطبيقية

- يؤمَّل أن تقدم الدراسة توصيات علمية تُسهم في تحسين الاتجاهات ورفْع نِسَب الالتحاق.
- قد تفيد المسؤولين عن رياض الأطفال بتحديد طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحوها ومن ثَمَّ العمل على تطويرها.
- قد تفيد هذه الدراسة أولياء الأمور أنفسهم بما يكشف عن طبيعة اتجاهاتهم نحوها، ومن ثَمَّ العمل على تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحوها وتلاشي الاتجاهات السلبية.
- قد تفيد أطفال الروضة أنفسهم بما ينعكس إيجابياً على اتجاهات أولياء أمورهم نحوها، وكذلك إلحاق الأطفال بها وتقديم مزيد من العناية والاهتمام بهم.
- قد تفتْح الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى مرتبطة بمرحلة رياض الأطفال.
- يؤمَّل أن تسهم الدراسة في الكشف عن جوانب القوة والضعف، ومجالات التحسين في برامج هذه المرحلة من وجهة نظر أولياء الأمور.

5. حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: الاتجاهات الوالدية، الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال.
- الحدود البشرية: عيِّنة من أولياء الأمور (ممن لديهم أطفال في سِنِّ الروضة).
- الحدود المكانية: أولياء الأمور في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: طُبِّقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني عام ٢٠٢٤م.

6. مصطلحات الدراسة

رياض الأطفال

أشار الدليل التنظيمي لرياض الأطفال الصادر عن وزارة التعليم (١٤٣٧) أنَّها: "مؤسسة تربوية تُرخِّصها وتُشرِف عليها وزارة التعليم، وتقدِّم فيها الرعاية والتعليم المبكر للأطفال من (٣-٦) سنوات" (ص. ٩٩).

الاتجاهات

ذكر السعايدة والفرح (٢٠٠٨) أنَّها: "نزعة الفرد الداخلية نحو أو ضِدَّ العوامل البيئية، متأثِّرًا في ذلك بالمعايير الإيجابية أو السلبية التي تفرضها هذه البيئة" (ص. ٢٢٠)، ويُعبَّر عنها بطريقة لفظية صريحة، أو ضِمْنيَّة، أو عملية، من خلال السلوكيات.

ويُقصَد بها إجرائيًّا: المعتقدات أو المشاعر أو الآراء التي يمتلكها أولياء الأمور ممن لديهم أطفال بمرحلة الروضة في المملكة العربية السعودية تجاه رياض الأطفال، التي تتشكل غالبًا من خلال مجموعة من التجارب الشخصية، والمؤثِّرات الاجتماعية، والعوامل الثقافية، وتؤدي دورًا مهمًّا وحاسمًا في تشكيل السلوك وتحديده.

7. الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: مرحلة رياض الأطفال

يتناول هذا المبحث إطاراً مفاهيمياً لرياض الأطفال من حيث التعريف بها، وبيان أهميتها، ونشأتها، وأهدافها، وخصائص أطفالها، وذلك على النحو الآتي:

التعريف بمرحلة رياض الأطفال

تُعدُّ رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية التي يمرُّ بها الطفل، ففيها يتم إرساء الأُسس لحياة الأطفال المستقبلية وشخصيتهم، وتتميَّز بأنَّها تشهد نموًّا سريعًا وتحولات في مجالات النمو المختلفة؛ لذا سعت العديد من الدول للاهتمام بالتعليم في هذه المرحلة والاستثمار فيها؛ كونها من أفضل الاستثمارات لتنمية رأس المال البشري (وزارة التعليم، ١٤٣٧)، وأشار عبد العال وآخرون (٢٠١٣) إلى أنَّ مستقبل أيَّة أمَّة يتوقف على مدى ما تُهيِّئه لأطفالها، فتنشئتهم السليمة أساس مواجهة التحديات المستقبلية، وتحقيق التنمية الشاملة.

وتوفِّر رياض الأطفال من خلال بيئاتها ومناهجها العديد من التجارب والخبرات التي تعزِّز نمو الأطفال وتطوُّرهم، من خلال التعلم باللعب والتفاعل الاجتماعي (AlJabreen & Lash, 2016) وتتيح مرحلة رياض الأطفال فرصة التعلم في بيئة آمنة وداعمة ومحفِّزة، تُشبع حاجاتهم النفسية والعاطفية، كالحاجة إلى الانتماء، وتوسيع مداركهم المعرفية وخبراتهم.

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أنَّ مرحلة رياض الأطفال تُعدُّ مرحلة حاسمة في الجانب النمائي للطفل، إذ إنَّها تركز على بناء مهارات الطفل وتنميتها في مختلف المجالات الحياتية، وتُعِدُّه لما يليها من مراحل نمائية وتعليمية أخرى من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة تعليمية تناسب طبيعة الطفل واحتياجاته.

أهمية مرحلة رياض الأطفال:

تُعدُّ مرحلة حاسمة ومهمَّة في إرساء القواعد الأساسية لشخصية الطفل مستقبلًا (الخطيب والحديدي، ٢٠٢٠)، إذ تتشكَّل فيها الميول والاتجاهات وأخلاق الفرد وعواطفه (الأحمري، ٢٠١٧)، وهي قاعدة أساسية لمراحل التعليم اللاحقة، وتنمية المهارات والاستعدادات الإيجابية لها (حماد، ٢٠٢١)، وأشار الدليل التنظيمي لمرحلة رياض الأطفال الصادر عن وزارة التعليم (١٤٣٧) للآثار الإيجابية للالتحاق برياض الأطفال، كالآتي (ص. ١٢):

- مساعدة الطفل لاستخدام العمليات العقلية لتنظيم العواطف والانفعالات، وتطوير المهارات الحركية، وزيادة المشاركة الاجتماعية، والاكتشاف، والتفكير، وحل المشكلات؛ للانتقال بفعالية للمراحل اللاحقة.
- يشهد الدماغ خلالها نموًّا سريعًا، تتخلَّله فترات أساسية لاستقبال الخبرات والتعلُّم.
- مساعدة الأُسر لتفهُّم حاجات أطفالهم، وتوعيتهم، وإشراكهم في تخطيط البرامج التربوية.
- مساندة الأمهات العاملات لتنشئة أطفالهن التنشئة المناسبة، وإعدادهم للمراحل المستقبلية.
- تقليل الهدر التربوي، وخفْض تكاليف التسرب، وجنوح الأحداث، وجرائم البالغين، وتحسِّن أداء المواطن لواجباته وانتمائه لوطنه، وتحقِّق عوائد اقتصادية.
- تلقِّي الخدمات والرعاية للطفل قد لا يكلِّف خدمات مطلقًا خلال المرحلة الابتدائية وما يليها.
- تبدأ العناية بالموهبة والإبداع من مرحلة رياض الأطفال وتستمر بالمراحل الأخرى.
- الزيادة المستمرة في أعداد النساء العاملات التي تتطلب توفير رياض أطفال لرعاية أطفالهن.
- الاهتمام بالطفولة المبكرة من مقاييس تقدُّم الأمم.
- التحاق الطفل برياض الأطفال يؤدي دورًا فعَّالًا في توعية الأسرة بأهمية الطفولة المبكرة.

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أنَّ أهمية مرحلة رياض الأطفال تنبع من أهمية المرحلة العمرية للطفل، وأنَّه يعتمد اعتمادًا كليًا عليها بجانب الأسرة في اكتساب المهارات الحياتية والتعليمية المتطلبة، ولاسيما أن نجاحها في أداء هذه المهمة يترتب عليه تيسير المراحل التالية ونجاحها، فإذا ما تم بناء الطفل وتأسيسه بشكل مناسب ومتوافق مع احتياجاته العمرية والعقلية فإنَّ

ذلك سيكون عاملاً حاسماً في نجاحه في المراحل التالية، ومن هنا تتضح أهمية مرحلة رياض الأطفال، وضرورة تقديم مزيد من العناية والاهتمام بها.

نشأة مرحلة رياض الأطفال:

بدأت رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في القطاع الخاص، إذ بدأ الاهتمام بتعليم الأطفال من خلال المؤسسات التعليمية الخاصة، استجابة للتغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع السعودي، كخروج المرأة للعمل، والتغيرات الفكرية الثقافية حول أهمية التعليم في هذه المرحلة (عبد العال وآخرون، ٢٠١٣). وفي ١٣٨٦هـ أُفتتحت أوَّل روضة حكومية بالرياض، وتلاها افتتاح عدد من الروضات في مختلف المناطق، وتوالى التوسُّع في افتتاح الروضات حتى وصل عددها عام ١٤١٦هـ إلى ٥٣٧٩ روضة (الحازمي وعتمان، ٢٠١٦؛ عبد العال وآخرون، ٢٠١٣).

واستمر التوسُّع في رياض الأطفال حتى بلغت عام ١٤٤٣هـ وفقًا لوزارة التعليم ٣،٣٧٧ روضة حكومية، تقدِّم التعليم إلى ٢٥٣،٨٥٤ طفلًا، و٩٨٩ روضة في القطاع الخاص، تقدِّم التعليم إلى ٣٢،٦٣٩ طفلًا، و٥٠٢ روضة في القطاع العالمي والأجنبي، تقدِّم التعليم إلى ٢٩،٤٥٦ طفلًا في أنحاء المملكة.

أهداف مرحلة رياض الأطفال:

تستهدف هذه المرحلة تنمية شخصية الطفل تنمية متكاملة وشاملة لجميع جوانب النمو، ووفقًا للدليل التنظيمي لرياض الأطفال فإنَّها تهدف إلى (وزارة التعليم، ١٤٣٧، ص. ١٣):

- تهيئة الطفل بالتنشئة الصالحة المبكرة لاستقبال أدوار الحياة على أساس سليم.
- صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخُلقي والعقلي والجسمي في ظروف مشابهة لجِّو الأسرة، مُستمدَّة من تعاليم الإسلام.
- تكوين الاتجاه الديني عند الطفل القائم على التوحيد المطابق للفطرة.
- أخْذ الطفل بآداب السلوك، وغرْس العقيدة الإسلامية بوجود قدوة حسنة أمامه.
- تنمية القيم التي تعمل على الاعتزاز بالدين، والولاء للملك، والانتماء للوطن.
- تهيئة الطفل للحياة المدرسية، ونقْله برفق من الذاتية للحياة الاجتماعية.
- تزويد الطفل بالتعبيرات الصحيحة والمعلومات المناسبة لفئته العمْرية.
- تدريب الطفل على المهارات الحركية، والعادات الصحية، وتربية حواسه على حُسْن استخدامها.
- تشجيع نشاطه الابتكاري، وتعهُّد ذوقه الجمالي، وإتاحة الفرصة أمامه للانطلاق الموجَّه.
- الوفاء بحاجات الطفولة، وإسعاده، وتهذيبه من غير دلال ولا إرهاق.
- حماية الأطفال من الأخطار، وعلاج بوادر السلوك غير السوي.

يتبين مما سبق أنَّ أهداف مرحلة رياض الأطفال تنبع من الاحتياجات الفعلية للطفل في هذه المرحلة وتتمشى مع نموه العقلي والعمري، وتمهِّد للمراحل التالية بحيث يكون أكثر قدرة على التوافق معها وتلبية متطلباتها.

خصائص مرحلة رياض الأطفال:

تتميَّز هذه المرحلة بالاهتمام بجوانب النمو (العاطفية، الحسية، الحركية، العقلية، الأخلاقية، الاجتماعية، والجسدية)، بتوفير البيئات التعليمية التي تمكِّن الطفل من النمو المتكامل، وتلبية احتياجاته، والدمج بين اللعب والترفيه والتعليم (وزارة التعليم، ٢٠٠٢)؛ لذا فإنَّ منهج رياض الأطفال قائم على حاجات نموهم، ويتميَّز بتركيزه على تنمية الاستعداد للتعلم، من خلال التنوُّع في الموضوعات والأنشطة التي تُثْري خبرات الأطفال وتنمِّي مداركهم، وأشارت رفيقة (٢٠١٤) أنَّ منهج رياض الأطفال قائم على تلبية حاجاتهم، وتحقيق التكامل في جوانب النمو لديهم، وذكرت القرشي (٢٠٢٢) "أنَّ منهج رياض الأطفال قائم على أُسس تربوية اجتماعية نفسية، وحقائق علمية، أهمها: مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وإعطاء المعرفة والمعلومات للطفل، وترْك الفرصة ليكتشف بنفسه من خلال الأنشطة، وفهْم البيئة المادية بالتعامل مع الأنشطة وحلِّ المشكلات" (ص. ٦٩٧).

وتُحتِّم مرحلة رياض الأطفال توافر معلمة بخصائص ومؤهلات عالية، تمكِّنها من تحقيق أهداف هذه المرحلة، والإيفاء بخصائصها، وذكرت علي (٢٠٢٠) "أنَّ معلمة رياض الأطفال تؤدي أدوارًا مهمة، فهي مديرة وميسِّرة وموجِّهة لعملية التعلم والتعليم، وممثِّلة لقيم المجتمع، وقناة اتصال بين المنزل والروضة، ومسؤولة عن إدارة الصف وحفْظ النظام، ومساعِدة في عملية النمو، وتقديم المهارات للأطفال" (ص. ٤٠٥).

وفي ضوء ما سبق يتضح أنَّه من الأهمية أن يتم إعداد برامج رياض الأطفال وكذلك معلمة رياض الأطفال بما يتوافق مع الخصائص النمائية للطفل في هذه المرحلة بحيث تكون هذه البرامج ملبيةً لاحتياجاتها ومتوافقة مع خصائصها، وتكون المعلمة على وعي تام بهذه الخصائص والاحتياجات ولديها من المهارات والكفايات ما يمكنها من التعامل الإيجابي معها.

المبحث الثاني: دور الوالدين في مرحلة رياض الأطفال

يؤدي الوالدان دورًا مهمًّا في حياة أطفالهم، وتعليمهم، وتشكيل مستقبلهم، ودعْم تعلُّمهم ونموهم، فهم أصحاب القرار الأول في إلحاق أطفالهم برياض الأطفال، وبخاصة أنَّ التعليم في هذه المرحلة غير إلزامي في المملكة العربية السعودية (عبد العال وآخرون، ٢٠١٣)، كما أنَّ لهم دورًا أساسيًّا في إكساب أطفالهم المهارات الأساسية التي تُسهم في نموهم، واتخاذ القرارات، والاهتمام بهم، وتحفيزهم للتعلم.

ويُعدُّ الوالدان من أهم مصادر المعرفة فيما يتعلق بتعليم أطفالهم، وتنمية قدراتهم، وتشكيل خبراتهم التربوية بمشاركتهم الفعَّالة في رحلة أطفالهم التعليمية (Recchia & Bentley., 2013)؛ لذا حرصت الدراسة الحالية على دراسة اتجاهات الوالدين نحو مرحلة رياض الأطفال لاكتشاف فهمهم ومستوى إدراكهم لأهمية هذه المرحلة، وأهم العوامل المؤثرة في قرار الوالدين لإلحاق أطفالهم بها.

أهمية دور الوالدين

نصَّ الدليل التنظيمي لرياض الأطفال الصادر من وزارة التعليم (١٤٣٧) على أهمية دور الأسرة في تربية الأطفال وتعليمهم في هذه المرحلة، فمن خلال التعاون بين الأُسر والروضة يتمُّ تبادل المعرفة وتحديد الأهداف التي تساعد في تنمية شخصية الأطفال ومهاراتهم، وأكدت الدراسات الدور القيِّم للوالدين في مرحلة رياض الأطفال، وأهمية تعاونهم في تحديد الأهداف التعليمية (Einarsdottir., 2010; Siraj-Blatchford et al., 2002)؛ لذا من الضروري دراسة الاتجاهات الوالدية نحو هذه المرحلة وأهميتها، إذ إنَّ فهم الأُسر ومستوى وعْيهم له علاقة مباشرة بالالتحاق بالتعليم وإنجاحه في هذه المرحلة.

كما أنَّ ضعْف المشاركة الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة يؤثِّر على جودة تعليمها، إذ نصَّ مقياس تقويم الجودة في رياض الأطفال على ضرورة تخصيص وقت لتبادل الأحاديث والمعلومات مع الأُسر، وتفعيل الشراكة الأسرية في صياغة الأهداف التربوية، وتخطيط البرامج والأنشطة؛ لرفع مستوى جودتها (Olaleye et al. 2009)، ونصَّت معايير الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار على أنَّ بناء علاقة تبادلية وتعاونية مع الأُسر، وإشراكهم في عملية تطوُّر أطفالهم وتعلُّمهم من العناصر الرئيسة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (Gordon & Browne., 2011).

المبحث الثالث: العوامل المؤثِّرة في الاتجاهات الوالدية

هناك العديد من العوامل المؤثرة على اتجاهات الوالدين نحو رياض الأطفال، ومستوى الشراكة الأُسرية في هذه المرحلة، والإقبال على الالتحاق بها، فبعض الوالدين لا يحملون فهمًا دقيقًا لمرحلة رياض الأطفال، والتصور السائد بينهم أنها مرحلة تستهدف تنمية مهارات القراءة والكتابة للأطفال، وتنمية استعداداتهم الأكاديمية للمراحل اللاحقة، أما في الواقع فهذه المرحلة تستهدف النموَّ المتكامل الشامل لجوانب النمو الانفعالي، الاجتماعي، الجسدي، والعقلي، وحُب الاستكشاف والدافعية والفضول للتعلم (Oudatzis et al., 2023)، وأنَّ فهْم الوالدين لرياض الأطفال على أنها مرحلة أساسية لنمو الأطفال الاجتماعي؛ أسهم في زيادة التحاق الأطفال بها في أيسلندا، حيث ينظر الوالدان إلى هذه المرحلة أنها مهمَّة لتعليم الأطفال التفاعل مع بعضهم ومع البالغين (Einarsdottir, 2010)، وفي المقابل فإنَّ اعتقاد الوالدين بأنَّ الروضات مكان لوضع الأطفال حال خروج الوالدين للعمل فقط، وفي حال بقاء أحدهما في المنزل فلا حاجة لإلحاقهم بالروضة؛ أثَّر على قرار إلحاق أطفالهم بالروضات (Manigo & Allison, 2017)، وأنَّ غياب الفهم لأهداف مرحلة رياض الأطفال، وقلة وعْي الوالدين بأهميتها؛ من العوامل المؤثِّرة على تعاون الأُسر مع الروضات (الكثيري، ٢٠١٦)؛ لذا فإنَّ فهْم الوالدين واتجاهاتهم يؤثِّر على مستوى جودة التعليم والإقبال للالتحاق بالمرحلة، وبالأخص حينما يُنظَر إليها كمرحلة تعليمية، تتعامل مع الطفل ككيان متكامل، له العديد من جوانب النمو التي تستهدف تنميتها.

وأظهرت العديد من الدراسات دور المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين في دعْم رياض الأطفال والإقبال عليها، حيث تختلف الأُسر في دعمها للروضات، ووعيها بطبيعتها وأهدافها ومناهجها حسب مستواها التعليمي والاقتصادي (Johnson, 2018) ودوره في التأثير على المعتقدات حول رياض الأطفال وتوقُّعاتهم منها، ووجود علاقة إيجابية بين مستوى تعليم الوالدين ووضْعهم الاقتصادي، فكلما ارتفع كانت هناك شراكة أُسرية قوية مع الروضات، وإدراك لأهمية المرحلة وأهدافها (Oudatzis et al., 2023; Preston et al., 2018)، وأنَّ مستوى التعليم والعوامل الاجتماعية والاقتصادية للوالدين أثَّر بشكلٍ مباشر على اتجاهاتهم حول رياض الأطفال، وتوقُّعاتهم بشأن التحصيل الأكاديمي لأطفالهم (Manigo & Allison., 2017). كذلك ارتفاع تكاليف الالتحاق بالروضات، وانخفاض عدد الروضات الحكومية؛ من العوامل التي أثَّرت على اتجاهات الوالدين نحو رياض الأطفال (العبلاني، ٢٠١٩)، وأنَّ مستوى الالتحاق بالروضات تجاوز نسبة ١٠٠٪ في الصين، بعد دعم الحكومة للتعليم بها (Lau & Li, 2016).

ومن العوامل المؤثرة أيضًا أوقات الدوام في الروضات، بسبب الاختلاف بين مواعيد الوالدين وخروج الأطفال المبكر من الروضة، حيث يضطرُّون لترْك أعمالهم لمتابعة خروج أطفالهم، ونقلهم للمنزل، وأكدت آل سعود (٢٠٢٠) أنَّ صعوبة المواصلات مِن وإلى الروضات من أسباب عزوف الوالدين عن إلحاق أطفالهم بالروضات، وعدم مناسبة مواعيد خروج الأطفال مع مواعيد انتهاء الدوام الرسمي في معظم القطاعات.

إضافة لوجود عوامل متعلقة بمناهج رياض الأطفال والمعلِّمات، فقد أثَّر ذلك بشكلٍ كبيرٍ على اتجاهات الوالدين، وإقبالهم على إلحاق أطفالهم بالروضات (آل سعود، 2020؛ Ransom, 2012). ومن الصعوبات التي تعاني منها رياض الأطفال وتؤثِّر عليها؛ قلّة المعلمات المتخصِّصات (عبد العال وآخرون، ٢٠١٣)، وأنَّ اعتقاد الوالدين وقناعتهم بعدم كفاءات معلِّمات رياض الأطفال، وقلة التدريب والتطوير لهن؛ أسهم في اتخاذ قرار بعدم إلحاق أطفالهم بالروضات (Manigo & Allison, 2017).

8. الدراسات السابقة

استهدفت دراسة عبد العال وآخرين (٢٠١٣) تعرُّف الوضع الحالي لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، وتحديد مجالات الضعف والتحسين، وتقديم تصور مقترح لتطويرها، واستُخدم المنهج المقارن، مع عقْد دراسات تحليلية مقارنة للروضات في (أستراليا وكندا)، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ ضعْف وعْي الوالدين بأهمية رياض الأطفال أثَّر سلبًا على مستوى الخدمات المقدَّمة، وعلى انتشار رياض الأطفال في المملكة إلَّا أن أعداد الملتحقين قليلة بسبب ضعْف مستوى الوعي للوالدين، وأنَّ العوامل البيئية والاقتصادية من المشكلات التي تواجهها، وأيضًا تعدُّد جهات الإشراف، وضعف تأهيل المعلمات والإداريِّات، وصعوبة

الوصول لبعض الروضات؛ كلُّها مشكلات تواجه رياض الأطفال.

واستهدفت دراسة Manigo and Allison (2017) تعرُّف مواقف الوالدين واتجاهاتهم الإيجابية والسلبية حول رياض الأطفال في الولايات المتحدة، وتحديد أسباب تدنِّي الالتحاق بها، واستُخدم المنهج النوعي للكشف عن اتجاهات 12 مشاركًا من الوالدين، 6 منهم التَحق أطفالهم بالروضات، و6 لم يتم إلحاق أطفالهم، والكشف عن خبراتهم السابقة التي أسهمت في اتخاذ القرار بشأن الإلحاق وأثرها، بواسطة مقابلات مدَّتها (٣٠ إلى ٩٠) دقيقةً، وكشفت النتائج أنَّ معظم الوالدين يؤمنون بدور رياض الأطفال بتهيئة أطفالهم للتعليم في المراحل اللاحقة، وعبَّر نصف المشاركين أنَّ خبراتهم السلبية السابقة مع الروضات أسهمت في قرارهم بعدم إلحاق أطفالهم، وأنَّ المعلِّمات ومهاراتهن من العوامل التي أثَّرت سلبيًّا على خبراتهم السابقة.

واستهدفت دراسة الأحمري (٢٠١٧) دراسة واقع رياض الأطفال وتقديم مقترحات للتطوير، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة، وتوصلت إلى وجود عوائق تواجه إدارة الروضات، منها: الفجوة بين الأُسر والروضات، وضعْف الوعي بدور رياض الأطفال، حيث إلحاق الأطفال ارتبط فقط بمستوى انشغال الوالدين، وارتباطهم بأعمال، وليس بسبب الوعي بأهمية هذه المرحلة في تعليم الأطفال وتهيئتهم للمستقبل، وأنَّ قلَّة توافر الروضات، وصعوبة الوصول إليها، وتدنِّي مستوى تأهيل المعلمات؛ أثَّر سلبيًّا على الالتحاق بالمرحلة.

واستهدفت دراسة Johnson (2018) استكشاف وجهات نظر الوالدين حول رياض الأطفال، ودورها في تنمية الاستعدادات لأطفالهم، واستُخدم المنهج النوعي، والمقابلات مع (٨) والدِين ألحقوا أطفالهم بالروضات، وتوصلت النتائج إلى وجود تركيز على الجانب الأكاديمي في رياض الأطفال، وهذا يتعارض مع توجُّهات بعض الوالدين، وبالأخص ذوو المستوى التعليمي العالي، الذين يعطون الأولوية في الروضات للاستكشاف باللعب، والتعلم المبني على احتياجاتهم الفردية، وأبدى بعض الوالدين استعدادهم لتكييف أطفالهم للمتطلبات والتوقعات المتزايدة للجانب الأكاديمي، بسبب إيمانهم بدور التعليم في الروضات في دعْم نمو أطفالهم.

واستهدفت دراسة Einarsdottir (2019)، تعرُّف آراء الوالدين الأيسلنديِّين بشأن التعليم في رياض الأطفال، واستكشاف إذا كانت وجهات نظرهم قد تغيَّرت خلال العقد الماضي، ففي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ أُجريت مقابلات جماعية مع أولياء أمور الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و٦ سنواتٍ، في ثلاث مدارس رياض أطفال في أيسلندا، وفي ٢٠١٦ تمَّت إعادة النظر في نفس المدارس، ومقابلة ٢٦ من الوالدين، ووفقًا لما ذكرته الباحثة فإنَّ رياض الأطفال في أيسلندا تواجه ضغوطًا أكاديمية لزيادة المساءلة، وتحوَّل المجتمع من متجانس إلى متعدِّد الثقافات، وأظهرت النتائج أنَّ آراء الوالدين لم تتغيَّر كثيرًا خلال العقد الماضي، فأيَّدوا اللعب، وإكساب الأطفال الكفاءات الاجتماعية والشخصية، وأنَّ الروضات، ومنهج اللعب، والممارسات التعليمية التي تركِّز على الطفل؛ تظل أولوية بالنسبة للوالدين الأيسلنديين.

وقامت دراسة Lau & Li (2019) باكتشاف تصوُّرات الوالدين في الصين حول رياض الأطفال، وتفضيلهم لإلحاق أطفالهم بروضات بدوام كامل أو جزئي، ضمْن دراسة طويلة المدى (سنتان) على ٣٤٦ روضةً، ١٦٠ بدوام جزئي، و١٨٦ بدوام كامل، واستُخدمت الاستبانة لتحليل تفضيلات الوالدين، وتوصلت النتائج إلى أنَّ ٦٠% من الوالدين يفضِّلون الروضات بدوام جزئي، بسبب التكلفة الاقتصادية، ومستوى الدخل، والتعليم، وأنَّ تفضيلات الوالدين بخصوص إلحاق أطفالهم برياض الأطفال واختيار مدَّة الدوام؛ ارتبطت بتوافر الروضات، وسهولة الوصول إليها، وتكلفتها المادية.

واستهدفت دراسة آل سعود (٢٠٢٠) الكشف عن العوامل التي أسهمت في عزوف الوالدين عن إلحاق أطفالهم برياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، وطرائق التغلب عليها من وجهة نظرهم، واستُخدم المنهج الوصفي، والاستبانة، وبلغت العيِّنة (٢٦٠) من الوالدين، وتوصلت النتائج إلى أنَّ العوامل الإدارية، ومرونة الإجراءات، وطبيعة التواصل بين إدارة المدرسة والوالدين؛ أسهمت بدرجة مرتفعة في عزوف الوالدين عن إلحاق أطفالهم بالروضات، إضافة للعوامل المتعلقة بالمعلِّمات وتأهيلهن، وبيئة الروضات ومناهجها، ووجود فروق تُعزَى لمتغيِّرات: (النوع، المستوى التعليمي، والاقتصادي) لصالح متوسطي التعليم والدخل.

وركَّزت دراسة الكثيري (٢٠٢١) على معوِّقات تطوير منهج رياض الأطفال بمدينة الرياض وفقًا لمعايير الهيئة الوطنية الأمريكية، والتعرف إلى الفروق في استجابات العيِّنة، والبالغ عددها ١٦٠ معلمة رياض أطفال، واستُخدم المنهج الوصفي، والاستبانة، وأظهرت النتائج وجود العديد من العوائق التي تحدُّ من تطبيق المعايير، من أبرزها: ضعْف وعْي الأُسر بأهمية رياض الأطفال، ودوره في خفْض مستوى الالتحاق والتعاون مع الروضات، وأيضًا ضعْف مواصفات الروضات وبنائها وتجهيزاتها.

واستهدفت دراسة Albaiz & Ernest (2021) معرفة توجُّهات معلِّمات رياض الأطفال الحكومية بمدينة الرياض تجاه الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، ومدى تطبيق المعلمات لهذه الشراكة، وتمَّ تبنِّي نموذج إبستين الخاص بالشراكة، والمنهج المختلط، ويشمل جانبين، أحدهما: الكمِّي: لجمع معلومات كميَّة تتعلق بمعتقدات مجموعة من معلِّمات الروضات بأهمية تطبيق الشراكة، ومعلومات تكشف مدى تطبيقهم الفعلي للمحاور السِّتَّة للنموذج، والثاني: النوعي: بهدف تفسير نتائج الجزء الأول، وتضمَّن ١٢ معلمة رياض أطفال، تمَّ اختيارهن بطريقة مقصودة، وأظهرت النتائج وجود معوِّقات تحدُّ من تفعيل الشراكة الأُسرية، منها: ضعْف وعْي الأُسر في المجتمع بالروضات، وعدم اقتناعهم بأهمية الشراكة الأُسرية ومجالاتها.

واستهدفت دراسة خريسة (٢٠٢٣) اكتشاف دور الوالدين في تمكين أطفالهم معرفيًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا وتكنولوجيًّا، واستُخدم منهج المسح الاجتماعي على عيِّنة عشوائية عنقودية، بلغت ٢٢٠ مشاركًا

من الوالدين في مصر، وأظهرت النتائج أنَّ تمكين الأطفال بجميع أبعاده يكون بوساطة الدعم، وتوفير مصادر المعرفة، والإبداع، وإتاحة فرص التطور والنمو التي يوفِّرها الوالدون لأطفالهم، فهم النواة الأولى وأول من يحتضن الأطفال منذ ولادتهم، وهم المصدر الرئيس للتنشئة الاجتماعية، وإشباع حاجاتهم.

وسعت دراسة العمري (٢٠٢٤) إلى تنمية الشخصية الإبداعية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة وفق الرؤية التربوية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت على إطار عام شمل مقدمتها ومشكلتها وأسئلتها وأهدافها وأهميتها وحدودها ومنهجها، والدراسات السابقة، ثم إطار نظري شمل عدة مباحث تمثلت في الشخصية الإبداعية لطفل ما قبل المرحلة، ومرحلة طفولة ما قبل المدرسة من حيث مفهومها وأهميتها وأهدافها، والتحديات المعاصرة التي تواجه طفل ما قبل المدرسة، والتربية الإسلامية وتنمية الشخصية الإبداعية، وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها أنَّ دور الأسرة كبير في تنمية الشخصية الإبداعية للطفل، بالإضافة إلى مواجهة أطفال ما قبل المدرسة للعديد من التحديات المعاصرة كالتحديات الاجتماعية والتقنية والاقتصادية.

9. الإجراءات المنهجيَّة للدراسة

- منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ لملاءمته لطبيعتها، وتحقيق أهدافها.
- مجتمع الدراسة: أولياء الأمور الذين لديهم أطفال في سِنِّ الروضة بمنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية.
- وصْف عيِّنة الدراسة: طُبِّقت الاستبانة على عيِّنة بلغت (٣٨٥) من أولياء الأمور، تم اختيارهم عشوائياً، حيث تم عمل رابط إلكتروني لأداة الدراسة وتوزيعه على بعض المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل لبعض الأسر بمنطقة الرياض وتوجيه من لديه أطفال في سن الروضة فقط بالاستجابة عليها، وبعد تلقي الاستجابات ومراجعتها تم توزيع العينة وفْق متغيِّرات: النوع (ذكور/إناث)، المستوى التعليمي (دبلوم/ ثانوي/ جامعي/ دراسات عُليا)، المستوى الاقتصادي (منخفض/ متوسط/ مرتفع)، الوضع الاجتماعي (مطلق/ مطلقة- متزوج/ متزوجة- أرمل/ أرملة)، كما بالجدول الآتي:

جدول 1

توزيع أفراد العينة حسب (النوع- المستوى التعليمي- المستوى الاقتصادي- الحالة الاجتماعية)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٩٣	٢٤.٢
	إناث	٢٩٢	٧٥.٨
المستوى التعليمي	دبلومة	٤١	١٠.٦
	ثانوي	٧١	١٨.٤
	جامعي	٢٢١	٥٧.٤
	دراسات عليا	٥٢	١٣.٥
المستوى الاقتصادي	منخفض	٢٥	٦.٥
	متوسط	١٢٦	٣٢.٧
	مرتفع	٢٣٤	٦٠.٨
الوضع الاجتماعي	مطلق/مطلقة	٣٠	٧.٨
	متزوج/متزوجة	٣٤٢	٨٨.٨
	أرمل/أرملة	١٣	٣.٤
المجموع		٣٨٥	١٠٠

يتضح من الجدول (1): نسبة العيِّنة من الذكور أكبر من الإناث، وبلغت على الترتيب (٧٥.٨%)، (٢٤.٢%)، ونسبة الحاصلين على مؤهل جامعي أكبر من الحاصلين على مؤهل ثانوي، ودراسات عليا، ودبلوم، وبلغت على الترتيب (٥٧.٤%)، (١٨.٤%)، (١٣.٥%)، (١٠.٦%)، ونسبة ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع أكبر من المستوى الاقتصادي المتوسط والمنخفض، وبلغت على الترتيب (٦٠.٨%)، (٣٢.٧%)، (٦.٥%)، ونسبة المتزوجين أكبر من المطلَّقِين والأرامل، وبلغت على الترتيب (٨٨.٨%)، (٧.٨%)، (٣.٤%).

1- أداة الدراسة

استُخدمت الاستبانة لجمع البيانات من العيِّنة، وتم إعدادها في ضوء الجانب النظري للبحث، وتمَّ تحكيمها، والتأكد من صلاحيتها، وحساب معاملات الصدق والثبات لها، وجاءت النتائج كالآتي:

1- صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري: تأكد صدق الاستبانة الخارجي بوساطة عرْضها على مجموعة محكِّمين من ذوي الاختصاص بلغ عددهم (١١) محكماً في مجال القياس والتقويم التربوي ومجال رياض الأطفال؛ للقيام بتحكيمها وإبداء ملاحظاتهم حول فقراتها، ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة، ومدى ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ووضوحها، وسلامة صياغتها، واقتراح طرائق تحسينها بالحذف، والإبقاء، والتعديل، والنظر في تدرُّج المقياس، ومدى ملاءمته، وغيرها، وبناءً على آراء المحكمين تمَّ تعديل بعض العبارات وإضافة بعضها أو حذفها، وأصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- الاتساق الداخلي: بَعد تحكيم الاستبانة؛ تمَّ تطبيقها على عيِّنة استطلاعية بلغت (٥٠) من أولياء الأمور من غير العيِّنة الأساسية، وبَعد تفريغ الاستبانات؛ احتسب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابع له، وجاءت النتائج بوجود ارتباط دال إحصائيًّا بين عبارات المحور الأول، والدرجة الكلية للمحور التابع له، وتراوحت قيم الارتباط بين (٠.٤٧٢) إلى (٠.٧٨٤)، وجاءت قيم (ر)

المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

ووجود ارتباط دال إحصائيًّا بين عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور التابع له، وتراوحت قيم الارتباط بين (٠.٥١٩) إلى (٠.٨٠٢)، وجاءت قيم (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

2- الثبات

تمَّ حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محوري الاستبانة كبيرة، وبلغت قيمة معامل الثبات على محوري الاستبانة (٠.٩١٩-٠.٩٢٤)، مما يشير إلى ثباتها، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وُضِعَت لقياسه، وإمكانيَّة ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

3- أساليب المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التي تستهدف عملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، النسب المئوية في حساب التكرارات، المتوسطات الحسابية الموزونة، الانحرافات المعيارية، اختبار (ت) لعيِّنتين مستقلَّتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه.

4- تصحيح الاستبانة

تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) الدرجة (١)، وبضرْب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكلِّ استجابة، وجمْعها، وقسْمتها على إجمالي العينة؛ يعطي ما يسمَّى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبِّر عن الوزن النسبي لكلِّ عبارة على حدة كالآتي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(\text{٣×ك مرتفعة})+(\text{٢×ك متوسطة})+(\text{١×ك منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وتحدَّد مستوى الموافقة لدى العيِّنة: (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة، من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة، من خلال العلاقة التالية (جابر وكاظم، ١٩٨٦، ص. ٩٦).

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن - ١}}{\text{ن}}$$

تشير (ن) إلى عدد الاستجابات، وتساوى (٣)، ويتحدد مستوى ومدى متوسط العبارة لدى العينة لكلِّ استجابة من استجابات الاستبانة وفق المدى: (من ١ وحتى ١.٦٦) للموافقة المنخفضة، (من ١.٦٧ وحتى ٢.٣٣) للموافقة المتوسطة، (من ٢.٣٤وحتى ٣) للموافقة المرتفعة.

10.نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

نتائج السؤال الأول: ما طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو مرحلة رياض الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال: رُتبت عبارات المحور الأول الخاص بطبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال، حسب أوزانها النسبية، كما بالجدول الآتي:

جدول 2

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بطبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال (ن=٣٨٥)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٦	أرى أنَّ رياض الأطفال مهمَّة حال خروج الوالدين للعمل أو بقائهما بالمنزل.	٢.٩٢٩٩	٠.٢٩٣٦٢	١	مرتفعة
١٦	أتمنَّى التوسُّع في رياض الأطفال لتستوعب جميع أطفال مدينتي/محافظتي.	٢.٩١٤٣	٠.٢٨٩٤٥	٢	مرتفعة
٥	أرى أنَّ عمل رياض الأطفال مُتمِّم لعمل الأسرة مع الأطفال.	٢.٨٩٨٧	٠.٣٠٢١٢	٣	مرتفعة
١٧	أعتقد أنَّ رياض الأطفال تنمِّي مهارات التفاعل الاجتماعي لأطفالي.	٢.٨٩٠٩	٠.٣٥١٤٠	٤	مرتفعة
٢	أُدرك أنَّ الدور الرئيس لرياض الأطفال يتمثَّل في التهيئة للمراحل التعليمية اللاحقة.	٢.٨٥٩٧	٠.٣٤٧٧١	٥	مرتفعة
٤	أُدرك قيمة رياض الأطفال في تنشئة طفلي على القيم المجتمعية.	٢.٨٥٧١	٠.٣٦٤٩٤	٦	مرتفعة
١٥	أشعر بمردودٍ إيجابي لإلحاق أطفالي برياض الأطفال.	٢.٨٥٧١	٠.٣٨٥٧٦	٧	مرتفعة
١	أشعر بأهمية رياض الأطفال في الإعداد التربوي لطفلي.	٢.٨٥٤٥	٠.٣٦٧٤٨	٨	مرتفعة
١٣	تدرِّب رياض الأطفال أبنائي على التفاعل الإيجابي داخل المجتمع.	٢.٨٢٣٤	٠.٤٠٨٢٢	٩	مرتفعة
٣	أثق في قدرة رياض الأطفال على الإسهام في النمو الشامل السليم لطفلي.	٢.٨١٨٢	٠.٤١٨٥٦	١٠	مرتفعة
١٤	توفِّر رياض الأطفال المعلِّمات لتربية الأطفال وتأهيلهم في هذه المرحلة.	٢.٧١٦٩	٠.٥٠٠٣٧	١١	مرتفعة
٩	توفِّر رياض الأطفال البرامج المناسبة لطفلي.	٢.٦٧٧٩	٠.٥١٥٥٥	١٢	مرتفعة
١٠	تشتمل رياض الأطفال على الأدوات والتجهيزات الملائمة لتحقيق أهدافها.	٢.٦٤٩٤	٠.٥٠٩٤٥	١٣	مرتفعة
١١	تتبنَّى رياض الأطفال رؤية واضحة تنسجم مع الواقع الفعلي في المجتمع.	٢.٦٢٨٦	٠.٥٣٤٩٤	١٤	مرتفعة
١٢	أرى أنَّ أداء رياض الأطفال يتوافق مع الأهداف المحدَّدة لها.	٢.٦٢٠٨	٠.٥٤١٥٩	١٥	مرتفعة
٧	أُتابع باستمرار تطورات رياض الأطفال وأخبارها.	٢.٤٨٥٧	٠.٧٠٧٤٢	١٦	مرتفعة
٨	أُسهم في توفير بعض الاحتياجات المطلوبة لتطوير رياض الأطفال.	٢.٤٢٨٦	٠.٧٠٠٢٣	١٧	مرتفعة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢.٧٥٩٥	٠.٢٧٣٩		مرتفعة

يوضح الجدول (2): نتائج الإجابة عن السؤال الأول الخاص بطبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال، حيث يشير إلى أنَّ اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال جاءت مرتفعة. ويمكن تفسير ذلك بسبب إدراكهم أهميةَ هذه المرحلة، والدور الفعَّال الذي تُسهم به في التأسيس للمراحل التالية، وبخاصة وأنَّ لمرحلة رياض الأطفال دورًا مهمًّا في تطوُّر الأطفال وتعلُّمهم، باعتبارها تشكِّل القاعدة الأساسية للتعلم، من خلال تزويد الأطفال بأُسس متينة للتطور في المراحل اللاحقة.

ويدعم ذلك ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة؛ أنَّ مرحلة رياض الأطفال تُعدُّ من أهم المراحل النمائية في حياة الانسان، التي لها الأثر الكبير على نموه وتطوره والمراحل اللاحقة في حياته (آل سعود، ٢٠٢٠؛ القرشي، ٢٠٢٢)، وأكد الدليل التنظيمي لرياض الأطفال على حساسية هذه المرحلة، وأثرها الإيجابي على النمو الجسدي والتطور المعرفي والاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال، وعلى مراحل التعليم اللاحقة (وزارة التعليم، ١٤٣٧). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مانيغو وأليسون (Manigo and Allison، 2017) التي كشفت عن أنَّ معظم الوالدين يؤمنون بدور رياض الأطفال بتهيئة أطفالهم للتعليم في المراحل اللاحقة.

وفيما يخص ترتيب العبارات:

- أكثر العبارات التي جاءت في الترتيب الأول: أرى أنَّ رياض الأطفال مهمَّة في حال خروج الوالدين للعمل أو بقائهما بالمنزل، بوزن نسبي (٢.٩٢٩٩)، ودرجة مرتفعة.
- الترتيب الثاني: أتمنَّى التوسُّع في رياض الأطفال لتستوعب جميع أطفال مدينتي/محافظتي، بوزن نسبي (٢.٩١٤٣)، ودرجة مرتفعة.
- الترتيب الثالث: أرى أنَّ عمل رياض الأطفال مُتمِّم لعمل الأسرة مع الأطفال، بوزن نسبي (٢.٨٩٨٧)، ودرجة مرتفعة.
- الترتيب الرابع: أعتقد أنَّ رياض الأطفال تنمِّي مهارات التفاعل الاجتماعي لأطفالي، بوزن نسبي (٢.٨٩٠٩)، ودرجة مرتفعة.
- وأنَّ أقلَّ العبارات التي جاءت في الترتيب السابع عشر: أُسهم في توفير بعض الاحتياجات المطلوبة لتطوير عمل رياض الأطفال، بوزن نسبي (٢.٤٢٨٦)، ودرجة مرتفعة.
- الترتيب السادس عشر: أُتابع باستمرار تطورات رياض الأطفال وما يتعلق بها من أخبار، بوزن نسبي (٢.٤٨٥٧)، ودرجة مرتفعة.
- الترتيب الثالث عشر: أرى أنَّ أداء رياض الأطفال يتوافق مع الأهداف المحدَّدة لها، بوزن نسبي (٢.٦٢٠٨)، ودرجة مرتفعة.
- الترتيب الثاني عشر: تتبنَّى رياض الأطفال رؤية واضحة تنسجم مع الواقع الفعلي في المجتمع، بوزن نسبي (٢.٦٢٨٦)، ودرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الثاني: ما طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو إلحاق أطفالهم برياض الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال: تمَّ ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بطبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو إلحاق أطفالهم برياض الأطفال، حسب أوزانها النسبية، كما بالجدول الآتي:

جدول 3

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بطبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو إلحاق أطفالهم برياض الأطفال (ن=٣٨٥)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٦	أُحفِّز أطفالي للالتحاق برياض الأطفال.	٢.٩٣٢٥	٠.٢٧١٢١	١	مرتفعة
١٦	جودة الأداء المهني برياض الأطفال تحفِّز أولياء الأمور لإلحاق أطفالهم بها.	٢.٩٢٤٧	٠.٢٨٣٢٨	٢	مرتفعة
١٥	العلاقات الجيدة داخل رياض الأطفال تحفِّز الجميع لإلحاق أطفالهم بها.	٢.٩٠٣٩	٠.٢٩٥١٢	٣	مرتفعة
٩	ألتزم باللوائح والقوانين المنظِّمة لإلحاق أطفالي برياض الأطفال.	٢.٨٩٣٥	٠.٣٦٣١٢	٤	مرتفعة
٨	أُشارك أطفالي في تنفيذ بعض البرامج التعليمية لرياض الأطفال.	٢.٨٧٢٧	٠.٣٥٦٣٥	٥	مرتفعة
١١	توفير بيئة تعليمية جاذبة يحفِّز أولياء الأمور لإلحاق أطفالهم برياض الأطفال.	٢.٨٧٠١	٠.٣٤٤٢٥	٦	مرتفعة
٥	أُوفِّر المتطلبات اللازمة لتيسير إلحاق طفلي برياض الأطفال.	٢.٨٥٩٧	٠.٣٧٦٤٨	٧	مرتفعة
٤	أُبادر بنُصح أصدقائي بإلحاق أطفالهم برياض الأطفال.	٢.٨٤١٦	٠.٤١٢٤٨	٨	مرتفعة
٧	أوضِّح لأطفالي مبرِّرات إلحاقهم برياض الأطفال.	٢.٨٢٣٤	٠.٤٠٨٢٢	٩	مرتفعة
٢	انخفاض رسوم الالتحاق يحفِّز أولياء الأمور لإلحاق أطفالهم برياض الأطفال.	٢.٨١٨٢	٠.٤٧٦٧٣	١٠	مرتفعة
١-	أصبر على الصعاب التي قد تواجهني عند إلحاق أطفالي برياض الأطفال.	٢.٨٠٥٢	٠.٥٠١٠١	١١	مرتفعة
٣	أُسرع في إلحاق طفلي برياض الأطفال عند بلوغ السِّن المطلوبة.	٢.٨٠٢٦	٠.٤٤٧٧٩	١٢	مرتفعة
١٣	أتواصل باستمرار مع إدارة رياض الأطفال لتيسير ما يتطلبه إلحاق أطفالي بها.	٢.٧٥٠٦	٠.٥٤٥٠١	١٣	مرتفعة
١٤	أعتقد أنَّ إهمال بعض أولياء الأمور لإلحاق أطفالهم برياض الأطفال يُعدُّ تقصيرًا في حقِّهم.	٢.٦٩٦١	٠.٥٥٣٠٣	١٤	مرتفعة
١٢	أوقات مواعيد الدوام في الروضات يتناسب مع مواعيد الدوام لأولياء الأمور.	٢.٥٧٦٦	٠.٦٢٤٩٨	١٥	مرتفعة
١	أُفضِّل بقاء طفلي في رياض الأطفال أطول فترة ممكنة.	٢.٣٣٥١	٠.٦٧٦٥٧	١٦	مرتفعة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢.٧٩٤٢	٠.٢٤٢٠		مرتفعة

يوضح جدول (3): نتائج السؤال الثاني الخاص بطبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو إلحاق أطفالهم برياض الأطفال، ويشير إلى أنَّ طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو إلحاق أطفالهم برياض الأطفال جاءت مرتفعة.

ويمكن تفسير ذلك نظرًا لارتباط هذه الاتجاهات بطبيعة اتجاهاتهم نحو رياض الأطفال، وأهميتها في حياة الطفل بوجه عام، ويتفق ذلك مع دراسة الغامدي (٢٠١٩) في أنَّ الوالدين هم العنصر الأساس في صناعة القرار لطفل ما قبل المدرسة، وأن وعْي الوالدين واتجاهاتهم نحو هذه المرحلة له علاقة مباشرة بالالتحاق بها، ونصَّ الدليل التنظيمي لرياض الأطفال الصادر من وزارة التعليم (١٤٣٧) على أهمية دور الأسرة في هذه المرحلة، وأنَّها شريك في تربية الأطفال وتعليمهم، فمن خلال التعاون بين الأُسر والروضة؛ تُتبادل المعرفة وتحديد الأهداف التي تساعد في تنمية شخصية الأطفال ومهاراتهم بصورة متكاملة، إضافة للدور القيِّم للوالدين في مرحلة رياض الأطفال، وأهمية تعاونهم وتشاركهم بفعالية في تحديد الأهداف التعليمية

(Einarsdottir, 2010; Siraj-Blatchford et al., 2002)

وفيما يخص ترتيب العبارات:

- أكثر العبارات التي جاءت في الترتيب الأول: أُحفِّز أطفالي للالتحاق برياض الأطفال، بوزن نسبي (٢.٩٣٢٥)، ودرجة مرتفعة.
- الترتيب الثاني: جودة الأداء المهني برياض الأطفال تحفِّز جميع أولياء الأمور لإلحاق أطفالهم بها، بوزن نسبي (٢.٩٢٤٧)، ودرجة مرتفعة.
- الترتيب الثالث: العلاقات الجيدة داخل رياض الأطفال تحفِّز الجميع لإلحاق أطفالهم بها، بوزن نسبي (٢.٩٠٣٩)، ودرجة مرتفعة.
- الترتيب الرابع: ألتزم باللوائح والقوانين المنظِّمة لإلحاق أطفالي برياض الأطفال، بوزن نسبي (٢.٨٩٣٥)، ودرجة مرتفعة.
- وأنَّ أقل العبارات التي جاءت في الترتيب السادس عشر: أُفضِّل بقاء طفلي في رياض الأطفال أطول فترة ممكنة، بوزن نسبي (٢.٣٣٥١)، ودرجة مرتفعة.
- الترتيب الخامس عشر: أوقات مواعيد الدوام في الروضات يتناسب مع مواعيد الدوام لأولياء الأمور، بوزن نسبي (٢.٥٧٦٦)، ودرجة مرتفعة.
- الترتيب الرابع عشر: أعتقد أنَّ إهمال بعض أولياء الأمور لإلحاق أطفالهم برياض الأطفال يُعدُّ تقصيرًا في حقِّهم،

بوزن نسبي (٢.٦٩٦١)، ودرجة مرتفعة.

- الترتيب الثالث عشر: أتواصل باستمرار مع إدارة رياض الأطفال لتيسير ما يتطلبه إلحاق أطفالي بها، بوزن نسبي (٢.٧٥٠٦)، ودرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الثالث: ما مدى وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو مرحلة رياض الأطفال باتجاهاتهم نحو إلحاق أطفالهم بها؟

قامت الباحثة بدراسة العلاقة بين طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال وطبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو إلحاق أطفالهم باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، بين درجات أولياء الأمور في اتجاهاتهم نحو رياض الأطفال وطبيعة اتجاهاتهم نحو إلحاق أطفالهم بها، إذ بلغت قيمة الارتباط (٠.٥٣٩).

ويمكن عزْو هذه النتيجة إلى أن الاتجاهات العامَّة لدى أولياء الأمور يترتب عليها تأثير مباشر على إلحاق أطفالهم بها، وبخاصة أن هذه الاتجاهات تُسهم في توليد دافعية قوية نحو إلحاق الأطفال بالروضات، فمن يكون لديه اتجاه قوي نحو الشيء يتولَّد لديه دافع قوي نحوه.

ولعل هذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة، من أنَّ فهْم الأُسر ومستوى وعْيهم بأهمية هذه المرحلة؛ له علاقة مباشرة بالالتحاق بالتعليم في هذه المرحلة، كما أنَّ له دورًا مهمًّا في إنجاح عملية التعليم

(Einarsdottir, 2010; Siraj-Blatchford et al., 2002).

نتائج السؤال الرابع: ما مدى تأثير متغيِّرات: (النوع والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية) في طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال وإلحاق أطفالهم بها؟

1- الفروق بين الذكور والإناث على محورَيْ الاستبانة

نظرًا لعدم التجانس بين مجموعتيْ العينة حسب متغير النوع؛ تمَّ استخدام أحد الأساليب اللابارامترية، وهو اختبار مان ويتني Mann-Whitney؛ للتعرف على دلالة الفروق في متوسط رُتب استجابات العينة بحسب متغير النوع، كما بالجدول الآتي:

جدول 4

يوضح اختبار مان ويتني لمقارنة متوسطات رُتَب أفراد العينة من أولياء الأمور حسب النوع على محوري الاستبانة

المحور	النوع	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	zقيمة	مستوى الدلالة	الدلالة
طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال	ذكور	٩٣	٢٣٦.٣١	٢١٩٧٧	٩٥٥٠	-٤.٤٠٨	٠.٠٠١	دالة
	إناث	٢٩٢	١٧٩.٢١	٥٢٣٢٨				
طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو إلحاق أطفالهم برياض الأطفال	ذكور	٩٣	١٩٩.٠٦	١٨٥١٣	١٣٠١٤	-٠.٦١٢	٠.٥٤١	غيردالة
	إناث	٢٩٢	١٩١.٠٧	٥٥٧٩٢				

يتضح من الجدول (4): وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رُتب أولياء الأمور في الاستجابة على طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال بحسب متغير النوع (الذكور/الإناث)، إذ بلغت قيمة (٤.٤٠٨-) z، وجاءت الفروق في اتجاه الذكور.

ويمكن عزْو هذه النتيجة إلى أنَّ الذكور أكثر احتكاكًا بمسألة إلحاق أطفالهم برياض الأطفال، من حيث توفير متطلَّباتها، وتأهيلهم للشروط المطلوبة، وتوفير المصروفات، وغيرها، بجانب اتصالهم المباشر بالقائمين عليها عند طلب إلحاق أطفالهم بها، وذلك مقارنة بالإناث.

2- الفروق بين العيِّنة حول محورَيْ الاستبانة حسب متغيِّر المستوى التعليمي

لدراسة الفروق بين العينة حول محوري الاستبانة حسب متغير المستوى التعليمي؛ تمَّ استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis)؛ لعدم تكافؤ فئات متغير المستوى التعليمي، كما يأتي:

جدول 5

نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis) للفروق حول محوري الاستبانة باختلاف متغير المستوى التعليمي (ن=٣٨٥)

المحور	المستوى التعليمي	ن	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال	دراسات عليا	٤١	٢١٣.٦١	٨.٠٢	٣	٠.٠٤٦ دالة
	ثانوي	٧١	١٦٢.١٠			
	جامعي	٢٢١	١٩٩.٥٧			
	دبلوم	٥٢	١٩١.٠٤			
طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو إلحاق أطفالهم برياض الأطفال	دراسات عليا	٤١	٢٢٣.٦١	٤.٦٢	٣	٠.٢٠٢ غير دالة
	ثانوي	٧١	١٨٧.٨٥			
	جامعي	٢٢١	١٩٣.٠٢			
	دبلوم	٥٢	١٧٥.٨١			

يتضح من الجدول (5): وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رُتب متوسطات استجابات العيِّنة في الاستجابة على طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال، إذ بلغت قيمة مربع كاي (٨.٠٢)، وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠٥)، وجاءت الفروق لصالح الحاصلين على دراسات عليا.

ويمكن عزو هذه النتيجة لعامل الخبرة والإدراك العميق لطبيعة المرحلة وأهميتها من جانب ذوي الدراسات العليا، مقارنةً بمن هم أقل منهم في المستوى التعليمي.

بينما لم تُظهِر النتائج فروقًا بين رُتب متوسطات استجابات العينة حول طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو إلحاق أطفالهم برياض الأطفال تبعًا للمستوى الدراسي، وبلغت قيمة مربع كاي (٤.٦٢)، وهي غير دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠٥).

3- الفروق بين العيِّنة حول محورَيْ الاستبانة حسب متغيِّر المستوى الاقتصادي لدراسة الفروق بين العينة حول محوري الاستبانة حسب متغير المستوى الاقتصادي: استخدم اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis): لعدم تكافؤ فئات متغير المستوى الاقتصادي، كما يأتي:

جدول 6

نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis) للفروق حول محوري الاستبانة باختلاف متغير المستوى الاقتصادي (ن=٣٨٥)

المحور	المستوى الاقتصادي	ن	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال	منخفض	٢٥	١٥٣.٦٦	٩.٧	٢	٠.٠٠٨ دالة
	متوسط	١٢٦	٢١٥.٢٥			
	مرتفع	٢٣٤	١٨٥.٢٢			
طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو إلحاق أطفالهم برياض الأطفال	منخفض	٢٥	٢٦٩.٢٠	١٤.٠٠١	٢	٠.٠٠١ دالة
	متوسط	١٢٦	١٩٦.٠١			
	مرتفع	٢٣٤	١٨٣.٢٤			

يتضح من الجدول (6): وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رُتب متوسطات استجابات العيِّنة في الاستجابة على طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال، وطبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو إلحاق أطفالهم برياض الأطفال، وبلغت قيمة مربع كاي (٩.٧)، (١٤.٠٠١) على الترتيب، وهما دالتان إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠٠٥)، وجاءت الفروق لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط في محور طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال، بينما جاءت الفروق في اتجاه المستوى المنخفض في طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو إلحاق أطفالهم برياض الأطفال.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء إدراك ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط والمنخفض لأهمية تأسيس أطفالهم منذ مرحلة الطفولة للحصول على مستوى تعليمي مرتفع، والإسهام في رفْع مستواهم الاقتصادي مقارنةً بذوي الاقتصاد المرتفع، الذين يكونون في الغالب مشغولين بعلاقاتهم الاقتصادية، ويهتمون بتوفير الرفاهية لأطفالهم، على حساب تركيزهم في مرحلة رياض الأطفال وإلحاقهم بها.

4- الفروق بين العيِّنة حول محورَيْ الاستبانة حسب متغيِّر الحالة الاجتماعية لدراسة الفروق بين العينة حول محوري الاستبانة حسب متغير الحالة الاجتماعية: تمَّ استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis): لعدم تكافؤ فئات متغير الحالة الاجتماعية، كما يأتي:

جدول 7

نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis) للفروق حول محوري الاستبانة باختلاف متغير الحالة الاجتماعية (ن=٣٨٥)

المحور	الحالة الاجتماعية	ن	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال	مطلق/مطلقة	٣٠	٢٠٠.٨٣	٠.٢٣١	٢	٠.٨٩١ غير دالة
	متزوج/متزوجة	٣٤٢	١٩٢.٦٢			
	أرمل/أرملة	١٣	١٨٤.٩٢			
طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو إلحاق أطفالهم برياض الأطفال	مطلق/مطلقة	٣٠	٢٦٥.٠٥	١٥.٢٨	٢	٠.٠٠١ دالة
	متزوج/متزوجة	٣٤٢	١٨٥.٦٤			
	أرمل/أرملة	١٣	٢٢٠.٣٨			

يتضح من الجدول (7): وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رُتب متوسطات استجابات العيِّنة في الاستجابة على المحور الثاني الخاص بطبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو إلحاق أطفالهم برياض الأطفال، بحسب متغير الحالة الاجتماعية، وبلغت قيمة مربع كاي (١٥.٢٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠٥)، وجاءت الفروق لصالح فئة مطلق/مطلقة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أنَّ المطلق أو المطلقة يرى أنَّ طفله محروم من بعض أوجه الرعاية، ويحاول جاهدًا تعويضه بإلحاقه برياض الأطفال؛ لتوفِّر له الرعاية والاهتمام الذي فقده بسبب غياب أُمِّه أو أبيه.

بينما لم تُظهِر النتائج فروقًا بين رُتَب متوسطات استجابات العيِّنة حول طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال تبعًا للحالة الاجتماعية، وبلغت قيمة مربع كاي (٠.٣٢١)، وهي غير دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠٥).

11. توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة؛ توصي بالآتي:

- نشْر الوعي المجتمعي بأهمية رياض الأطفال، وما يترتب عليها من آثار إيجابية، من خلال الندوات، والبرامج، والدورات التدريبية على أيدي الخبراء المتخصِّصين في المجال.
- استثمار الإمكانات المتوفِّرة لدى القطاع الخاص في دعْم المتطلَّبات اللازمة لتطوير واقع رياض الأطفال وتوفيرها، وجعْلها أكثر جذْبًا لأولياء الأمور وأطفالهم.
- إنشاء العديد من روضات الأطفال، وبخاصة في الأماكن التي يكون فيها كثافة سكانية؛ لتكون قريبة من الأطفال، ويسهُل الذهاب إليها دون عوائق أو الانتقال لمسافات طويلة.
- التدقيق في تعيين العاملين برياض الأطفال بما يناسِب طبيعة المرحلة وما تتطلَّبه من كفاءات، باعتبارها مرحلة ذات طبيعة خاصة وتتطلَّب كفاءات معينة، حتى تتمكَّن من تحقيق أهدافها.
- تشجيع الشراكة الأُسرية وتفعيلها في رياض الأطفال.

12. مقترحات الدراسة

- معوِّقات إلحاق أولياء الأمور لأطفالهم برياض الأطفال وسُبل التغلب عليها "دراسة ميدانية".
- المشكلات التي تواجه رياض الأطفال من وجهة نظر قادتها في ضوء بعض المتغيِّرات.
- سُبل تفعيل الشراكة المجتمعية برياض الأطفال لتحقيق جودة الأداء بها من وجهة نظر الخبراء.

نبذة عن الباحثة

د. ندى بنت زعل الودعاني

أستاذ الطفولة المبكرة المساعد بقسم الطفولة المبكرة، بكلية التربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حاصلة على درجة الدكتوراه في التربية (الطفولة المبكرة) من جامعة شيفيلد ببريطانيا و درجة الماجستير في التربية (الطفولة المبكرة)، من جامعة بريتش كولومبيا بكندا. مدرب دولي معتمد وحاصلة على شهادة إدارة المشاريع الاحترافية.

البريد الإلكتروني: NZAlwadaani@imamu.edu.sa

المراجع

المراجع العربية

الأحمري، حنان مسفر. (2017). دور القيادة التربوية في مرحلة رياض الأطفال بين الواقع ومقترحات التطوير. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، 3(8)، 66-134.

آل سعود، الجوهرة بنت فهد. (2020). العوامل المسبِّبة لعزوف أولياء الأمور عن إلحاق أطفالهم برياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية وسبل التغلب عليها من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية، 21(2)، 324-372. https://doi.org/10.21608/JSRE.2020.80230

اليونيسف. (2019). التقرير السنوي لليونيسف: لكل طفل رؤية جديدة. https://www.unicef.org/reports/annual-report-2019

جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (1986). مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط. 2). دار النهضة العربية.

الحازمي، محمد عبد الله، وعتمان، علي عبد التواب. (2016). تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني. مجلة التربية، 35(171)، 13-72. https://doi.org/10.21608/JSREP.2016.49086

حسانين، سحر حسين. (2021). التربية الإبداعية للطفل ومواكبة تحديات العصر الرقمي (دراسة تحليلية). المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، 13(4)، 293-320.

حماد، نهلة محمد. (2021). مواكبة مؤسسات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لمتطلبات التنمية المستدامة (دراسة وصفية). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(4)، 489-514.

خريسة، نهى إبراهيم. (2023). دور الأسرة في تمكين الطفل لتحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة "رؤية مصر 2030": دراسة ميدانية. مجلة كلية الآداب، 73(73)، 661-694.

الخطيب، جمال، والحديدي، منى. (2020). التدخل المبكر: التربية الخاصة في الطفولة المبكرة (ط. 12). دار الفكر.

رفيقة، يخلف. (2014). دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، (11)، 10-15.

السبيعي، سعد. (2002). اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التعليم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

السعايدة، ناجي، والفرح، يعقوب. (2008). اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو أبنائهم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة بحوث التربية النوعية، (12)، 211-235. https://doi.org/10.21608/mbse.2008.141667

صديق، حسن. (2012). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. مجلة جامعة دمشق، 28(3+4)، 299-322.

عبد العال، أحمد عبد النبي، وأحمد، نجم الدين أحمد، والقاضي، خالد سعد. (2013). تطوير نظام رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. المجلة التربوية، (33)، 175-239. https://doi.org/10.21608/EDUSOHAG.2013.128630

العبلاني، دانة عبد العزيز. (2019). تطوير مرحلة رياض الأطفال بنظام منتسوري في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: تصور مقترح [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طيبة.

عطا الله، عبد الحميد. (2007). فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي واتجاههم نحوه. مجلة القراءة والمعرفة، (64)، 78-120.

علي، أسماء ميرغني. (2020). درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال بمنطقة الأحساء للكفايات التعليمية من وجهة نظرهن. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 7(3)، 405-425. https://doi.org/10.31559/EPS2020.7.3.2

العمري، تغريد سعد. (2024). تنمية الشخصية الإبداعية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة: رؤية تربوية إسلامية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.

الغامدي، حصة مطر. (2019). "إلزامية" الروضة ستعيد صياغة مستقبل أطفال السعودية. جريدة الحياة. https://x.com/hsmtaaw/status/1096010768787652608?s=42&t=a1b8KBZ01Dm9DioVrXUccw

القرشي، هلا وصل الله. (2022). مدى مراعاة منهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية للخصائص النمائية من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية للنشر العلمي، (45)، 691-722.

الكثيري، خلود بنت راشد. (2016). معوقات تطوير منهج رياض الأطفال بمدينة الرياض وفق معايير الهيئة الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج التعليم والرعاية المبكرة (NAC). مجلة كلية التربية، 2(27)، 1-36. https://doi.org/10.21608/JFEB.2016.66420

ملكاوي، سعاد، والقضاة، محمد. (2018). واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد. مجلة دراسات للعلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 45(3)، 209-226.

وزارة التعليم. (1437هـ). الدليل التنظيمي لمرحلة رياض الأطفال. وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم. (2002). لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال. https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/11%D9%80%20%D9%84%D8%A7%D9%8A%D994%D8%AD%D8%A9%20%

المراجع المرؤمنة

Al-Ameri, H. M. (2017). The role of educational leadership in the kindergarten stage between reality and development proposals. Arab Journal of Studies and Research in Educational and Human Sciences, 3(8), 66-134.

Al Saud, A. F. (2020). Factors causing parents to refrain from enrolling their children in kindergartens in the Kingdom of Saudi Arabia and ways to overcome them from their perspective in light of some variables. Journal of Scientific Research in Education, 21(2), 324-372. https://doi.org/10.21608/JSRE.2020.80230

UNICEF. (2019). UNICEF annual report: A new vision for every child. https://www.unicef.org/reports/annual-report-2019

Jaber, A. H., & Kazem, A. K. (1986). Research methods in education and psychology (2nd ed.). Dar Al Nahda Al Arabia.

Al-Hazmi, M. A., & Otman, A. A. (2016). Developing kindergarten institutions in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the German model. Journal of Education, 35(171), 13-72. https://doi.org/10.21608/JSREP.2016.49086

Hassanien, S. H. (2021). Creative education for children

Educational and Psychological Studies, 7(3), 405-425. https://doi.org/10.31559/EPS2020.7.3.2

Al-Omari, T. S. (2024). Developing the creative personality of the preschool child in light of contemporary challenges: An Islamic educational vision [Unpublished master's thesis]. Faculty of Education, King Abdulaziz University.

Al-Ghamdi, H. M. (2019). "Compulsory" kindergarten will reshape the future of Saudi children. Al-Hayat Newspaper. https://x.com/hsmtaaw/status/1096010768787652608?s=42&t=a1b8KBZ01Dm9DioVrXUccw

Al-Qurashi, H. W. (2022). The extent to which the kindergarten curriculum in the Kingdom of Saudi Arabia considers developmental characteristics from the teachers' perspective. Arab Journal of Scientific Publishing, (45), 691-722.

Al-Kathiri, K. R. (2016). Obstacles to developing the kindergarten curriculum in Riyadh according to the standards of the U.S. National Association for the Education of Young Children (NAEYC). Journal of the Faculty of Education, 2(27), 1-36. https://doi.org/10.21608/JFEB.2016.66420

Malkawi, S., & Al-Qudah, M. (2018). The reality of school-family partnership from the perspective of male and female teachers working in the Irbid Education Directorate. Dirasat: Educational Sciences, University of Jordan, 45(3), 209-226.

Ministry of Education. (2016). Organizational guide for the kindergarten stage. Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia.

Ministry of Education. (2002). Internal work regulation for kindergartens. https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/11%D9%80%20%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%94%D8%AD%D8%A9%20

المراجع الأجنبية

Al baiz, Nada E., & Ernest, John M. (2021). Exploring Saudi Kindergarten teachers' views and uses of school, family, and community partnerships practices. Early Childhood Education Journal, 49(3), 451-462.

and keeping pace with the challenges of the digital age: An analytical study. Arab Journal for Child Media and Culture, 13(4), 293-320.

Hammad, N. M. (2021). The readiness of kindergarten institutions in the Kingdom of Saudi Arabia to meet sustainable development requirements: A descriptive study. Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies, 29(4), 489-514.

Khreisa, N. I. (2023). The role of the family in empowering the child to achieve the goals of sustainable human development "Egypt Vision 2030": A field study. Journal of the Faculty of Arts, 73(73), 661-694.

Al-Khatib, J., & Al-Hadidi, M. (2020). Early intervention: Special education in early childhood (12th ed.). Dar Al Fikr.

Rafiqa, Y. (2014). The role of kindergartens in social development. Al-Academia Journal for Social and Human Studies, (11), 10-15.

Al-Subaie, S. (2002). Attitudes of students in colleges of education in the Kingdom of Saudi Arabia toward the teaching profession [Unpublished master's thesis]. King Saud University.

Al-Saaydeh, N., & Al-Farah, Y. (2008). Attitudes of parents of students with learning difficulties toward their children in light of some demographic variables. Journal of Special Education Research, (12), 211-235. https://doi.org/10.21608/mbse.2008.141667

Sediq, H. (2012). Attitudes from a sociological perspective. Damascus University Journal, 28(3-4), 299-322.

Abdel-Aal, A. A. N., Ahmed, N. E. A., & Al-Qadi, K. S. (2013). Developing the kindergarten system in the Kingdom of Saudi Arabia in light of some contemporary global trends. The Educational Journal, (33), 175-239. https://doi.org/10.21608/EDUSOHAG.2013.128630

Al-Oblani, D. A. (2019). Developing the kindergarten stage according to the Montessori system in light of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030: A proposed model [Unpublished master's thesis]. Taibah University.

Atta Allah, A. (2007). The effectiveness of using the brainstorming strategy in developing innovative reading skills among first-grade preparatory students and their attitudes toward it. Journal of Reading and Knowledge, (64), 78-120.

Ali, A. M. (2020). The degree to which kindergarten teachers in Al-Ahsa possess educational competencies from their perspective. International Journal of

education in Ekiti-State Nigeria. World Applied Sciences Journal, 7(5), 683-688. https://www.idosi.org/wasj/wasj7(5)/19.pdf

Oudatzis,Nektarios,Tzikas,Konstantinos,&Poulos,Christina. (2023). 'What are the goals of kindergarten?' Consistency of teachers' and parents' beliefs about kindergarten goals. Journal of Childhood, Education & Society, 4(1), 95-113. https://doi.org/10.372912717638/X.202341231

Porfeli, Erik J., Algozzine, Bob, Nutting, Brenna, & Queen, Julie A. (2006). Predictors of parents' inclusion decision. Journal of School Public Relations, 27(1), 6-23. https://doi.org/10.3138/jspr.27.1.6

Preston, Jane, MacPhee, David, & Roach O'Keefe, Amy. (2018). Kindergarten teachers' notions of parent involvement and perceived challenges. McGill Journal of Education/Revue des sciences de l'éducation de McGill, 53(3), 546-566. https://doi.org/10.72021058416/ar

Ransom, Mary. (2012). Choosing a great preschool: A parent's perspective. Childhood Education, 88(4), 266-269. https://doi.org/10.108000094056.2012.699864/

Recchia, Susan, & Bentley, Debra F. (2013). Parent perspectives on how a child centered preschool experience shapes children's navigation of kindergarten. Early Childhood Research & Practice, 15(1), 1-10. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1016156.pdf

Siraj Blatchford, Iram, Sylva, Kathy, Muttock, Sarah, Gilden, Roger, & Bell, Deborah. (2002). Researching effective pedagogy in the early years. Department for Education and Skills. https://dera.ioe.ac.uk/id/eprint/46501//RR356.

Aljabreen, Hind H., & Lash, Mary. (2016). Preschool education in Saudi Arabia: Past, present, and future. Childhood Education, 92(4), 311-319. https://doi.org/10.108000094056.2016.1208011/

Borisova, Irina, Prouty, Randall, Lin, Hsueh Chuan, Kelly, Diane, Strecker, Michael, & Le Mottee, Susan. (2019). A World Ready to Learn: Prioritizing Quality Early Childhood Education. UNICEF.

Einarsdóttir, Jóhanna. (2010). Children's experiences of the first year of primary school. European Early Childhood Education Research Journal, 18(2), 163-180. https://doi.org/10.108013502931003784370/

Einarsdóttir, Jóhanna. (2010). Icelandic parents' views on the national policy on early childhood education. Early Years, 30(3), 229-242. https://doi.org/10.108009575146./2010.509059

Einarsdóttir, Jóhanna. (2019). Much changes, much remains the same: Icelandic parents' perspectives on preschool education. Journal of Early Childhood Research, 17(3), 220-232. https://doi.org/10.11771476718/X19849293

Gee, John, & Gee, Valerie. (2006). The Winner's Attitude: Using the "Switch" Method to Change How You Deal. McGraw Hill.

Gordon, Ann M., & Browne, Kimberly W. (2011). Beginnings and Beyond: Foundations in Early Childhood Education. Wadsworth.

Johnson, Ingrid F. (2018). "We're Trying To Have A Childhood": Parent Notions Of Kindergarten Readiness (Doctoral dissertation, University of New England).

Lau, Mike M., & Li, Huiling. (2019). Whole day or half day kindergarten? Chinese parents' perceptions, needs, and decisions in a privatised marketplace. Children and Youth Services Review, 105, 1-17. https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2019.104427

Malluhi, Huda, & Alomran, Hanan. (2019). Family volunteers as alternative future resources: School leaders' beliefs and practices. International Journal of Emerging Technologies in Learning, 14(10), 88-115.

Manigo, Cynthia, & Allison, Rachel. (2017). Does pre school education matter? Understanding the lived experiences of parents and their perceptions of preschool education. Teacher Educators' Journal, 10, 5-42. https://eric.ed.gov/?id=EJ1138778

Olaleye, Olusola, Florence, Oluwatobi, & Omotayo, Kehinde A. (2009). Assessment of quality in early childhood

IAUHES
مجلة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
للعلوم الإنسانية والتربوية

جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY

تطبيق أساليب الإيضاح: دراسة حالة اتفاقية دولية للمنظمة البحرية الدولية
The Application of Explicitation Techniques: A Case of an IMO International Convention

الاستلام: 2024.11.20	القبول: 2025.5.25	النشر: 2025.9.1

داليا عبد الوهاب مسعود عبد الوهاب

أستاذ مساعد، قسم اللغات والترجمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الحدود الشمالية

Dalia Abdelwahab Massoud Abdelwahab

Assistant Professor, Languages and Translation Department, College of Hmanities and Social Sciences Northern Border University (NBU), Kingdom of Saudi Arabia

https://orcid.org/0000-0003-1499-6366

Suggested Citation:
Abdelwahab, Dalia. (2025). The Application of Explicitation Techniques: A Case of an IMO International Convention. *Journal of IAU Educational and Humanities science*, *3*(3), 75-85. DOI: 10.65081/2653-003-003-006

الملخص

تناولت الدراسة أربع تقنيات إيضاحية مُطبقة في ترجمة اتفاقية للمنظمة البحرية الدولية من الإنجليزية إلى العربية، علما أنّ الدراسات التي تبحث في تطبيق هذه الأساليب في الاتفاقيات البحرية الدولية نادرة. وتُعدّ إمكانية تطبيق الإيضاحية في ترجمة الوثائق الرسمية نقطةً مهمةً تناولها هذا البحث الذي اختار للتحليل اتفاقية دولية أصدرتها المنظمة البحرية الدولية عام 2009 بعنوان اتفاقية هونغ كونغ الدولية لإعادة التدوير الآمن والسليم بيئيًا للسفن وتُعدّ هذه الاتفاقية من الاتفاقيات الدولية المهمة في المجال البحري. وقد استند البحث في تطبيق تقنيات الإيضاح في أثناء عملية الترجمة إلى تصنيف هيورت-بيدرسون وفايبر ومقاييسهما (2010).

أظهر البحث الحالي أنّ تقنيات الإيضاح تُستخدم في عملية الترجمة من الإنجليزية إلى العربية ضمن نطاق الاتفاقيات الدولية، وأنّ هذه التقنيات لا تؤثّر في معنى النص المُترجم أو تُغيره عند مقارنته بالنص الأصلي، وأنّ المترجمين المحترفين يميلون إلى استخدام تقنيات الإيضاح في أثناء الترجمة. وقد خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات منها: ضرورة تطبيق تقنيات الإيضاح في مجالات أخرى كالاقتصاد والسياسة وغيرها من المجالات التي تحتاج إلى التعاون الدقيق بين الجهات والدول.

الكلمات المفتاحية: خبرة الترجمة، الترجمة من الإنجليزية إلى العربية، تقنيات الإيضاح، الترجمة القانونية، مفاهيم الترجمة العالمية

ABSTRACT

The current study investigates four techniques of explicitation employed in translating an International Maritime Organization (IMO) convention from English into Arabic. As noted in the literature, studies examining the application of such techniques in international maritime conventions are rare. The applicability of explicitation in translating official documents is an important point explored in the present research.

The document selected for analysis is a 2009 important international convention issued by the IMO, and titled Hong Kong International Convention for the Safe and Environmentally Sound Recycling of Ships -- one of the international agreements in the maritime field. The researcher investigates the application of explicitation techniques during the translation process based on Hjort-Pedersen and Faber's (2010) classification and measures. The current research demonstrates that explicitation techniques are applied in the translation process from English into Arabic within international agreements. The study also underscores the fact that these techniques neither affect nor change the meaning of the target text when compared with the source text. In addition, the research shows that professional translators do employ explicitation techniques during translation. The research concluded with a recommendation expressing the necessity of investigating the explicitation techniques in economics, politics, and other fields that require cooperation between countries and authorities.

Keywords: Translation Expertise, English–Arabic translation, Explicitation Techniques, Legal Translation, Translation Universals

1. Introduction

1.1 Background to the study

The phenomenon of explicitation is well known in the study of languages, particularly translation. According to Blum-Kulka (1986) and Klaudy (2003, 2008, 2010), a translation is typically a piece of writing that is more explicit than the original. Explicitation is a stylistic translation approach that, depending on the situation or context, makes the target text (TT) more explicit than the implicit source language (Vinay & Darbelnet, 19581995/; Heltai, 2018).

Explicitation is introduced through the analysis of cohesive features in texts (Klaudy 2010; Sipayung et al., 2017). Other features discussed include the use of proper nouns instead of pronouns and the addition of conjunctions instead of ellipses in sentences (Chesterman, 2004). Pápai (2004) identifies four levels of text explicitation: logical–visual relations, which involve the use of punctuation marks; the lexico–grammatical level, which addresses lexical repetition; the syntactic level, related to the use of conjunctions; and the extra-linguistic and textual levels, reflected in the use of organising elements in discourse.

1.2 Statement of the problem

Few studies have been undertaken to apply explicitation techniques in international conventions, particularly maritime conventions. In the present study, explicitation is examined in connection with translation expertise. Numerous researchers have attempted to establish a relationship between explicitation and translation proficiency, but the research conducted so far has produced inconsistent results and no clear trends. Hence, the researcher investigates the usefulness of applying explicitation techniques by professional translators when translating official documents from English into Arabic – a topic that is rarely explored – as well as the role of explicitation in producing translated texts that are easily understood (Park, 2024).

1.3 Research questions

The present study is undertaken to answer the following questions:

1– Do common explicitation techniques apply while translating international conventions from English into Arabic (international maritime conventions as an example)?

2– Do explicitation techniques change the translated meaning when applied? In other words, do translators opt for literal translations or explicitations

1.4 Significance of the study

The significance of the study lies in its ability to demonstrate how certain explicitation techniques can be used to transform official documents into coherent and clear translations. Translators can produce more unambiguous versions of their work by using these techniques, which will undoubtedly enhance clarity. The use of explicitation in translating official (legal) documents from English into Arabic is the main focus of the current study. This subject has been rarely addressed in prior research (Park, 2024).

1.5 Source of linguistic data

The chosen document for analysis is an international agreement issued in 2009 by the International Maritime Organization (IMO), titled Hong Kong International Convention for the Safe and Environmentally Sound Recycling of Ships. This agreement is a significant international convention in the maritime field, describing the recycling process of ships worldwide. The researcher examines how experienced translators use explicitation techniques to translate this convention from English into Arabic and considers the importance of these techniques in the translation process.

There are various reasons why this convention was selected for further research. First, it is issued in two languages – Modern Standard Arabic and English – chosen for their clarity and widespread use as standard languages. Second, before being published for international signature, the convention was translated by IMO bodies and thoroughly edited to eliminate errors.

2- Review of Literature

2.1 Development of the ‘explicitation’ concept in Translation Studies

- **Vinay and Darbelnet**

The concept of explicitation was first introduced into linguistics by Vinay and Darbelnet (1958). The two scholars defined explicitation as a process responsible for introducing details in the target language (TL) that are implicit in the source language. These details, however, can be understood through the situation or the context itself. Scholars also believe that informative meanings are derived from both linguistic and extra-linguistic contexts. Explicitation, for them, is the method by which the understanding of sentences does not rely on the situation or context (1995).

- **Eugene Nida**

Nida had a similar term to explicitation, called "addition". Addition, for him, is the process of introducing elements that 'may legitimately be incorporated into a translation' (1964, p. 227). He adds that 'addition' refers to information recovered from the situation, the context or the text itself. 'Addition' can be grammatical, such as using classifiers, filling out elliptical expressions, or including connectives. Moreover, 'addition' can involve transferring information so that it becomes explicit in the target text (TT) while remaining implicit in the source text (ST). This is achieved by linking meanings derived from the text to the socio-cultural context. 'Addition' is necessary to avoid misunderstanding when ambiguity exists. Nida's concept of 'addition' is similar to Vinay and Darbelnet's (1995) concept of 'explicitation', as both relate the understanding of meaning in texts to the clarification of the context or situation in which the text appears.

- **Blum-Kulka**

Blum-Kulka (2000) presents a perspective on explicitation that differs from those of Vinay and Darbelnet, as well as Nida. She believes that explicitation results from shifts in cohesion and coherence at the level of TT discourse. She argues that explicitation occurs during the translator's interpretation of the ST (Blum-Kulka, 19862000/). She divides these shifts into 'optional' – related to stylistic preferences – and 'obligatory', which are determined by the grammatical systems of the source and target languages. She maintains that 'optional' shifts are the ones to be considered when studying a text. For her, explicitation is a technique used to make what is implicit in the ST more explicit in the TT. Blum-Kulka (1986) regards explicitation as one of the universals of the translation process. In other words, she claims that explicitation is a central feature of translated texts.

- **Elisabet Murtisari**

Murtisari (2013) discussed two types of explicitation, namely 'scalar' and 'categorical'. 'Scalar' explicitation refers to the encoding of inferred information from the ST into the TT. It is called 'scalar' because the inferred meanings are already explicit in the text by category; thus, explicitation increases their degree of explicitness. The second type, 'categorical', refers to shifts in meaning from implicature to explicature. In other words, it shifts meaning from one category to another – from implicit to explicit information (Murtisari, 2016). For example, the ST sentence 'I need that apple' could be translated into the TT as if it were 'Give me that apple'. (El-Nashar, 2016). The study of explicitation continued in linguistics, focusing on its status as a universal phenomenon, although interpretations varied among researchers.

2.2 Explicitation in legal translation

Legal writings have historically been viewed as sacred (or sensitive) documents due to their potential to lead to legal consequences or actions (Faber & Hjort-Pedersen, 2009a). As a result, literal translation has long been the predominant method in legal translation. Legal translation was known for its literal nature for a much longer period than other fields of translation due to the 'sanctity' attributed to legal documents. This principle of respect for the ST remained central in legal translation until the 1980s when Canadian and Swiss legal translators were asked to assist in drafting federal legislation. The introduction of novel bilingual drafting methods not only transformed the legal translation profession in Canada and Switzerland but also brought about a major shift in the discipline itself (Šarčević, 2000).

In recent years, some legal translation scholars have argued that 'while non-authoritative translations (i.e. translations intended for informational purposes), such as national laws and court orders, may be less restrictive, authoritative "translations" (i.e. legally binding translations), such as contracts, international agreements and wills, must be literal' (Garzone, 2000, p. 400). The counterargument in favour of a more flexible approach is that literal translations may require more effort from the TL reader – or may even be unintelligible – and thus fail to serve as effective information sources. This is because literal translations tend to use words and structures that mirror the source language. If the goal is to inform, then the recipient should be able to understand the translation easily. Judgments are one example of non-authoritative translations when produced purely for informational purposes (except for judgments issued by supranational entities – such as the EU – or international bodies and judgments from countries with two or more official languages). In the TL culture, such a judgment functions as a metatext. Even if the original judgment is an authoritative, legally binding document in the source language culture, it helps the recipient – such as a judge – to understand its content.There has been limited empirical research on explicitation in legal translation. Faber and Hjort-Pedersen (2009b) examined explicitation in translations produced by lawyers and translators, with a particular focus on Danish-

to-English legal texts. Their study suggests that legal experts tend to include more explanations than the translator group.

2.3 Explicitation and expertise

Faber and Hjort-Pedersen (2009a), as well as Hjort-Pedersen and Faber (2010), note that because legal texts serve a particular purpose, research on explicitation in legal translation differs from other translation-related fields. Adding or mentioning information in legal translation is a high-risk process, as legal documents can result in legal actions and ramifications. Therefore, Faber and Hjort-Pedersen (2009b) argue that explicitation is likely to be uncommon in legal translation, particularly in translations done by trainee translators. The authors also hypothesise that because legal documents are known to be extremely complex, the effort required to understand the source language will manifest as explicitations in the TT.

For the sake of this study, explicitation is defined by Dimitrova (2005) and Becher (2011) as the verbalisation of information that the recipient may infer from the context, their prior knowledge, and so on. Consequently, when a TT is more explicit than the corresponding ST, explicitation occurs. Regarding the analysis of explicitation techniques in texts, there is a prominent study by El-Nashar (2016). This study discusses the techniques of explicitation applied in the translation process from English into Arabic. The researcher focuses on explicitation in the translation of institutional and official documents and examines whether the technique can be used in translating official documents, as it is in literary texts. Following Klaudy and Karoly's (2005) framework, the researcher applied ten tools to explain explicitation. El-Nashar's (2016) study aims to stress the importance of explicitation as a technique used in the translation process from English into Arabic. Another objective is to highlight the distinction between 'positive' and 'negative' explicitation – that is, necessary versus redundant explicitation. The research shows that the most frequent type of explicitation is 'Explicative Paraphrase', followed by 'Conjunction' and 'Reference'. Other types also appear in the translation process but to varying degrees. The study concludes that longer translations are not necessarily the result of explicitation. The researcher recommends applying this framework to literary texts. The study by Cai (2021) applies explicitation to literary texts. Through the Spanish translation of euphemisms in three Chinese literary novels, the study seeks to explore explicitation as a universal principle in translation. Furthermore, the analysis enables the researcher to confirm that the level of explicitation is linked to the translator's style, in addition to the domain of the original euphemism. The findings support the explicitation theory, showing that it is a frequently used translation technique in the examined literary corpus, aligning with El-Nashar's conclusions regarding the importance of explicitation in translation. In his published study, Zhilla (2021) examines explicitation and implicitation in translation. A corpus of English texts and their Persian translations was used to manually identify explicitation and implicitation shifts. Vahedi Kia (2011) developed a framework that Zhilla used to classify shifts as either explicit or implicit. The study aims to determine the frequency of explicitations and implicitations in two translations of Animal Farm by George Orwell. Unlike earlier research on explicitation in translation, this study does not begin with the assumption of a 'translation-inherent' universal process of explicitation. The basic hypothesis is that every example of explicitation (and implicitation) can be explained by pragmatic and/or lexicogrammatical elements. The study also lists several variables that typically influence translators to translate either explicitly or implicitly, thus supporting the validation of explicitation in translation, similar to the findings of Cai (2021) and El-Nashar (2016).

A study by Hua (2022) investigates the use of connectives to provide explicitation in texts. As part of a corpus-based comparison study, the researcher examines explicitation – one of the translation universals studied in detail. The study explores the use of connectives in two different translations of The Lord of the Rings – one Taiwanese and one Mainland Chinese. To determine whether explicitation through connectives occurs in Chinese translation and to what extent such explicitation exists in the ST, the two versions are compared with the original Chinese text and their ST. The connectives in both Chinese versions are analysed quantitatively and qualitatively, and a comparison is drawn between the untranslated TL and its counterparts in the ST. The findings indicate that the Taiwanese version uses more explicit language than the Mainland version in both cases. The study attributes these differences to educational and regional standards for translation, particularly in Mainland China, where translation faithfulness is highly valued. The researcher emphasises the importance of explicitation, which is in line with the findings of Cai (2021), El-Nashar (2016),

and Zhilla (2021). On the other hand, Park (2024) conducts a study on explicitation and honorific terms, reaching conclusions similar to those in the previously mentioned studies. This study explores explicitation in Buddhist scripture translations, suggesting the use of honorific phrases as one type of explicitation. Honorific form explicitation is associated with the diversity of language systems and features and is linked to external factors such as social rank, kinship, and hierarchical relationships among interlocutors. The study proposes the inclusion of honorific expressions in the explicitation process and highlights the importance of considering explicitation in light of the distinct characteristics of different languages.

Previous studies have highlighted the importance of explicitation in producing clear texts. However, they did not address the role of explicitation in the field of international agreements, which is the core focus of the current study. In other words, this study investigates the application of selected explicitation techniques in the translation of legal documents.

2.4 Method of analysis

An analysis of an authentic English legal text (an international convention) and its Arabic translation was conducted to achieve the study's objectives. A qualitative approach was used to analyse the data. According to Hjort-Pedersen and Faber (2010), the study focused on specific explicitation techniques involving amplification, passives, system-bound terms and elliptical phrases, as these reflect features of legal language. The selected items were checked for their application in randomly chosen examples to determine whether explicitation is used as a technique in international conventions within the legal language field.

3- Methodology and Analysis

3.1 Methodology

The researcher analyses the data obtained from the Arabic translation of the convention alongside the English source convention to investigate the application of certain explicitation techniques in legal documents and to reflect on how explicitation influences the conveyed message in the TT. The analysis is qualitative and is conducted according to the measures proposed by Hjort-Pedersen and Faber (2010). The study highlights the use of amplification, passives, system-bound terms, and elliptical phrases in the Arabic translation.

3.2 Data collection and sampling

The English version of the IMO convention and its Arabic translation constitute the data used in this study. Article by article, the English convention was read and compared with its Arabic equivalent. This process aims to determine which explicitation techniques – if any – are applied in the Arabic version of the English convention and whether such elements are present. The results are categorised separately. The part of the ST that is made explicit in the TT is underlined, along with the corresponding Arabic equivalent.

3.3 Tools of analysis

An analysis is conducted on an international English convention and its Arabic counterpart to meet the study's objectives. Qualitative methods are used to analyse the data and draw conclusions regarding the function of explicitation in conveying meaning within a formal framework. The analysis focuses on explicitations involving amplification, passives, system-bound terms, and elliptical phrases, as these reflect features of legal language, according to Faber and Hjort-Pedersen (2009a) and Hjort-Pedersen and Faber (2010).

4- Results and Discussion

In this section, the researcher discussed the applicability of amplifications, passives, system-bound terms, and elliptical phrases to the IMO international convention titled "Hong Kong International Convention for the Safe and Environmentally Sound Recycling of Ships, 2009."

4.1 Amplification

Amplification is a translation where the translator explains the ST word in the TT with many lexical items to give the required meaning (House, 2008; Krüger, 2013, 2014).

Table 1

Example 1: An example of the Application of Amplification

ST	TT
The growing concerns about safety, health, the environment and welfare matters in the ship recycling industry.	الهواجس المتزايدة لدى قطاع تفكيك السفن والتصرّف بمكوناتها بشأن مسائل السلامة..... "ālhwāǧs ālmtzāydẗ ldى qṭāʿ tfkyk ālsfn wāltṣrf bmkwnāthā bšʾn msāىl ālslāmẗ....."

The lexical item "recycling industry" in the ST is translated into a long phrase, "تفكيك السفن والتصرّف بمكوناتها" /tfkyk ālsfn wāltṣrf bmkwnāthā/, to explain the exact concept of "recycling industry" in the TT.

Table 2
Example 2: A Second Example of the Application of Amplification

ST	TT
"Administration" means the Government of the State whose flag the ship is entitled to fly, or under whose authority it is operating.	"الإدارة" تعنى حكومة الدولة التي يحق للسفينة أن ترفع علمها، أو التي تعمل السفينة تحت سلطتها..... ""ālʾidārə" tʿnى ḥkwmə āldwlə ālty yḥq llsfynʾə n trfʿ ʿlmhā، ʾw ālty tʿml ālsfynə tḥt slṭthā....."

In example 2, the pronoun "it" in the English ST has been substituted in the TT with the noun "السفينة" /ālsfynə/ for clarity. In other words, the noun "السفينة" /ālsfynə/ is an explanation (a replacement for the pronoun in English) that was added in Arabic to suit the intended meaning in the ST.

Table 3
Example 3: A Third Example of the Application of Amplification

ST	TT
...in order to prevent, reduce or minimize any adverse effects on human health and the environment.	التأثيرات الضارة التي تهدد صحة البشر والبيئة أو الحد منها أو تقليلها إلى أدنى حدّ ممكن. *"āltʾtyrāt ālḍārə ālty thdd ṣḥə ālbšr wālbyʾə ʾw ālḥd mnhā ʾw tqlylhā ʾlى ʾdnى ḥd mmkn*."

In example 3, the verb "prevent" was translated into a nominal phrase in Arabic, "الحد منها" /ālḥd mnhā /, to give clear meaning to what is required exactly to face "التأثيرات الضارة." / āltʾtyrāt ālḍārə /. The same technique in translation is used in transferring the meaning of the verbs in the phrase "reduce or minimize any adverse effects" into "تقليلها إلى أدنى حد ممكن" /tqlylhā ʾlى ʾdnى ḥd mmkn/. For "reduce," the translator did not only use "تقليل" /tqlyl/ but also added the pronoun "ها"/ hā/ to the verb to explain the meaning clearly. The same procedure is used in translating the verb "minimize" into the prepositional phrase "إلى أدنى حد ممكن" /ʾlى ʾdnى ḥd mmkn/ to explain the exact meaning. Consequently, the research demonstrates that experienced translators translate most of the source text's nominal structures literally, making explicit amplifications to obtain clear, system-bound terms that were uncommon or not found in the ST. Every explicitation is in the form of an addition.

4.2 Passives

This refers to the phenomenon of converting passive structures into active ones by adding the agent or subject of the sentence.

Table 4
Example 4: An Example of the Use of Passives

ST	TT
'Ship Recycling' means the activity of complete or partial dismantling of a ship at a Ship Recycling Facility in order to recover...	'تفكيك السفن والتصرف بمكوناتها' يعنى العملية التي يتم بموجبها تفكيك سفينة كليا أو جزئيا في مرفق لتفكيك السفن والتصرف بمكوناتها بغية استعادة مكوناتها..... *"tfkyk ālsfn wāltṣrf bmkwnāthā" ẏn ى āl'mlyə ālty ytm bmwğbhā tfkyk sfynə klyā ʾw ğzئyā fy mrfq ltfkyk ālsfn wāltṣrf bmkwnāthā bġyə āstʿād ə mkwnāthā....."*

In this example, the nominal phrase 'complete or partial dismantling of a ship' is translated as the noun phrase 'تفكيك سفينة كليا أو جزئيا' /bmwğbhā tfkyk sfynə klyā ʾw ğzئyā /. The doer of the action 'dismantling of a ship' is not explicitly mentioned; only the place where the dismantling occurs is provided for clarification. As a result, the vague meaning in the English phrase is rendered in Arabic through a passive construction: "يتم بموجبها تفكيك سفينة كليا او جزئيا" /ytm bmwğbhā tfkyk sfynə klyā ʾw ğzئyā/. The translation of the passive form using (يتم + المصدر) in Arabic sentences is not a genuine style for translating passives. In fact, it reflects a way of transferring the passive structure from English into Arabic, regardless of the Arabic rules for rendering passive constructions.

Table 5
Example 5: A Second Example of the Use of Passives

ST	TT
THE PARTIES TO THIS CONVENTION, RECALLING resolution A.962 (23), adopted by the Assembly of the International Maritime Organization...; amendments to the Guidelines adopted by resolution A.980 (24)...	إن الأطراف في هذه الاتفاقية، "وإذ تستذكر القرار A.962 (23) ، الذى اعتمدته جمعية المنظمة البحرية الدولية....والتعديلات على الخطوط التوجيهية التي اعتمدت بالقرار ..... "ln ālʾṭrāf fy hḏh ālātfāqyة، "wḷḏ tstḏkr ālqrārA.962 (23) ، ālḏ ى āʿtmdth ğmʿyة ālmnẓmة ālbḥryة āldwlyة....wālt ʿdylāt ʿlى ālḥṭwṭ āltwğyhyة ālty āʿtmdt bālqrār ....."

In the English ST, the phrase 'the Guidelines adopted by resolution…' is translated as 'الخطوط التوجيهية التي اعتمدت بالقرار ..'/ālḥṭwṭ āltwğyhyة ālty āʿtmdt bālqrār /. The translator preserves the passive form in Arabic, where the subject is the inanimate noun 'القرار' /ālqrār/, preceded by the preposition 'الباء' /baa/. The use of the passive in Arabic in this instance is appropriate and clearly conveys the meaning of the ST.

Table 6
Example 6: A Third Example of the Use of Passives

ST	TT
… the Full and Partial Dismantling of Ships; and the Guidelines approved by the 289th session of the Governing Body of the International Labour Office…	'.... بشان الإدارة السليمة بيئيا لتفكيك السفن جزئيا وكليا؛ والخطوط التوجيهية التي تم إقرارها في الدورة289 لمجلس إدارة مكتب العمل الدولى..... ".... bšān ālḷdārة ālslymة byىyā ltfkyk ālsfn ğzىyā wklyā؛ wālḥṭwṭ āltwğyhyة ālty tm ḷqrārhā fy āldwr 289ة lmğls ḷdārة mktb ālʿml āldwl ى....."

The Arabic sentence maintains the passive form of the ST. In other words, the English ST example '…and the Guidelines approved by the 289th session' contains an inanimate subject and is rendered in Arabic using a passive structure: 'والخطوط التوجيهية التي تم اقرارها في الدورة 289 .....'/wālḥṭwṭ āltwğyhyة ālty tm ḷqrārhā fy āldwrة 289 / . 'والخطوط التوجيهية التي تم اقرارها في الدورة 289 .....'. the Arabic expression 'تم إقرارها' is not a genuine Arabic style, but it is commonly used by journalists to align with the English source text. As the researcher mentioned in the previous example, the passive form in the Arabic text is acceptable and closely mirrors its English counterpart in structure, but does not strictly follow the steps for translating passives in Arabic structures. The research thus shows that experienced translators tend to translate most of the ST's passives literally, making explicitations of passives extremely rare. Any explanation that does occur takes the form of an addition.

4.3 System-bound terms

System-bound terms refer to specific terms used in conventions within the maritime field.

Table 7
Example 7: An Example of the Use of System-bound Terms

ST	TT
Resolution ….by which the Assembly of the International Maritime Organization requested the Organization's Marine Environment Protection Committee	القـرار ....الـــذى طـلـبـت جـمـعـيـة المنظمة البحرية الدولية بموجبه من لجنة حماية البيئية البحرية.... "ālqrār ....ālḏى ṭlbt ğmʿyة ālmnẓmة ālbḥryة āldwlyة bmwğbh mn lğnة ḥmāyة ālbyʿىyة ālbḥryة...."

The English ST includes system-bound terms such as 'Resolution', 'the Assembly of the International Maritime Organization', and 'Marine Environment Protection Committee'. The translators rendered these terms into Arabic using their recognised equivalents in the maritime field. Accordingly, the Arabic equivalents are 'القرار، و جمعية المنظمة البحرية الدولية، و لجنة حماية البيئة البحرية' /ālqrār/, /ğmʿyة ālmnẓmة ālbḥryة āldwlyة /, and lğnة ḥmāyة ālbyʿىyة ālbḥryة/.

Table 8
Example 8: A Second Example of the Use of System-bound Terms

ST	TT
THE PARTIES TO THIS CONVENTION, NOTING ALSO the role of the Basel Convention on the control of Transboundary Movements of Hazardous Wastes and their Disposal in protecting human health…	إن الأطراف في هذه الاتفاقية، وإذ تلاحظ كذلك الدور الذى تقوم به اتفاقية بازل المتعلقة بمراقبة حركة النفايات الخطرة عبر الحدود وبالتخلص منها في حماية صحة البشر ..... "ln ālʾṭrāf fy hḏh ālātfāqyة، wḷḏ tlāḥẓ kḏlk āldwr ālḏى tqwm bh ātfāqyة bāzl ālmtʿlqة bmrāqbة ḥrkة ālnfāyāt ālḥṭrة ʿbr ālḥdwd wbāltḥlṣ mnhā fy ḥmāyة ṣḥة ālbšr ....."

The English ST contains system-bound terms such as 'Basel Convention' and 'Transboundary Movements of Hazardous Wastes'. The translators rendered these terms into Arabic using their appropriate equivalents in the maritime context. Therefore, the Arabic equivalents are 'اتفاقية بازل ، حركة النفايات الخطرة عبر الحدود'/ ātfāqyة bāzl/, and /ḥrkة ālnfāyāt ālḥṭrة ʿbr ālḥdwd/. These terms are system-bound in the English ST, and their equivalents – 'اتفاقية بازل ، حركة النفايات الخطرة عبر الحدود ' /ātfāqyة bāzl/, and /ḥrkة ālnfāyāt ālḥṭrة ʿbr ālḥdwdl/– represent accurate translations in the maritime field.

Table 9
Example 9: A Third Example of the Use of System-bound Terms

ST	TT
The growing concerns about safety, health, the environment and welfare matters in the ship recycling industry.	الـهـواجـس الـمـتـزايـدة لـدى قـطـاع تفكيك السفن والتصرّف بمكوناتها بشأن مسائل السلامة..... *"ālhwāğs ālmtzāydö ldى qṭāʿ tfkyk ālsfn wāltṣrf bmkwnāthā bšʾn msā ił ālslāmö....."*

The English ST includes system-bound terms such as 'ship recycling industry'. The translators rendered these with appropriate Arabic equivalents used in the maritime domain. Thus, the Arabic equivalent is 'قطاع تفكيك السفن والتصرّف بمكوناتها'/qṭāʿ tfkyk ālsfn wāltṣrf bmkwnāthā/. While explicitations of amplification and passives are rare, the analysis reflects that system-bound terms are often explicated in the TT. Most of these explicitations appear in the form of additions.

4.4 Elliptical phrases

Elliptical phrases involve adding missing elements from the English ST into the Arabic translation to make the meaning clearer for the reader.

Table 10
Example 10:An Example of Elliptical Phrases

ST	TT
THE PARTIES TO THIS CONVENTION, NOTING ALSO the role of the Basel Convention on the control of Transboundary Movements of Hazardous Wastes and their Disposal in protecting human health……..	إن الأطراف في هذه الاتفاقية، وإذ تلاحظ كذلك الدور الذى تقوم به اتفاقية بازل المتعلقة بمراقبة حركة النفايات الخطرة عبر الحدود وبالتخلص منها في حماية صحة البشر ..... *"ln ālʾiṭrāf fy hḏh ālātfāqyö، wiḏ tlāḥẓ kḏlk āldwr ālḏى tqwm bh ātfāqyö bāzl ālmtʿlqö bmrāqb ö ḥrkö ālnfāyāt ālḫṭrö br ālḥdwd wbāltḫlṣ mnhā fy ḥmāyö ṣḥö ālbšr ....."*

In the current example, it is clear that the phrase 'the role of the Basel Convention' is translated into Arabic as 'الدور الذى تقوم به اتفاقية بازل' /āldwr ālḏى tqwm bh ātfāqyة bāzl/, with the addition of the verb phrase 'تقوم' /tqwm/ to make the meaning clear to the reader. There is also the addition of the adjective 'المتعلقة' /ālmtʿlqة/ to convey the meaning of the preposition 'on' in the phrase 'on the control'.

Table 11
Example 11: A Second Example of Elliptical Phrases

ST	TT
Resolution ….by which the Assembly of the International Maritime Organization requested the Organization's Marine Environment Protection Committee	الـقـرار ....الـــذى طـلـبـت جـمـعـية المنظمة البحرية الدولية بموجبه من لجنة حماية البيئة البحرية *"ālqrār ....ālḏى ṭlbt ğmʿyö ālmnẓm ö ālbḥryö āldwlyö bmwğbh mn lğn ö ḥmāyö ālbyئة ālbḥryö"*

The translators added the Arabic noun phrase 'بموجبه' / bmwğbh/ to match the meaning of the prepositional phrase 'by which' in the English ST. The noun 'بموجب' /bmwğb/ is included in the TT, although it is not found in the ST but understood from the context.

Table 12
Example 12: A Third Example of Elliptical Phrases

ST	TT
… and other adverse effects on human health and the environment caused by Ship Recycling, and enhance ship safety, protection of human health and the environment throughout a ship's operating life.	والتأثيرات الضارة الأخرى التي تهدد صحة البشر والبيئة الناجمة عن تفكيك السفن والتصرّف بمكوناتها والحد من(ها) وتقليل(ها) إلى أدنى حد ممكن..... *"wālʾiṯyrāt ālḍārö ālʾḫrى ālty thdd ṣḥö ālbšr wālbyئة ālnāğmö n tfkyk ālsfn wāltṣrf bmkwnāthā wālḥd mn(hā) wtqlyl(hā) ilʾى ḥdى mmkn....."*

The addition of a referential pronoun to the Arabic noun – such as 'الهاء' /hā/ in 'تفاحته' /tfāḥth/ – is an explicitation technique that may not appear in the ST (Hassan, 2014). The pronoun 'ها' /hā/ is used to refer to 'التأثيرات الضارة' /ālتأtyrāt ālḍārة/ in the prepositional phrase 'منها' /mnhā/ and the noun phrase 'تقليلها'/tqlylhā/. The addition of such pronouns helps form an equivalent to elliptical phrases in the English text, providing an explicit prepositional phrase and noun phrase to make the meaning clear to the reader According to the research, the TT explicitly renders the elliptical phrases of the ST, similar to the treatment of system-bound terms. Every explicitation appears in the form of an addition.

5. Major Findings

By investigating the application of explicitation techniques to an English text – which is an international maritime convention – and its Arabic version, it is found that explicitation techniques are applied in the Arabic version. These techniques occur naturally during the translation process, resulting in a clear and meaningful document. The analysis focuses on explicitations related to elliptical phrases, system-bound terms, passives, and amplification. According to the study, professional translators translate

most of these features literally, meaning certain forms of explicitation are not very common. Translating international conventions requires the use of explicitation strategies – a fact consistent with earlier studies by Blum-Kulka (2000) and Hjort-Pedersen and Faber (2010). Both discussed explicitation as a common feature in translation. This section of the findings addresses the study's first question: Do common explicitation techniques apply while translating international conventions from English into Arabic (international maritime conventions as an example)?

Furthermore, the researcher finds that the use of some explicitation techniques does not result in a shift in the meaning of the TT compared to the original ST. In the TT, explicitation does not lead to unnecessarily long or redundant sentences. For instance, the technique of amplification led the translator to choose the phrase 'قطاع تفكيك السفن والتصرف بمكوناتها' to express the meaning of 'Ship recycling industry'. While this phrase includes several words, it conveys the intended meaning and reflects the associated concern surrounding the issue. Therefore, applying explicitation techniques in the translation process does not alter meaning, and professional translators seek out explicitation to ensure clarity in the translated text. This finding answers the second research question: Do explicitation techniques change the translated meaning when applied? In other words, do translators opt for literal translations or explicitations when they have a choice in the translation process to get clear meanings?

According to previous research on explicitation in legal translation (Faber & Hjort-Pedersen, 2009a; Hjort-Pedersen & Faber, 2010), the findings of the current study align with earlier results. The researcher concurs with El-Nashar's (2016) findings and supports the general principle that explicitation is a translation strategy used to produce clear and understandable Arabic texts. Therefore, the study's findings are in agreement with prior research suggesting that explicitation is a characteristic of translation competence (Blum-Kulka, 2000; Cai, 2021; Nida, 1964; Vinay & Darbelnet, 1995; Zhilla, 2021).

One possible explanation for this finding, based on research by Dimitrova (2005) and Hjort-Pedersen and Faber (2010), is that system-bound terms appear to be norm-governed in the performance of professional translators and are therefore associated with non-problematic processing. On the other hand, the performance of experienced translators also seems norm-governed when dealing with amplification, passive constructions, and elliptical sentences.

6. Conclusion

The performed analysis affirms that explicitation is a universal technique. The study shows that all explicitation techniques apply to international agreements and conventions. The researcher investigates four explicitation techniques in the translation process and reveals that professional translators used these techniques due to morphological, syntactic, or lexicogrammatical reasons required by the rules of the TL.

According to the analysis, professional translators literally rendered most of the ST's amplification and passive constructions. Amplification and passives are, to some extent, uncommon in the TT. Additionally, the research shows that the TT explains the elliptical phrases found in the ST in a way comparable to system-bound terms. Each of the four elements of explicitation takes the form of an addition. The investigation into these techniques indicates that using explicitation is necessary to achieve a natural Arabic translation flavour and clear meaning.

7. Recommendations for Further Study

The current study can be criticised for its small sample size, its focus on translation from English into Arabic, and its concentration on four main items rather than analysing all elements of explicitation. As a result, the study's findings are indicative, and further investigation is needed to strengthen the results. Nevertheless, this study contributes empirical evidence of translators' explicitation techniques to the field of legal translation, which still lacks substantial empirical research on this topic. The research concluded with a recommendation expressing the necessity of investigating the application of explicitation techniques in the fields of economics, politics, and other fields that require cooperation between countries and authorities.

8. Transcription Alphabet Chart

The following table is the list of Arabic alphabets and their symbolic transcription according to Lexilogos transcription website charts.

Table 13
Arabic alphabet and its transcription symbols accodirng to Lexilogos Website

Arabic Alphabets					
letter	name	final	middle	beginning	Phonetic symbol
ا	alif	ـا	ـا	ا	a:
ب	ba	ـب	ـبـ	بـ	B
ت	ta	ـت	ـتـ	تـ	T
ث	ṯa (tha)	ـث	ـثـ	ثـ	Θ
ج	ǧim (jim)	ـج	ـجـ	جـ	ʤ - ʒ - ɡ
ح	Ḥa	ـح	ـحـ	حـ	Ħ
خ	ḫa (kha)	ـخ	ـخـ	خـ	X
د	dal	ـد	ـدـ	دـ	D
ذ	ḏal (dhal)	ـذ	ـذـ	ذـ	Ð
ر	ra	ـر	ـرـ	رـ	R
ز	zay	ـز	ـزـ	زـ	Z
س	sin	ـس	ـسـ	سـ	S
ش	šin (shin)	ـش	ـشـ	شـ	ʃ
ص	Ṣad	ـص	ـصـ	صـ	$s^ʕ$
ض	Ḍad	ـض	ـضـ	ضـ	$d^ʕ$ - $ð^ʕ$
ط	Ṭa	ـط	ـطـ	طـ	$t^ʕ$
ظ	Ẓa	ـظ	ـظـ	ظـ	$z^ʕ$ - $ð^ʕ$
ع	ʿayn		ـعـ	عـ	$ʔ^ʕ$
غ	ġ a y n (ghayn)	ـغ	ـغـ	غـ	ɣ
ف	fa	ـف	ـفـ	فـ	F
ق	qaf	ـق	ـقـ	قـ	Q
ك	kaf	ـك	ـكـ	كـ	K
ل	lam	ـل	ـلـ	لـ	L
م	mim	ـم	ـمـ	مـ	M
ن	nun	ـن	ـنـ	نـ	N
ه	ha	ـه	ـهـ	هـ	H
و	waw	ـو	ـو-	و-	w - u:
ي	ya	ـي	ـيـ	يـ	j - i:
ء	hamza	أ ؤ إ ئ	ʔ	ء	Hamza

About the Author

Dalia Abdelwahab Massoud Abdelwahab

An assistant professor of linguistics and translation. Her areas of research interest include but not limited to discourse analysis, syntax, semantics and translation.

Email: Dalia.Masoud@nbu.edu.sa

References

Becher, V. (2011). Explicitation and implicitation in translation: A corpus-based study of English-German and German-English translations of business texts [Unpublished doctoral dissertation]. Hamburg University. https://d-nb.info/102042673X/34

Blum-Kulka, S. (1986). Shifts of cohesion and coherence in translation. In J. House & S. Blum-Kulka (Eds.), Interlingual and intercultural communication: Discourse and cognition in translation and second language acquisition studies (pp. 17–35). Gunter Narr.

Blum-Kulka, S. (2000). Shifts of cohesion and coherence in translation. In L. Venuti (Ed.), The translation studies reader (pp. 298–313). Routledge.

Cai, Y. Z. (2021). The explicitation in translation or how to translate into Spanish the euphemisms of three Chinese classics. Onomázein, 52, 81–98. https://doi.org/10.7764/onomazein.52.07

Chesterman, A. (2004). Beyond the particular. In A. Mauranen & P. Kujamäki (Eds.), Translation universals: Do they exist? (pp. 33–50). John Benjamins.

Dimitrova, B. E. (2005). Expertise and explicitation in the translation process. John Benjamins.

El-Nashar, M. (2016). Explicitation techniques in English-Arabic translation: A linguistic corpus-based study. Arab World English Journal, 7(3), 317–335. https://doi.org/10.24093/awej/vol7no3.23

Faber, D., & Hjort-Pedersen, M. (2009a). Manifestations of interference processes in legal translation. In S. Göpferich, A. L. Jakobsen, & I. Mees (Eds.), Behind the mind: Methods, models and results in translation process research (pp. 107–124). Samfundslitteratur.

Faber, D., & Hjort-Pedersen, M. (2009b). Translation preferences in legal translation: Lawyers and professional translators compared. In I. Mees, F. Alves, & S. Göpferich (Eds.), Methodology, technology and innovation in translation process research: A tribute to Arnt Lykke Jakobsen (pp. 339–357). Samfundslitteratur.

Garzone, G. (2000). Legal translation and functionalist approaches: A contradiction in terms? In Proceedings of the international colloquium, University of Geneva (pp. 395–414). ASTTI.

Hassan, B. A. (2014). Between English and Arabic: A practical course in translation (Unabridged ed.). Cambridge Scholars Publishing.

Heltai, P. (2018). Explicitation, redundancy, ellipsis and translation. In K. Károly & Á. Fóris (Eds.), New trends in translation studies (pp. 45–74). Akadémiai Kiadó.

Hjort-Pedersen, M., & Faber, D. (2010). Explicitation and implicitation in legal translation: A process study of trainee translators. Meta: Translators' Journal, 55(2), 237–250.

House, J. (2008). Beyond intervention: Universals in translation? Trans-kom, 1(1), 6–19. http://www.trans-kom.eu/bd01nr01/trans-kom_01_01_02_House_Beyond_Intervention.20080707.pdf

Hua, S. (2022). A corpus-based comparative study of explicitation by investigating connectives in two Chinese translations of The Lord of the Rings. Babel: Revue internationale de la traduction / International Journal of Translation, 68(1), 139–164. https://doi.org/10.1075/babel.00253.son

Klaudy, K. (2003). Languages in translation: Lectures on the theory, teaching and practice of translation. Scholastica.

Klaudy, K., & Károly, K. (2005). Implicitation in translation: An empirical justification of operational asymmetry in translation. Across Languages and Cultures, 6(1), 13–29. https://www.academia.edu/30150387

Klaudy, K. (2008). Explicitation. In M. Baker & G. Saldanha (Eds.), Routledge encyclopedia of translation studies (pp. 104–108). Routledge.

Klaudy, K. (2010). Specification and generalisation of meaning in translation. In Meaning in translation (Vol. 19, pp. 81–95).

Krüger, R. (2013). A cognitive linguistic perspective on explicitation and implicitation in scientific and technical translation. Trans-kom, 6(2), 285–314. http://www.trans-kom.eu/bd06nr02/trans-kom_06_02_02_Krueger_Explicitation.20131212.pdf

Krüger, R. (2014). From S-explicitation to T-explicitation? Tracing the development of the explicitation concept. Across Languages and Cultures, 15(2), 153–175. https://doi.org/10.1556/Acr.15.2014.2.1

Murtisari, E. T. (2013). Relevance-based framework for explicitation and implicitation in translation: An alternative typology. Trans-kom, 6(2), 315–344. http://trans-kom.eu/bd06nr02/trans-kom_06_02_03_Murtisari_Explicitation.20131212.pdf

Murtisari, E. T. (2016). Explicitation in translation studies: The journey of an elusive concept. Translation and Interpreting, 8(2), 64–81. https://doi.org/10.12807/ti.108202.2016.a05

Nida, E. A. (1964). Towards a science of translating: With special reference to principles and procedures involved in Bible translating. Brill.

Pápai, V. (2004). Explicitation: A universal of translated text? In A. Mauranen & P. Kujamäki (Eds.), Translation universals: Do they exist? (pp. 143–164). John Benjamins.

Park, Y. C. (2024). Explicitation and honorifics in the Buddhist scripture translation. Onomázein, 36, 146–160. https://doi.org/10.7764/onomazein.63.08

Šarčević, S. (2000). New approach to legal translation. Kluwer Law International.

Sipayung, K. T., Lubis, S., Setia, E., & Silalahi, R. (2017). Explicitation and implicitation of conjunctive relation in target text of Principle Language Learning and Teaching (PLLT). Indonesian Journal of English Language Teaching and Applied Linguistics, 2(1), 83–93. https://www.academia.edu/37211734

Vahedi Kia, M. (2011). A model of lexical explicitation in literary translation. Iranian Journal of Translation Studies, 8(32). https://journal.translationstudies.ir/ts/article/view/457

Vinay, J. P., & Darbelnet, J. (1995). Comparative stylistics of French and English: A methodology for translation (Vol. 11). John Benjamins. (Original work published 1958)

Zhilla, S. (2021). The effect of implicitation and explicitation strategies on the acceptance of two different Farsi translations of George Orwell's Animal Farm. International Journal of Linguistics, 13(5). https://doi.org/10.5296/ijl.v13i5.18878

Copyright 2025, the Journal of Imam Abdulrahman Bin Faisal University for Humanities and Educational Sciences

The statements, opinions and data contained in this Journal are solely those of the author (s) and not of JIAUHES or the editor(s).
JIAUHES and the editor(s) disclaim directly or indirectly responsibility for any legal or ethical harm resulting from any ideas, methods, instructions referred to in the content.

J
IAUHES